2

سلسة تنمية مهارات الأخصائى النفسي

مهام الأخصائي النفسي

psychologist tasks

في مجال الإرشاد الطلابي

تـأليف

حمدى عبد الله عبد العظيم

أخصائى الإرشاد النفسي بالتربية والتعليم

دراسات عليا فى علم النفس التطبيقى



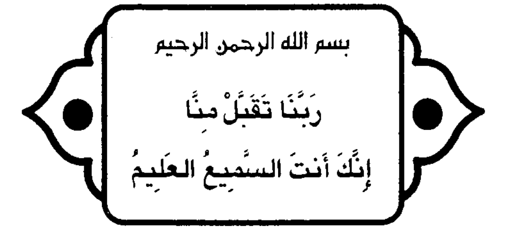


تقديم ومراجعة / سامية خضير

موجه عام التربية النفسية

- مهام جماعات التربية النفسية .
- برامج وأعمال الأخصـائي النفسي .
- طرق تفعيل دور الأخصائي النفسي .
- وسائل هامة لتعديل سلوك الطـلاب.
- الأخطاء الشائعة عند الأخصائي النفسي .
- مهـام جميع العامـلين بالتربـية النفسـية .





فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد العظيم، حمدي عبد الله
دور الأخصائي النفسي في مجال الإرشاد الطلابي
إعداد/ حمدي عبد الله عبد العظيم
(سلسلة تنمية مهارات الأخصائي النفسي المدرسي، ٢)
الجيزة / مكتبة أولاد الشيخ للتراث ٢٤x١٧
٢٤٠ ص ، ٢٤سم ط١ - ٢٠١٣
تدمك : 6 - 337 - 371 - 977 - 978
رقم الإيداع : ٢٠١٢/٢٢٧٥٣ ديوى ٣٧١,٤٢٢
١- الإرشاد الطلابي. ٤- الطلبة - علم النفس.
٢- الطلبة - إرشاد. ٥- الإرشاد التربوي.
٣- الإرشاد النفسي. ٦- الخدمة الاجتماعية المدرسية.
أ- العنوان.



مكتبة أولاد الشيخ للتراث

٣٦ ش اليابان - الهرم ت/ ٣٥٦٢٨٣١٨
٦٣ ش المنشية - فيصل ت/ ٣٧٤١٠٧٠٤
٥ درب الأتراك الأزهر ت/ ٢٥١٤٨١٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله وعلي آله وصحبه ومن والاه، ومن تبعهم بإحسان وسار علي دربهم واقتفي أثرهم إلي يوم الدين.. وبعد:

في ظل التطور السريع والهائل في المجال التقني ونقل المعلومات، ومن ثم الانتشار السريع للأفكار بنوعيها المفيد والضار أصبحت الحاجة ماسة لتفعيل دور الأخصائي النفسي داخل المدارس بشكل خاص والمجتمع بشكل عام كونه والمعلم المدافع الأول عن أفكارنا العربية الإسلامية الأصيلة ومحاربة الدخيل من الأفكار الهدامة، ولما كان عمل الأخصائي النفسي في المدارس متعدد الجوانب ويعالج كثير من القضايا التي تخص الطلاب، وبرامجه متنوعة من حيث المناهج والمجالات، ويغلب عليها (أعمال الأخصائي النفسي) الإطار النظري الفلسفي القابل لكثير من الاجتهادات في التطبيق والذي ظهر عنه التفاوت في النتائج من الجودة العالية إلى الفشل والفشل الذريع، وكذلك استهلاك الجزء الأكبر من جهد ووقت الأخصائي النفسي دون نتائج حقيقية، ظهرت الحاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى لتحويل الإطار النظري والفلسفي للتوجيه والإرشاد النفسي المدرسي إلى سياسات وقوانين وإجراءات عملية يتوصل الأخصائي

النفسي من خلال تطبيقها إلىٰ الحد الأدنىٰ من الإنتاج بالمعايير المطلوبة، ومن هنا برزت فكرة هذا الكتاب (المرجع الشامل في عمل الأخصائي النفسي المدرسي) ليكون لبنة من لبنات المشروع الأكبر وهو صياغة الإطار النظري والفلسفي للتربية النفسية في إطار سياسات وقوانين وإجراءات عملية مُحْكَمة، وفكرة إيجاد دليل إجرائي ومرجع شامل للأخصائي النفسي المدرسي فكرة مهمة جداً في هذا التوقيت بالذات، حيث الانتشار الكبير الواسع للأخصائيين النفسيين والأخصائيات النفسيات داخل الحقل التربوي (المدارس)، ولكي يكون هذا الدليل أو المرجع الشامل مراعياً ومطابقاً لأحوال الواقع (الميدان التربوي) بحيث يصوغ برامج التربية النفسية في إطار إجرائي منظم وسلس مراعيًا المعايير التربوية والنفسية والأخلاقية لمهنة الأخصائي النفسي بما يتوافق مع الإمكانيات والقدرات المتوفرة، وليكون عونًا للزملاء من الأخصائيين النفسيين العاملين بالميدان وموفراً لجهودهم وأوقاتهم ومقنناً لكثير من النظريات والرؤىٰ المختلف فيها وحولها.

إن عملي في هذا المرجع الشامل نابع من تشبع واقتناع كبيرين بالإطار النظري والفلسفي لعملية التربية النفسية في التربية والتعليم، ركزت علىٰ مواءمتها مع أساليب العمل القائمة في الميدان (المدرسة) مستفيدًا في ذلك من الكثير والكثير من نتاج الميدان التربوي في مجال التوجيه والإرشاد والتربية النفسية؛ لنخلص في النهاية إلىٰ صياغة إجرائية مرتبة ترتيبًا منطقيًّا متوافقا مع المعايير التربوية والنفسية وأخلاقيات مهنة الأخصائي النفسي المدرسي مبتعدين عن الخلط بين المفاهيم والمصطلحات والصلاحيات.

ولعل ما دفعني إلي تصنيف هذا الكتاب الجامع في مجال التربية النفسية هو إحساسي بأهمية هذا الكتاب لفئة كبيرة من العاملين في مجال التربية

والتعليم، ليس فقط الأخصائيين النفسيين، بل إنه في غاية الأهمية للأخصائيين الاجتماعيين، والمشرفين التربويين، ومديري المدارس، بالإضافة لأولياء الأمور من الآباء والأمهات، علاوة علي أهميته الخاصة لكل المشتغلين في مجال التعامل مع الأطفال والمراهقين والشباب، وما أكثر العاملين في مجال رياض الأطفال والتربية الخاصة والمدارس الفكرية الذين هم في أشد الحاجة لمعرفة أفضل السبل للتعامل مع طلابهم في تلك المجالات المتنوعة.

ولا يخفىٰ أن رسالة الأخصائي النفسي تتضاعف مع واقعنا المعاصر والذي يبحث فيه الأبناء عن من يوجههم إلىٰ الطريق السوي، إلىٰ من ينقذهم من الإغراق في المعاصي والانحرافات الأخلاقية والسلوكية، إلىٰ من يحل مشكلاتهم ، إلىٰ من يعالج نفسياتهم ومشكلاتهم، إلىٰ من ينمي مهاراتهم، إلىٰ من يكون أذناً صاغية لهم.

ولعل قناعتي الشخصية بأهمية هذا الكتاب قد ازدادت بعدما عملت مدة زمنية في احدي مدارس اللغات الخاصة وتعاملت عن كثب مع الطلاب والطالبات في مرحلة الطفولة وبداية المراهقة المبكرة، وأدركت كم الرعاية الرهيب الذي يحتاجه هؤلاء الطلاب، والقدر الكبير من المشكلات التي يواجهونها في تلك المراحل العمرية المختلفة، وأدركت بوضوح شديد مدي تقصيرنا نحوهم، ومدي الجناية العظيمة التي نقترفها بحقهم بإهمالنا رعايتهم بشكل علمي في تلك الفترات الحرجة من مراحل حياتهم ونموهم، وهذا ما يجعل لهذا الكتاب أهمية كبيرة جدًّا للمعلمين والمعلمات أيضاً. علاوة علي عملي - الأساسي - كأخصائي نفسي بالتربية النفسية بالمرحلة الثانوية، وتكليفي من قبل الموجه العام بالمديرية المركزية بدمنهور بالتوجيه والإشراف علي عدد من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية،

مما ترتب عليه إدراكي الكامل واقتناعي الشديد بأهمية تقديم مثل هذا الكتاب الجامع في عمل الأخصائي النفسي المدرسي، وذلك لما لمسته عند زملائي الأخصائيين والأخصائيات من احتياج شديد له ولعدم وجود البديل المشابه له في موضوعه وشموليته، برغم وجود محاولات سابقة من قبل أساتذة أفاضل لهم مني كل تقدير واحترام.

وإنني إذ أضع جهدي بين يدي القائمين على التربية النفسية أولاً، وكذلك بين يدي إخواني وأخواتي من الأخصائيين النفسيين والأخصائيات النفسيات بمدارس التربية والتعليم بمختلف مراحلها وتخصصاتها، لا أقول إنني بلغت بعملي هذا حد الكمال، ولكني أقول إنني قاربت به حداً أدنى مما آمل وتأملون.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وفي الختام تقبلوا تحياتي وتقديري.

وكتـــــبه

حمدي عبد الله عبد العظيم

أخصائي الإرشاد النفسي بالتربية والتعليم

دراسات عليا في علم النفس العلاجي

٠١٠١٤٤١٣٢٠٧



مقدمة الإصدار الثاني

مما لا شك فيه أن الأخصائي النفسي يتعرض لمحاولات عديدة من الهجوم أحيانًا، ومن التشكيك في جدواه وجوده بالمدارس أحايين كثيرة، ولعل أخطر ما يتعرض له الأخصائي النفسي هو إحساسه هو نفسه بعدم جدواه ونفعه بالمدرسة التي يعمل بها.

وكثيرًا ما كنت أقابل عددًا ليس بالقليل من زملائنا الأخصائيين النفسيين يحاولون تعديل مسماهم الوظيفي إلىٰ مدرسين لمادة علم النفس، وبعضهم اتجه للعمل كأخصائي مكتبات، وما ذلك إلىٰ لعدم وضوح الدور المطلوب منه أن يؤديه، حتىٰ إن بعضهم كان يعتقد أن تسويد صفحات السجلات الخاصة به هو أقصىٰ ما يمكن أن يقدمه، وظن واهمًا أن هذا هو دوره الحقيقي، دون أن يكون له تواجد ملحوظ، ومشاركة إيجابية مع الطلاب، ولا أبالغ إن قلت -وبالقلب مرارة- أن عددًا من زملائنا لا يعرف حتىٰ الآن كيف يصمم برنامجًا إرشاديًا أو نمائيًا، أو حتىٰ تعديل سلوك، بل إن هناك من لا يعرف الفرق بينهم، بالرغم من أن هذه البرامج في الأساس هي العمود الفقري لعمله الإرشادي بالمدارس.

ولكل هذه الأسباب وغيرها، دُفِعْتُ دفعًا إلىٰ تصنيف هذا الإصدار الثاني من سلسلة «تنمية مهارات الأخصائي النفسي المدرسي»، وكان عنوانه: «دور الأخصائي النفسي في مجال الإرشاد الطلابي»، مراعيًا في مادته الشمول وفي عرضه البساطة والوضوح، معتمدًا علىٰ تراكيب لغوية واضحة

بعيدًا قدر الإماكن عن التعقيد والغموض، حتىٰ تصل الرسالة شفافة إلىٰ كل زملائي الأخصائيين والأخصائيات، لكي ننهض معًا بالتربية النفسية المدرسية، وقد قسمت مادة الكتاب إلىٰ الفصول التالية:

* الفصل الأول: دور الأخصائي النفسي الإرشادي.

* الفصل الثاني: مهام جماعات ولجان التربية النفسية.

* الفصل الثالث: وسائل الأخصائي النفسي المدرسي في عملية الإرشاد وتعديل السلوك.

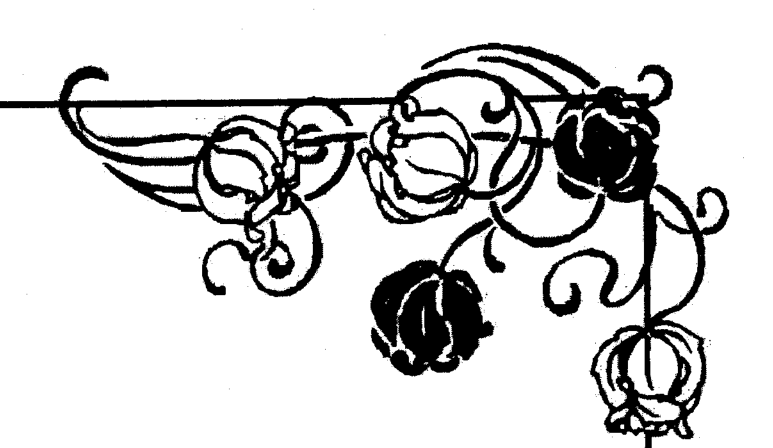
* الفصل الرابع: برنامج الأسبوع التمهيدي، ودور الأخصائي النفسي المدرسي في تنفيذه.

* الفصل الخامس: نماذج لبعض البرامج الإرشادية بالمدرسة.

* الفصل السادس: دور الأخصائي النفسي بين الوضوح والمفاهيم الخاطئة.

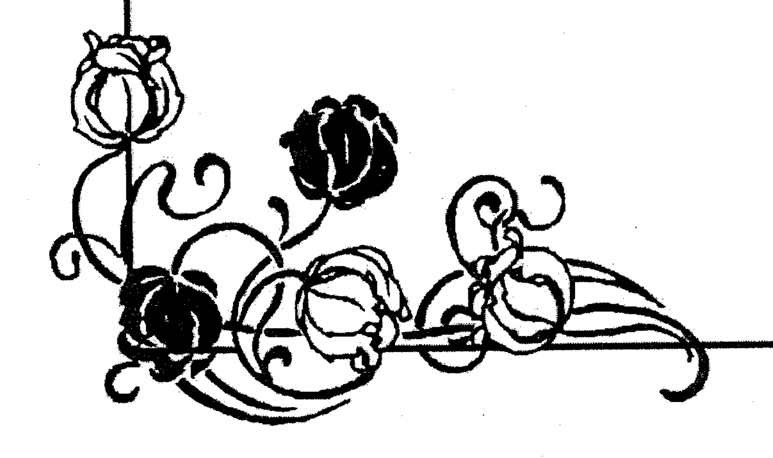
سائلًا المولىٰ ﷻ أن يستفيد منه زملائي وزميلاتي في العمل الإرشادي بالمدارس، وأن يُضيء لهم شمعة في طريق نجاحهم المهني المأمول، والله الموفق والهادي إلىٰ سواء السبيل.

المؤلف



الفصل الأول

دور الأخصائي النفسي الإرشادي



الفصل الأول
دور الأخصائي النفسي الإرشادي

الأخصائي النفسي المدرسي:

يقوم الأخصائي النفسي بالممارسة المباشرة للخدمات النفسية التي تقوم علىٰ تقديم الخدمات العلاجية النفسية والإرشاد النفسي وحل المشكلات النفسية المختلفة للطلاب داخل المدرسة، حيث هناك تغير في النمو النفسي لدىٰ الطلاب في كل مرحلة من مراحل النمو، وفي تلك الفترات يحدث لبعض الطلاب مشكلات نفسية وتغيرات قد تؤدىٰ بهم إلىٰ القلق والاكتئاب ،و كذلك هناك بعض الطلاب الذين يتسمون بالخجل أو الخوف من المواجهة أو من يعانون من الاضطرابات النفسية نتيجة المشكلات العائلية أو بعض المشكلات الذاتية، فهنا يكمن دور الأخصائي النفسي من خلال تقديم خدمات علاجية وتطبيق أساليب العلاج النفسي، والتي سبق ذكر بعضا منها في الإصدار الأول، وسنواصل الحديث - إن شاء الله تعالي - عنها بالتفصيل في مواضع قادمة في الإصدارات التالية من هذه السلسلة الهامة في تنمية مهارات الأخصائي النفسي المدرسي حتىٰ يتسنىٰ له أداء دوره بفاعلية وإتقان.

و يتم ذلك بطرق متعددة للعلاج الفردي (Therapy Individual) أو العلاج الجماعي (Group Therapy). حيث يقود أو يساعد في قيادة مجموعة من الحالات يتم علاجها معا في جلسات جماعية ويتم ذلك من

خلال خطة للعلاج يتم وضعها بواسطة الأخصائي النفسي.

وعلىٰ الأخصائي النفسي الاقتناع أولا بأهمية دوره في المجتمع وخطورته أيضاً، وعليه الحرص الدائم علىٰ النمو والتطور المهني له بالاطلاع علىٰ كل جديد في مجال الخدمة النفسية من أدوات ومقاييس واختبارات وأساليب وبرامج إرشادية.

ولا بد من التركيز - دائما - علي أهمية أدوار ووجود الأخصائي النفسي في المجال المدرسي، والذي يقوم بتقديم الإرشاد والعلاج النفسي لمختلف فئات الطلاب، حيث يقوم بعمل مقابلات لتقديم الخدمات النفسية وتعديل السلوك العدواني للطلاب ومعالجة كثير من السلوكيات غير المقبولة الأخرىٰ مثل الإهمال الزائد في المدرسة والواجبات المدرسية وعلاج مشكلات الغيرة بين الزملاء من الطلاب ومشكلات عدم التكيف النفسي والانسحاب وضعف التحصيل وصعوبات التعليم وعلاج كثير من العادات السلوكية الخاطئة وغير المقبولة مثل قضم الأظافر ومص الأصابع والتبول اللاإرادي والقلق والخوف من الامتحانات.

تفعيل دور الأخصائي النفسي بالمدرسة:

أولا: الالتزام الكامل بالميثاق الأخلاقي الذي ينظم طبيعة عمل الأخصائي النفسي[١].

ثانيا: الالتزام بآليات الإرشاد النفسي والتعرف علىٰ مناهج واستراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي[٢].

ثالثا: إلمام الأخصائي النفسي بأساليب التعلم النشط وابتكار الكثير من

(١) وقد سبق الحديث عنها في الكتاب الأول من هذه السلسلة ، راجعه إن شئت.

(٢) وقد سبق الحديث عنها – أيضا – في الإصدار الأول ، راجعه إن شئت .

الأدوات بالإضافة إلى الطرق المعتادة (العصف الذهني - المحاضرة - لعب الأدوار - الألعاب التعليمية - مجموعات العمل - الحوار والمناقشة) وذلك من خلال استخدام تجارب السيكودراما - تكملة القصص الناقصة - ومعرفة الأجزاء الناقصة في الصور -واختبارات التداعي الطليق- الاختبارات الإسقاطية -استخدام الرسم والفن في العلاج- والكثير من الأدوات التي قد لا يستخدمها المدرس العادي.

رابعاً: دراسة الحالات الفردية[١] والتي ترد إلى الأخصائي من تلقاء نفسها أو محولة من الإدارة المدرسية أو المشكلات التي ترد للأخصائي النفسي من خلال صندوق الاستشارات النفسية والتي يرد عليها من خلال مجلة حائطية ثابتة للتربية النفسية.

خامسا: دراسة الحالات السريعة والتي لا تمثل أكثر من موقف سريع قد لا يتكرر لاحقا.

سادسا: تفعيل جماعة التربية النفسية التي يُنشئها الأخصائي النفسي والتي تعد حلقة وصل بين الأخصائي وجميع أفراد المدرسة والمجتمع المحلى المحيط.

سابعاً: اشتراك الأخصائي النفسي في مجموعات عمل بؤرية لدراسة جميع المشكلات التي قد يتعرض لها الطالب لدراستها وتحديد أولويات الإرشاد النفسي، مثل (التسرب المدرسي - العنف - التأخر الدراسي - التبول اللاإرادي - التلفظ بألفاظ بذيئة - المشاكسة - الإهمال في المظهر -

---

(١) تعتبر دراسة الحالة الفردية من أهم الأدوار في عمل الأخصائي النفسي؛ ولهذا فقد خصصت لها فصلا كاملا لبيان كيفية التعامل مع الحالات الفردية، وطرق دراستها حسب الأسلوب العلمي والعملي الصحيح.

النسيان - السرحان - أحلام اليقظة - العناد - السرقة - الخجل الاجتماعي - الإدمان[١]...... الخ.

ثامناً: عمل برامج نفسية متعددة(٢) علىٰ سبيل المثال (مشكلات المراهقة وأثرها علىٰ التحصيل الدراسي، غرس نمط قيمي إيجابي لدىٰ تلاميذ المرحلة الابتدائية، لا للعنف ونعم للحوار، فن التعامل مع الناس، الثقة بالنفس - أسس الاستذكار الفعال -مشكلات الطفولة- تنمية القدرات الإبداعية - القدرة علىٰ اتخاذ القرار - كيف تعبر عن نفسك -كيف تتغلب علىٰ الإرهاق- العنف والغضب علاقات هدامة..... إلخ.

تاسعاً: عمل برامج تعديل سلوك[٣] علىٰ شكل جلسات إرشادية مثل (القلق - الخجل - العنف - الانطواء - الكذب - التلفظ بألفاظ بذيئة).

عاشرا: عمل برامج تنموية لرعاية الفئات الخاصة (الموهوبين - المتأخرين دراسيا - المتفوقين - ذوىٰ الاحتياجات الخاصة - ضعاف

---

(١) وقد تم تخصيص كتاب خاص بعنوان (مشكلات نفسية وتربوية) لمعالجة الكثير من هذه المشكلات التي يتعرض لها الطلاب والطالبات في جميع المراحل التعليمية ضمن هذه السلسة الهامة ، فليراجع للأهمية .

(٢) ولعلي لا أبالغ إن قلتُ أن عمل الأخصائي النفسي المدرسي بدون برامج إرشادية وتنموية وعلاجية (تعديل سلوك) ، يعد عبثا لا طائل من ورائه ، لأن البرامج بمختلف أنواعها الثلاثة هي الركيزة الأساسية في العمل الإرشادي المدرسي كله.

(٣) تعتبر البرامج العلاجية (تعديل السلوك) من أعظم الأدوار التي يجب علي الأخصائي النفسي القيام بها وإتقانها ، والسعي الدائم للاطلاع علي كل ما يستجد من برامج علاجية حديثة تساعده في تطوير نفسه علميا ومهنيا ، بعدما صارت المدارس تعاني من زخم ملحوظ في العديد من المشاكل السلوكية الخطيرة ، سواء في المرحلة الابتدائية وما يعانيه الأطفال بنسب متفاوتة من مشكلات السرقة والكذب والتبول اللاإرادي والحركة الزائدة وضعف التحصيل الدراسي ، والاعتداء علي الزملاء ، ... الخ، أو في المرحلتين الإعدادية والثانوية وما نعرفه جميعا من طغيان مشكلات المراهقين المعلومة للجميع.

العقول - تنمية الذكاءات المتعددة).

الحادي عشر: يقوم الأخصائي باستخدام أدوات قياس مقننة لدراسة المشكلات النفسية أو قيام الأخصائي النفسي بإعداد استبيان وفق معايير تم تدريبه عليها في دراسته الأكاديمية وأن يساعد في وضع أسس للمقابلة والملاحظة.

الثاني عشر: يعد الأخصائي النفسي من أهم عناصر وحدة التدريب فيقوم بتدريب المعلمين للوقوف علىٰ طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب - أن نعطىٰ المدرس وسلة أخرىٰ للعقاب وهىٰ البدائل التربوية ومهارات التأديب الصفي دون استخدام العنف.

الثالث عشر: يقوم الأخصائي بتدريب ولىٰ الأمر واطلاعه علىٰ أسس التنشئة الاجتماعية وطرق التعامل مع المراهق وكيف نتغلب علىٰ أسباب عزوف الأبناء عن الحديث مع الآباء ، ووضع خطة دراسية لمساعدة ولىٰ الأمر في التغلب علىٰ التأخر الدراسي.

الرابع عشر: عمل درويات ومطويات ونشرات نفسية ومجلات من شأنها عمل نوع من الإرشاد النفسي.

الخامس عشر: عمل أيام تبادل ثقافي بين جماعات التربية النفسية في المدارس المختلفة تشمل إذاعة نفسية - معلومات عامة - مسابقة لرعاية الموهوبين في كافة المجلات.

السادس عشر: يقوم الأخصائي النفسي بمساعدة الطلاب علىٰ اكتشاف الموهبة داخل أنفسهم عملا بالحكمة التي تقول أن الإبداع شرارة كامنة في نفوس أبنائنا تحتاج إلىٰ من يشعلها.

سابع عشر: عمل ملف لكل طالب يشمل مشكلاته وقدراته التحصيلية ومهاراته وهواياته.

ثامن عشر: تفعيل الإرشاد الجمعي من خلال الندوات والمحاضرات والمناظرات والإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية.

*** الخطوات الإجرائية لتحقيق ذلك الدور تتمثل في:**

أولاً: رعاية الطلاب المتأخرين دراسيًا:

١- تابع حصر الطلاب المتأخرين دراسيًّا من واقع نتائج تقويم الطلاب في العام السابق وتسجيلهم في الجزء المخصص لهم بالسجل ومتابعة مستوياتهم أولاً بأول.

٢- اطلب من إدارة المدرسة معرفة الأسباب التي أدت إلىٰ تأخر كل طالب دراسيًّا وتحديد الأسباب التي ترجع إلىٰ الطالب أو المعلم أو المنهج المدرسي أو غيرهم.

٣- تابع مدىٰ استمرار التدوين في سجل متابعة الطلاب المتأخرين، وملف الانجاز، لأنه يعتبر مرآة تعكس واقع الطالب الذي يعيشه.

٤- تابع متابعة إدارة المدرسة لمذكرة الواجبات اليومية، وملف الانجاز، وضرورة إشعار ولي أمر الطالب بالملاحظات علىٰ ابنه وإيجاد الحوافز لحث الطالب علىٰ استخدامها.

٥- ادرس نتائج الاختبارات والتقويم المستمر الشهرية والفصلية مع إدارة المدرسة والمعلمين والمشرفين بشكل عام.

٦- نظم اجتماعًا مع الطلاب المتأخرين دراسيًّا، واعقد لقاءات مع مدرسي المواد التي يكثر فيها التأخر الدراسي لمناقشة أسباب التأخر

وتلافيها وإيجاد البرامج المساندة.

٧- احرص علىٰ افتتاح مراكز الخدمات التربوية بالمدرسة بالتشاور من إدارة المدرسة، بتقديم مقترحاتك العلمية، كمجموعات التقوية مثلا، وساهم في اختيار أفضل المعلمين للمشاركة فيها.

٨- أكد علىٰ إدارة المدرسة بإرشاد الطلاب إلىٰ كيفية تنظيم وقت الطالب خارج المدرسة، وإرشاده إلىٰ أفضل طرق الاستذكار.

٩- أكد علىٰ إدارة المدرسة بالعمل علىٰ تشجيع الطلاب الذين أبدوا تحسنًا والإشادة بهم في الإذاعة المدرسية أو بين زملائهم ومنحهم شهادات تحسن مستوىٰ.

١٠- وجِّه إدارة المدرسة إلىٰ عقد لقاء مع أولياء أمور الطلاب لتبصيرهم بالطرق التربوية لزيادة تحصيلهم العلمي والاستفادة منهم في معرفة أسباب التأخر وتلافيها.

١١- اعمل علىٰ تصنيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومن لديهم تأخر دراسي والاستفادة من معلمي صعوبات التعلم.

ثانياً: رعاية الطلاب المعيدين:

١- راجع نتائج العام الماضي واحصر الطلاب المعيدين وتعرف علىٰ الطلاب متكرري الرسوب والمواد التي يتكرر فيها رسوب الطلاب.

٢- اعمل جلسات جماعية في بداية العام الدراسي مع هؤلاء الطلاب لتوجيههم لأهمية الاستعداد المبكر.

٣- استدع أولياء أمورهم لتذكيرهم بأهمية رعاية أبنائهم ومتابعتهم من بداية العام

٤- ناقش أوضاعهم مع معلميهم،وحثهم على متابعتهم دراسيًا والتركيز عليهم داخل الصف وإبلاغ المشرف بما يطرأ عليهم أولاً بأول.

٥- تابع مدى تطورهم الدراسي من خلال سجل المشرف وشجع الطلاب الذين أبدوا تحسنًا.

٦- ألحقهم بمراكز الخدمات التربوية بالمدرسة أو أي برنامج تربوي يعالج أوضاعهم.

ثالثاً: رعاية الطلاب المتفوقين:

١- احصر الطلاب المتفوقين وتابع تسجيلهم في الجزء الخاص بهم في سجل المشرف وتابع تحصيلهم أولاً بأول.

٢- نسق مع المعلمين لرعايتهم وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في جوانب النشاط المختلفة وفقًا لميولهم ورغباتهم.

٣- امنحهم حوافز مادية ومعنوية وامنحهم شهادات التفوق،وسجل أسماءهم في لوحة الشرف،وتابع إعلان أسمائهم في الإذاعة المدرسية وتهنئة أولياء أمورهم،وإقامة الحفلات لتكريمهم وإعداد الزيارات التشجيعية لهم.

٤- ارفع أسماء أوائل الطلاب المتفوقين بالمدرسة لإدارة التعليم لإشراكهم في حفل المتفوقين الذي تقيمه الإدارة.

رابعاً: متابعة حالات التأخر الصباحي والغياب:

١- تابع عمليات حصر الطلاب الذين يتكرر غيابهم أو تأخرهم عن الحضور للمدرسة.

٢- تابع مناقشتهم فرديًا أو جماعيًا عن الظروف المؤدية للغياب أو التأخر عن الطابور الصباحي.

٣- ابحث عن سبل للتعاون بين البيت والمدرسة في التغلب علىٰ تلك الأسباب أو الحد منها وتبصير الأسرة بأهمية الحضور للطابور الصباحي.

٤- قم بإعداد خطة علاجية مناسبة بالتعاون مع وكيل المدرسة ووكيل النشاط أو المشرف للحد من التأخر عن الطابور الصباحي والغياب.

خامساً: استقبال الطلاب المستجدين:

١- تابع عمليات إعداد جدول لتنفيذ برنامج الاستقبال وإشعار أولياء أمور التلاميذ بذلك عند تسجيل أبنائهم والاستفادة من نشرات ومكاتبات وتعليمات الوزارة المتعلقة بذلك.

٢- استقبل التلاميذ وأولياء أمورهم بالتعاون مع وكيل المدرسة ومعلمو الصف الأول.

٣- تأكد من عدم إدخال التلاميذ المستجدين لفصولهم من أجل الدراسة في الأيام الثلاثة الأول مع أهمية انصرافهم مبكراً وفق البرنامج الزمني المحدد.

٤- قم بجولات ميدانية مع التلاميذ المستجدين في المدرسة للتعرف علىٰ مرافقها وممارسة بعض الألعاب الرياضية والمسابقات المسلية التي تعطي الفرصة للتعرف علىٰ مهارات التلاميذ،وتكشف عن سماتهم الشخصية والاجتماعية.

٥- قم بالتعاون مع إدارة المدرسة خاصة وكيل النشاط أو المشرف بعمل نشرات لمعلمي الصف الأول عن خصائص النمو والمشكلات السلوكية وعن الإعاقات.

٦- قم بالتعاون مع إدارة المدرسة خاصة وكيل النشاط أو المشرف بعمل نشرات للطلاب المستجدين بالمرحلة الإعدادية والثانوية وعمل

برنامج تعريفي يوثق العلاقة بين الطلاب ومعلميهم وتعريفهم علىٰ المناهج الدراسية الجديدة، وعلىٰ أنظمة المدرسة ومرافق المدرسة وأنشطتها المختلفة وفق برنامج الإرشاد التعليمي والمهني (أسابيع التهيئة الإرشادية).

سادساً: العناية بالطلاب الموهوبين:

١- قم بالتعاون مع وكيل النشاط أو المشرف بحصر الطلاب الموهوبين بالتعاون مع المعلمين.

٢- تابع إجراءات تحديد نوع الموهبة التي يتمتع بها الطالب.

٣- تابع عمليات توفير الوسائل والمواد اللازمة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم.

٤- قم بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي ورائد الفصل والهيئة الإدارية بمتابعة هذه الفئة.

٥- تابع إجراءات التنسيق مع أسرة الطالب الموهوب في عملية الرعاية والتشجيع.

٦- ارفع جميع أعمال الموهوبين إلىٰ جهات الاختصاص لمتابعتها واتخاذ الطرق المناسبة لدعمها وتشجيعها.

٧- تأكد من إعداد البرامج والفعاليات المناسبة - علىٰ مستوىٰ المدرسة - لهذه الفئة.

٨- قم بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي في الاستفادة من السجل الشامل في متابعة الطلاب الموهوبين ورعايتهم عبر مراحل التعليم المختلفة.

سابعاً: التوجيه والإرشاد النفسي:

١- تابع عمليات توعية الطلاب بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها



من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية،والتغيرات التي تتطلبها تلك المرحلة من خلال المحاضرات والمطويات واللقاءات المفتوحة.

٢- تأكد من رعاية الجوانب السلوكية للطلاب من خلال برنامج رعاية سلوك الطالب وتقويمه والذي يهدف إلىٰ تحديد الممارسات السلوكية للطلاب وتعزيز الجوانب الإيجابية،وإطفاء الممارسات السلوكية غير المرغوب فيها لزيادة الاستقرار النفسي لدىٰ الطالب.

٣- قم بدراسة حالات الطلاب ذوي الصعوبات الخاصة والإعاقات البسيطة وحصر حالات الاضطراب الانفعالي بأنواعها وإعداد البرامج العلاجية المناسبة لهذه الحالات.

٤- قم بمتابعة قضايا الطلاب داخل المدرسة ودراستها،وتفعيل دور لجنة توجيه الطلاب وإرشادهم في معالجة تلك القضايا، والعمل علىٰ إيجاد جو تربوي مناسب يساعد علىٰ اكتساب العادات السلوكية الجيدة.

٥- ضرورة اكتشاف مواهب وقدرات واستعدادات وميول واتجاهات الطلاب والطالبات ورعايتها بما يتناسب مع أعمارهم.

٦- استخدام دراسة الحالة بالأسلوب العلمي للحالات النفسية وبالاتصال بمشرفي التوجيه والإرشاد للمشاركة في دراسة الحالة إذا دعت الضرورة.

ثامناً: التوجيه والإرشاد الوقائي:

١- احرص علىٰ إعداد نشرات عن أنظمة المدرسة من واقع اللوائح والتعليمات التي تنظم سير العملية التعليمية.

٢- تابع بعناية إجراءات التعرف علىٰ المشكلات التربوية والتعليمية

والنفسية والاجتماعية التي تتعلق بالطلاب والتفكير الجاد في وضع الحلول الممكنة لتلك المشكلات.

٣- قم بالتعاون مع المعلمين إلىٰ تبصير الطلاب بمضار التدخين ووقايتهم من اكتساب هذه العادة ومساعدة المدخنين علىٰ الإقلاع عن هذه العادة.

٤- قم بالتعاون مع المعلمين إلىٰ تبصير الطلاب بمضار المخدرات من الوقوع فيها ومساعدةِ من وقع فيها بالتخلص من هذه العادة وإقامة المعارض والندوات.

٥- قم بالتعاون مع المعلمين في بيان أضرار التقليد الأعمىٰ لبعض العادات الدخيلة علىٰ مجتمعنا الإسلامي التي قد يغتر بها بعض الشباب.

٦- قم بالتعاون مع المعلمين إلىٰ تحذير الطلاب من مرافقة أصدقاء السوء وبيان ما يجرونه من ويلات ومشكلات،وأكد عليهم بمساعدة الطلاب علىٰ تكوين الصحبة الصالحة.

٧- تنفيذ برامج تهيئة الطلاب لأداء الاختبارات وإصدار النشرات والإرشادات حول طرق الاستذكار الجيد والاستعداد للاختبارات من أول العام.

٨- تنظيم الزيارات الإرشادية الوقائية للطلاب مثل زيارة عيادات التدخين ومستشفيات النقاهة ومؤسسات الأحداث وغيرها.

تاسعاً: التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني:

١- الاستفادة من دليل الطالب التعليمي والمهني واحرص علىٰ تسهيل الحصول علىٰ نسخة منه لكل طالب.

٢- قم بالتعاون مع المعلمين بتعريف الطلاب بالمهن والوظائف المختلفة وفرص التعليم المتاحة.

٣- احرص علىٰ تنظيم لقاءات وندوات ومحاضرات حول أهمية اختيار الطالب لنوع الدراسة بالمدارس والمعاهد الفنية والكليات العسكرية والجامعية.

٤- احرص علىٰ تنظيم يوم المهنة بالمدرسة في كل عام دراسي بمشاركة الجهات ذات العلاقة.

٥- احرص علىٰ مراسلة الجامعات وفروعها والكليات والمعاهد والمدارس والمراكز التدريبية والتعليمية المختلفة للحصول علىٰ ما أعدته من أدلة ومطويات ونشرات عن طبيعة الدراسة بها وشروط القبول فيها.

٦- احرص علىٰ تنظيم زيارات إرشادية للمؤسسات التعليمية والتدريبية من جامعات وكليات ومعاهد.

العلاقة بين الأخصائي النفسي والهيئة الإدارية

١- احرص علىٰ توثيق العلاقات الإنسانية الجيدة والاحترام المتبادل بين العاملين معك.

٢- أكد علىٰ الأخصائي الاجتماعي وأعضاء الهيئة الإدارية بأن عمل كل منهم مكمل للآخر.

٣- هيئ الظروف والمناخ الملائم الذي يساعد علىٰ تفاعل الأخصائي النفسي مع الهيئة الإدارية والعكس.

٤- أكد علىٰ ضرورة تعاون كل من الأخصائي النفسي والهيئة الإدارية في علاج بعض المشكلات الدراسية والاجتماعية والنفسية التي تعترض الطلاب.

دور مدير المدرسة في النمو المهني للأخصائي النفسي:

١- أشرك الأخصائي النفسي في الدورات التدريبية المقامة على مستوى إدارة التعليم أو الوزارة.

٢- أكد على الأخصائي النفسي بضرورة الاستزادة في مجال عمله من خلال الاطلاع على الكتب الحديثة والدوريات الجديدة.

٣- شجع الأخصائي النفسي على حضور جميع اللقاءات والندوات التربوية التي تقام على مستوى مراكز الإشراف أو إدارة التعليم أو الكليات.

٤- حث الأخصائي النفسي على زيارات زملائه وخاصة المتميزين في المدارس الأخرى للاستفادة مما لديهم من تجارب وخبرات.

٥- أكد على الأخصائي النفسي بضرورة تأمين مكتبة تضم بعض الكتب والنشرات التي تعنى بتوجيه الطلاب وإرشادهم داخل المدرسة.

٦- فعل توصيات مشرف الإرشاد والتوجيه (موجهي التربية النفسية) من خلال متابعة الأخصائي النفسي في تلافي جوانب القصور لديه.

٧- قم بزيارة الأخصائي النفسي بين فترة وأخرى للوقوف على مستوى أدائه والاطلاع على ما لديه من سجلات، والتوقيع عليها.

٨- اجتمع مع الأخصائي النفسي للتعرف على أهم المشكلات التحصيلية والسلوكية، واقتراح الحلول المناسبة لعلاجها، وتابعه في ذلك.

٩- اطلع على خطة التوجيه والإرشاد الصادرة من إدارة التعليم. وتابع الأخصائي النفسي في تنفيذه لما جاء فيها من برامج ونشاطات.

دور مدير المدرسة في مجال توجيه الطلاب وارشادهم:

١- وفر الإمكانات والوسائل المعينة في تطبيق برامج التوجيه والإرشاد داخل المدرسة.

٢- هيئ الظروف لعمل الأخصائي النفسي، ومساعدته في تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترض مجال عمله.

٣- لا تكلف الأخصائي النفسي بأي أعمال تعيقه عن أداء عمله كأخصائي نفسي.

٤- بصر المعلمين بدور الأخصائي النفسي، وأكد عليهم بضرورة التعاون معه.

٥- تابع تنفيذ الأخصائي النفسي لخطة التوجيه والإرشاد.

٦- ساهم مع مشرف التوجيه والإرشاد في تقويم أعمال الأخصائي النفسي.

٧- حث المعلمين علىٰ أهمية رعاية الطلاب والتعاون علىٰ حل المشكلات التي تواجه الطلاب قبل تحويلهم للأخصائي النفسي.

٨- كلف الأخصائي النفسي بإعداد الخطة العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من قبلك.

٩- وجه الأخصائي النفسي للعمل علىٰ تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته؛لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد بالمدرسة علىٰ أفضل وجه.

١٠- اتخذ الخطوات العملية لتهيئة الإمكانات اللازمة للعمل الإرشادي من سجلات وأدوات يتطلبها تنفيذ البرامج الإرشادية في المدرسة.

١١- شكل لجان التوجيه والإرشاد وفقاً للتعليمات المنظمة لذلك وتابع تنفيذ توصياتها وتقويم نتائجها.

١٢- كلف الأخصائي النفسي بمساعدة الطالب في استغلال ما لديه من قدرات واستعدادات إلىٰ أقصىٰ درجة ممكنة في تحقيق النمو السوي في شخصيته.

١٣- راقب اتباع أساليب تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لدىٰ الطالب في ضوء مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

١٤- تأكد من تنمية الدافعية لدىٰ الطالب نحو التعليم والارتقاء بمستوىٰ طموحه.

١٥- احرص علىٰ متابعة مستوىٰ التحصيل الدراسي لفئات الطلاب جميعًا للارتقاء بمستوياتهم إلىٰ أقصىٰ درجة تمكنهم قدراتهم منها.

١٦- تأكد من تحديد الطلاب المتفوقين دراسيًا وتعهد تفوقهم بالرعاية والتشجيع والتكريم.

١٧- تأكد من استثمار جميع الفرص لتكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل المهني لدىٰ الطلاب وفقًا لأهداف التوجيه والإرشاد المهني في ضوء حاجة التنمية في المجتمع.

١٨- احرص علىٰ التعرف علىٰ الطلاب ذوي المواهب والقدرات الخاصة ورعايتهم.

١٩- وجّه إلىٰ مساعدة الطالب المستجد علىٰ التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة. من خلال تنظيم أسبوع التهيئة للطلاب المستجدين والمشاركة الفعالة فيه.

٢٠- احرص علىٰ اكتشاف الإعاقات المختلفة والحالات الخاصة لدىٰ الطلاب في وقت مبكر لاتخاذ الإجراء الملائم تجاهها.

٢١- احرص علىٰ تحقيق مبادئ التوعية الوقائية السليمة في الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية.

٢٢- احرص علىٰ توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة علىٰ خير وجه في رعاية الطالب من مختلف الجوانب.

٢٣- احرص علىٰ التعرف علىٰ حاجات الطلاب ومطالب نموهم في ضوء خصائص نموهم والعمل علىٰ تلبيتها.

٢٤- احرص علىٰ التعرف علىٰ أحوال الطلاب الصحية والنفسية والاجتماعية والتحصيلية مبكرًا، وتحديد منهم بحاجة إلىٰ خدمات وقائية فردية أو جماعية، ولاسيما الطلاب المستجدين في كل مرحلة من المراحل الثلاث.

٢٥- تابع إجراءات تصميم البرامج والخطط العلاجية المبنية علىٰ الدراسة العلمية للحالات الفردية والظواهر الجماعية للمشكلات السلوكية والتحصيلية وتابع تنفيذها.

٢٦- احرص علىٰ تنمية القدرات المعرفية الذاتية والخبرات العلمية للأخصائي النفسي وبخاصة في الجانب المهني التطبيقي في ميدان التربية والتعليم عامة، وفي مجال التوجيه والإرشاد خاصة للارتقاء بمستوىٰ أدائه.

٢٧- احرص علىٰ بناء علاقات مهنية مثمرة مع أعضاء هيأة التدريس جميعهم ومع الطلاب وأولياء أمورهم مبنية علىٰ الثقة والكفاية في العمل والاحترام المتبادل بما يحقق الهدف من العمل الإرشادي.

٢٨- وجّه إلىٰ إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل

المشرف الميداني ذاتيّا، أو بالتعاون مع زملائه المشرفين بقسم التوجيه والإرشاد، أو المشرفين في المدارس الأخرىٰ.

٢٩- احرص علىٰ دراسة نتائج اختبارات الطلاب سواءً كانت الفصلية أو نصف الفصلية للوقوف علىٰ مستويات الطلاب، ومعرفة أسباب الضعف لديهم ووضع البرامج العلاجية لذلك.

٣٠- تابع إعداد التقرير الختامي للإنجازات في ضوء الخطة التي وضعها الأخصائي النفسي لبرامج التوجيه والإرشاد متضمناً التقويم والمرئيات حول الخدمات المقدمة.

دور المعلمين في مجال توجيه الطلاب وإرشادهم:

١- أكد علىٰ المعلمين أهمية قيامهم بواجبهم تجاه عمليات توجيه الطلاب وإرشادهم.

٢- وجه المعلمين إلىٰ كيفية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٣- وجه المعلمين إلىٰ جعل الفصل الدراسي بيئة مناسبة تساعد الطلاب علىٰ تحقيق المستوىٰ المطلوب من التحصيل الدراسي.

٤- وجه المعلمين إلىٰ ربط الجوانب العلمية بالجوانب التربوية، بما يحقق التكامل في التربية والتعليم.

٥- وجه المعلمين إلىٰ مساعدة الأخصائي النفسي علىٰ اكتشاف الحالات الخاصة التي تحتاج إلىٰ خدمات التوجيه والإرشاد.

٦- وجه المعلمين إلىٰ متابعة استخدام الطالب لمذكرة الواجبات المنزلية وتوعيتهم بأهميتها وحسن استخدامها.

٧- وجه المعلمين إلىٰ المساهمة في علاج مشكلة التأخر الدراسي في

المواد الدراسية التي يدرِّسونها.

٨- وجه المعلمين إلىٰ التعاون مع الأخصائي النفسي في تنفيذ بعض البرامج العلاجية المقترحة لعلاج بعض المشكلات الدراسية أو الاجتماعية التي تعترض الطلاب.

٩- وجه المعلمين إلىٰ تزويد الأخصائي النفسي أو وكيل المدرسة أو القائم بعمل المشرف بتقرير أسبوعيّ عن المستوىٰ التحصيلي والملحوظات الشخصية والسلوكية الطارئة علىٰ الطلاب بجميع فئاتهم من المتفوقين والموهوبين والمتأخرين دراسيًا وذوي الحالات الخاصة.

١٠- وجه المعلمين إلىٰ التعاون مع الأخصائي النفسي في استقبال أولياء الأمور وإطلاعهم علىٰ مستويات أبنائهم.

١١- وجه المعلمين إلىٰ استثمار حصص النشاط أو الريادة في تقديم بعض الخدمات الاستشارية حسب الحاجة.

١٢- وجه المعلمين إلىٰ توفير المعلومات اللازمة للسجل الشامل من أولياء أمور الطلاب.

١٣- وجه المعلمين إلىٰ المشاركة الفعالة - وخاصة من معلمي الصفوف الأولية - في إنجاح برنامج التهيئة للأسبوع التمهيدي لاستقبال الطلاب المستجدين.

١٤- كلف كل رائد فصل بتزويد الأخصائي النفسي كل أسبوعين بتقرير عن مستوىٰ الطلاب التحصيلي في الفصل الذي يتولىٰ ريادته محدداً فيه أسماء الطلاب والمواد الدراسية ومستوىٰ التحصيل الدراسي لكل مادة.

الأخطاء الشائعة
لدى الأخصائيين النفسيين
(المعالجين الجدد)

يقول الأستاذ/ خضر الخالدي:

من الطرق الجيدة لأن يتقن الأخصائي النفسي مهارات الإرشاد أو العلاج هي أن يكون علىٰ وعي بالأخطاء الشائعة،مثل تلك الأخطاء التي وصفها هنا كل من (Karasu &Charles)

وأردت أنا ترجمتها كما درستها سابقا لما أرىٰ لها من أهمية في تشكيل وعي الأخصائيين النفسيين الجدد فقد تلقيت تدريبا[1] علىٰ نفس المادة من د.شفيق مصالحة مرتين واحدة في سنة ١٩٩٣ والمرة الثانية في العام ٢٠٠٠م وهي كالتالي:

١- رغبة الأخصائي النفسي في أن يكون محبوبا من المنتفع:

الأخصائيين النفسيين الجدد غالبا لديهم مشكلة في التعود علىٰ حقيقة أن جلسات الإرشاد أو العلاج يمكن أن تكون غير مريحة ويمكن أن تفجر أو تطلق أحد أو جملة من المشاعر السلبية كالغضب، والحزن، والتوتر، والعدائية من المنتفع.

إن من المهم أن يتعامل الأخصائي النفسي الجديد مع مشاعر المنتفع بشكل مهني(علاجي) وأن لا يشخصنها (أي لا يعتبر أنها موجهة له شخصيا من المنتفع).

---

(١) الكلام هنا علىٰ لسان الأستاذ/ خضر الخالدي (مرشد نفسي).

٢- **الوقوع في مصيدة منتفع ذكي:**

وهذا من الصعب تجنبه مع المتنفعين من النمط الذكي وعلىٰ الأخصائي النفسي أن يحاول إعادة التركيز علىٰ مشاعر وخبرة المنتفع وبشكل خاص علىٰ هنا والآن.Here & NOW.

٣- **صعوبة التعامل مع الصمت:**

الصمت هو عملية علاجية يمكن أن يتم استخدامها من الأخصائي النفسي بشكل مفيد.

يحتاج الأخصائيون النفسيون إلىٰ أن يكونوا واعين للصمت وأن يعملوا قرار مستنير حول إذا كان الصمت سيُكْسَر من قبلهم أو من قبل المنتفع.

٤- **الانجذاب أو التورط في تصرفات غير مناسبة:**

مثل الدردشة، الضحك العصبي،وكشف الأخصائي النفسي عن ذاته علىٰ الأغلب هي تصرفات غير مناسبة في الجلسات الإرشادية والعلاجية.

٥- **محاولة علاج المنتفع قبل النضوج أو الأوان:**

المعالجون المبتدئون يشعرون غالبا بضغط الحاجة إلىٰ عمل شيء ما من أجل المنتفع وعلىٰ المعالجين أن يتجنبوا الإغراء أو الإغواء لدفع المنتفع باتجاه الشفاء أو العلاج قبل فهم المشكلة الداخلية للمنتفع وقبل تقييم قدرة المنتفع ودافعتيه للتغيير.

٦- **التركيز على الناس أو الآخرين أكثر من التركيز على المنتفع:**

غالبا ما يربط المتنفعون أو يعزون أن مشكلاتهم تعود إلىٰ أناس آخرين في حياتهم وعندما يحدث هذا علىٰ الأخصائيين النفسيين أو المعالجين أن يعيدوا التركيز أو البؤرة علىٰ أو إلىٰ المنتفع.

٧- **طرح أسئلة كثيرة من الأخصائي النفسي:**

الأخصائيون النفسيون والمعالجون المبتدئون غالبا ما يقعوا في مصيدة

الأسئلة الكثيرة جدًّا؛ لأنهم لم يتعلموا أن يستعملوا المهارات اللفظية (مهارات الإرشاد الفردي أو مهارات الاستجابة أو التعاطف).

٨- البقاء على سطح القضايا:

علىٰ الأخصائيين النفسيين أن يجدوا التوازن بين دفع المنتفع إلىٰ مستويات أعمق من الخبرة والمشاعر من جانب وبين تشريف نقاط ضعف المنتفع من جانب آخر.

علىٰ المعالجين أو الأخصائيين النفسيين أن يكونا راغبين في أخذ مخاطرات أو مغامرات -محسوبة -ما هي بالضبط قضايا المنتفع الحساسة التي ستخاطب(ستفتح) في العلاج\الإرشاد.

٩- صعوبة التعامل مع قضايا التحويل المضاد:

المهارة الأساسية هي في تعرف الأخصائي النفسي/ المعالج علىٰ مشاعره الشخصية اتجاه المنتفع في الوقت التي لا يتم ممارستها في جلسات العلاج/ الإرشاد.

إنه من المهم بشكل خاص للأخصائيين النفسيين للتعامل مع الغضب المحتوم (الخارج عن السيطرة)،الإحباط، ومشاعر الكره التي سيختبرونها اتجاه منتفعين محددين، ومع أن مثل ردود الفعل السلبية هي حقيقية ويجب أن يتم تقبلها. وعلىٰ المعالج/ الأخصائي النفسي أن يبذل كل جهد ممكن لعدم ممارستها.

عندما يستجيب المعالجون/ الأخصائيون النفسيون للمنتفعين غير المقبولين أو الموافق عليهم ببرود،وببعد، أو بأسلوب الإبعاد، فإن هناك نبوءة ذاتية حقيقية تم خلقها وهي أن النتائج\الحلول هي الحل المحتوم للعلاقة الإرشادية.

١٠- التجنب أو عدم السماح بوقت كاف للإنهاء أو الإغلاق:

الإنهاء هو جزء أساسي من العلاج ويحتاج لأن يتم التخطيط له من قبل المنتفع والمعالج/ الأخصائي النفسي.

وهناك فرق بين الإنهاء لجلسة وبين الإنهاء لحالة، كما أن هناك شكلين من الإنهاء أحدهما تقليدي وهو الأكثر شيوعا، والآخر غير تقليدي.

خطأ آخر يحتاج المعالجون الأخصائيون النفسيون لتجنبه هو تشويش تعبير المنتفع عن مشاعره الإيجابية أو السلبية اتجاه المعالج/ الأخصائي النفسي كردود فعل على شكل تحويل عندما تحدث حقيقة استجابات بسيطة بشكل غير طبيعي لشيء ما قاله أو فعله المعالج/ الأخصائي النفسي.

التعابير الإيجابية أو السلبية من المنتفع التي يتم تحفيزها بواسطة التحويل (التي هي أكثر من وظيفة لنمط المنتفع أو شخصيته أكثر من سلوك الأخصائي النفسي/ المعالج) تصنف كالتالي:

١- ظهور التعابير بشكل غير مناسب أو لاعقلاني لأنها لا تناسب السياق أو المحتوى. حيث لم يحدث شيء في العلاقة العلاجية يمكن أن يشرح أو يبرر لماذا خبر أو أحس المنتفع بهذه المشاعر.

٢- تكون تعابير المنتفع أكثر كثافة مما قد يتوقعها الفرد معطية ما اتضح خلال جلسات العلاج/ الإرشاد.

٣- يتمسك المنتفع بهذه المشاعر بطريقة متواصلة وعنيدة. وتحدث أو تصدر تعابير(expressions) المنتفع الإيجابية أو السلبية تجاه الأخصائي النفسي/ المعالج بغض النظر عما تم نقاشه في الجلسة الإرشادية.

٤- يوجد أصل واضح لمشاعر المنتفع المزاحة، والمنتفع يمكن أن

يعطي معلومات كافية لتفسير أو توضيح من أين جاءت هذه المشاعر الإيجابية أو السلبية،والتي يتضح بأنه لم يتم توليدها بناءً علىٰ سلوك الأخصائي النفسي.

خطأ مقصود من الأخصائي النفسي أن يستجيب بتفسير التحويل عندما يكون انطباعات المنتفع الإيجابية أو السلبية حقيقية، ولتجنب هذا الخطأ علىٰ الأخصائي النفسي/ المعالج أن يستخدم التفسير بحذر وعليه أن يكون حساسا من تأثير سلوكه أو سلوكها علىٰ المنتفع[1].

---

(١) بتصرف من مقالة ترجمها الأستاذ .خضر مبارك الخالدي

الاستراتيجيات المهنية للأخصائي النفسي

يخطئ من يظن أن دور الأخصائي النفسي يتوقف علىٰ تنفيذ الخطط والبرامج الإرشادية في المدرسة ومتابعة الطلاب المتأخرين والمتفوقين وذوي الحالات الخاصة أن دور الأخصائي النفسي يتجاوز هذه المهمات إلىٰ جوانب مهنية أخرىٰ يتطلبها واقع العمل في مجال الإرشاد الطلابي ولا يمكن إغفاله، وتتمثل هذه الأدوار في:-

١- **التواصل المعرفي والبحث.**

٢- **الدور الاستشاري:** يعتبر من أساسيات عمل الأخصائي النفسي وذلك عندما يقدم الاستشارات إلىٰ من يحتاجها من الإداريين والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب، كما أن الأخصائي النفسي الناجح يحرص علىٰ تقديم النشرات والمطويات التي تحتوي علىٰ التبصير والتوعية في المجالات الإرشادية المختلفة

٣- **الدور الوقائي:** تقوم المدرسة بدورها الوقائي من خلال تضافر جهود التربويين في تنفيذ البرامج الوقائية المعروفة غير أنه يقع علىٰ الأخصائي النفسي دور أخر في مجال الإرشاد الوقائي يتمثل في معرفة ما يحدث للطلاب سواءً خلال العام الدراسي أو في الإجازات عندما يلاحظ مؤشرات لوجود مشكلات جديدة خارج المدرسة مثل ظهور سلوكيات سلبية جديدة لدىٰ الطلاب أو انتشار كلمات غير جيدة أو تحول في حالات بعض الطلاب إلىٰ الانطوائية أو عدوانية بمعنىٰ أن يكون هناك شيء طارئ حدث للطالب مما يستلزم الوقوف معهم وتبصيرهم ووقايتهم.

وقد تواجد الطالب مواقف أو مشكلات تُغيِّر من مسيرة حياتهم

الدراسية ومن ذلك:-

١- وفاة أحد الوالدين. ٢- قسوة الآباء والمربين.

٣- التعرض لحادث له أو لأفراد أسرته. ٤- صحبة رفقاء السوء.

٥- تفكك أسري. ٦- التأخر الدراسي والإعادة.

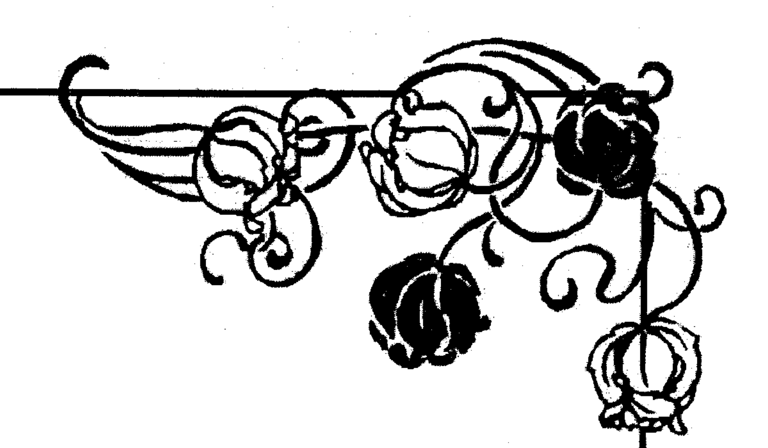
٧- ضعف الوازع الديني لدى الطالب. ٨- مرض الوالدين أو الطالب.

٩- مضايقات تواجه الطالب داخل المدرسة أو خارجها.

١٠- التدهور الاقتصادي للأسرة.

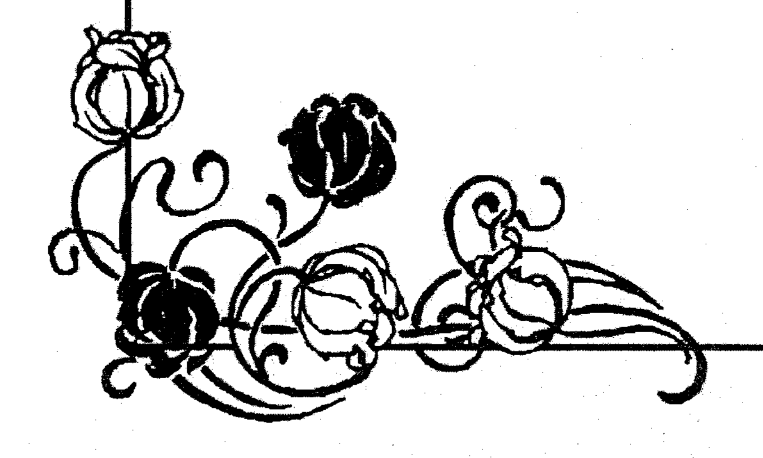
٤- الاهتمام بالقدوة الحسنه:

عندما نتحدث عن القدوة للتربوي فإن ذلك يأتي من أهمية ظهور الشخص التربوي بالصورة الملائمة على اعتبار أن الطالب إذا كان ينقل من أقرانه بعض السلوكيات فإنه ينقل من الأخصائي النفسي والمعلم والإداري أشياء كثيرة في خلال مسيرة البحث عن الذات، حيث يقوم بتقليد التربويين في تعبيراتهم الوجدانية خاصة الأخصائي النفسي والذي ينبغي أن يبدو في المظهر اللائق من حيث الصبر والحلم في المواقف المختلفة والصدق في القول والعمل وحسن الخلق والإحسان إلى الآخرين مع تجنب السلوكيات التي لا تليق به كمسلم.



الفصل الثاني

مهام جماعات ولجان التربية النفسية



الفصل الثاني
مهام جماعات ولجان التربية النفسية

جماعة التربية النفسية:

تكوين وتفعيل جماعة التربية النفسية في المدرسة هو إحدى الوسائل المهمة التي يجب على الأخصائي النفسي استغلالها في نشر ثقافة التربية النفسية.. وتقديم الخدمات النفسية والإرشادية لكل الطلاب...

وعلي الأخصائي النفسي التعجيل بتشكيل تلك الجماعة من بداية العام الدراسي، قبل أن ينشغل الطلاب في جماعات النشاط الأخرى، ومن الملاحظ من خلال العمل الإرشادي لنا - في السنوات السابقة - انصراف معظم الطلاب إلي جماعات النشاط الأخرى في المواد الدراسية، وذلك لسببين؛ وفي ظني أن العبء الأكبر يقع علي الأخصائيين النفسيين أنفسهم؛ حيث أنهم تباطؤوا في تشكيل جماعتهم منذ البداية، مما دفع الطلاب إلي الالتحاق بالجماعات الأخرى.

السبب الثاني ولعله الأهم، أنهم لم يتفاعلوا مع الطلاب، ولم يدخلوا الفصول للإبلاغ عن أنفسهم، وعن الخدمات الإرشادية التي يمكن لهم أن يقدموها للطلاب طوال وجودهم بالمدرسة، وعن أدوارهم المتعددة، بل إنني أعرف الكثير من الأخصائيين النفسيين ممن قضي فترة ليست بالقليلة في العمل الإرشادي داخل المدارس لم يقم بإعداد خطة زمنية لمهام جماعة

النشاط في التربية النفسية طوال العام، فهو يعتقد أنه بمجرد إعداده للخطة الإرشادية العامة السنوية فقط قد أدي ما عليه، وأنه ليس بحاجة لعمل خطة جماعة النشاط، والتي هي في الأساس منبثقة من الخطة العامة، وهذا للأسف خطأ جسيم.

ناهيك عن أن بعضا من الزملاء - وبدون وعي كاف - لا يجيد إعداد الخطة الإرشادية العامة نفسها، والتي هي بمثابة الفسطاط والركيزة الأساسية التي ينطلق منها كل الأخصائيين النفسيين لأداء أدوارهم الإرشادية داخل المؤسسة التربوية. فلا تجد تناسبا بين البرامج التي وضعها في خطته مع الزمان الذي وضعت فيه. فمثلا: لاحظت خلال عملي بالتوجيه أن بعضًا من زملائي يضع برنامجًا إرشاديًا عن «قلق الامتحان» في بداية العام الدراسي، مع أن الوقت الملائم له قرب انتهاء العام أو قبل اختبارات نصف العام مثلا.

أيضا هناك بعضًا من الأخصائيين النفسيين يقوم بعمل برنامج عن «إدارة الوقت بفاعلية» وذلك في أخر العام الدراسي، كيف ذلك ولم يعد لدي الطلاب وقتا لكي يديروه ؟!! والامتحانات علي الأبواب ؟!!

ولهذا فقد قمت بعرض عدد من الخطط الإرشادية السنوية الجاهزة في كتاب خاص عن سجلات الأخصائي النفسي المدرسي؛ رغبة في مساعدة زملائي من الأخصائيين النفسيين وتوفيراً للجهد والوقت.

تعريف جماعة التربية النفسية المدرسية:

الجماعة هي عبارة عن مجموعة منتقاة من الطلاب المتميزين في بعض المجالات والمتفوقين دراسيا، ويتمتعون بصفات شخصية متميزة مثل الانبساط والمرح واللباقة وحسن الحديث، ولديهم شعبية بين زملائهم ولديهم القدرة على التأثير والإقناع، ويتم اختيارهم بواسطة الأخصائي

النفسي ورواد الفصول من المعلمين، ويفضل أن يتطوعوا بأنفسهم للدخول في عضوية هذه الجماعة حتىٰ تكون ثمرة عطائهم أكثر فاعلية وإيجابية ولهذه الجماعة أدوار يكلفهم بها الأخصائي النفسي بالمدرسة.

يقوم الأخصائي النفسي بتكوين هذه الجماعة من الطلاب علىٰ أن تمثل جميع الفصول بواقع طالب من كل فصل، علىٰ غرار الجماعة المهنية تكون مهمتها مساعدة الأخصائي النفسي في تنفيذ بعض الخدمات والبرامج الإرشادية في المدرسة في الإذاعة المدرسية يومياً والاهتمام بلوحة الشرف الخاصة بالمدرسة ولوحة الشرف في الفصل لنشر المتفوقين عليها والمساهمة في تنظيم وإعداد اللقاءات والمناسبات الإرشادية التي تقيمها المدرسة لأولياء الأمور وكذلك توعية الطلاب بدور الأخصائي النفسي في المدرسة وحثهم علىٰ زيارته والاستفادة من خدماته وتنفيذ برامج الإرشاد في المدرسة عن طريق النشرات والندوات والمحاضرات واللقاءات والصحف الحائطية والإذاعة المدرسية والمناسبات المدرسية المختلفة.

وتتكون الجماعة من أحد الطلاب رئيساً وآخر نائباً للرئيس ويشترك في عضويتها طالب من كل صف دراسي أو أكثر وتعقد الجماعة اجتماعاتها الدورية بإشراف الأخصائي النفسي بالمدرسة ويمكن تنفيذ اجتماعاتها أسبوعيا.

أهداف جماعة التربية النفسية المدرسية:

١- تكوين فريق عمل مدرب علىٰ تقديم الخدمات النفسية السريعة لمحتاجيها من الطلاب والطالبات، ويعمل كفريق معاون للأخصائي النفسي من أجل رفع مستوىٰ الخدمة النفسية بالمدرسة.

٢- مساعدة الأخصائي النفسي في التحضير للندوات والمحاضرات التي

تعقد داخل المدرسة من حيث تجهيز المكان، واستقبال الحاضرين، وتنظيم اللقاءات وتنظيم إدارة المواد والإشراف علىٰ إخراج الندوة أو المحاضرة علىٰ أكمل وجه.

٣- مساعدة الأخصائي النفسي في عمل مجلات الحائط واللافتات الإرشادية في جميع أرجاء المدرسة.

٤- مساعدة الأخصائي النفسي في عمل البرامج الإذاعية وإلقائها في طابور الصباح يوم من كل أسبوع.

٥- القيام بدور هام في اكتشاف الحالات النفسية المضطربة وتبليغ الأخصائي النفسي بها أولا بأول مع محاولة التعامل مع الحالة قبل أن يرسلها للأخصائي النفسي في حدود إمكاناته.

٦- مساعدة الأخصائي النفسي في عمل المطبوعات الإرشادية النفسية.

٧- نشر الوعي النفسي بين زملائهم داخل المدرسة أو التعريف بدور الأخصائي النفسي وأهمية تواجده بالمدرسة.

٨- تنظيم الزيارات الميدانية مع الأخصائي النفسي للأماكن التي تقدم الخدمات النفسية بالمجتمع.

٩- مساعدة زملائهم من الطلاب والطُالبات علىٰ تكوين مفاهيم إيجابية اتجاه أنفسهم واتجاه الآخرين ومحاولة تعديل الاتجاهات السلبية لدىٰ الطلاب عن أنفسهم وعن البيئة المحيطة بهم (المدرسة).

١٠- تدريبهم علىٰ كيفية اختيار الأصدقاء والتأثير فيهم.

١١- تبصيرهم بأهم أسس الاستذكار الجيد، وتدريبهم علىٰ كيفية خفض التوتر والقلق عند الزملاء قبل وأثناء الامتحانات الدراسية.



١٢- تعليمهم محاولة تعديل سلوك المدخنين من الزملاء ومحاولة إقناعهم بترك تلك العادة.

١٣- تنمية السلوك القيادي لديهم وبالتالي هم ينمون ذلك السلوك لدىٰ الزملاء.

١٤- تنمية مهارات الإقناع والقدرة علىٰ التأثير والتفاوض المثمر.

١٥- تعليمهم فن الحوار وكيفية إدارته.

١٦- تعليمهم بأنماط الاتصال الجيد مع كافة الأنماط البشرية والشخصية.

١٧- تبصيرهم بأهمية الإنصات والفائدة العائدة عليهم وعلىٰ الزملاء من الاستماع والإنصات الجيد أثناء الشرح وأثناء العمل.

١٨- تنمية مهارات حل المشكلات بطريقة سريعة.

هذا كله لا يأتي إلا بوجود مهارات جيدة لدىٰ الأخصائي النفسي تنعكس في تدريب أفراد الجماعة علىٰ كل ما سبق ذكره وعلىٰ مدىٰ إقناعهم بدوره وأهميته داخل المدرسة.

وكذلك عمل وحدات تدريبيه لهم داخل المدرسة علىٰ كل ما سبق حتىٰ أثناء الفسحة من كل يوم دراسي.

ويمكن الحديث بتفصيل عن أدوار جماعات التربية النفسية في النقاط التالية:

أولا: الإرشاد الديني والأخلاقي:

ويهدف إلىٰ تكثيف الجهود الرامية إلىٰ تنمية القيم والمبادئ الإسلامية

لدى الطلاب والطالبات واستثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة لتوظيف وتأصيل تلك المبادئ والأخلاق الإسلامية وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في جميع تصرفات الطلاب والطالبات.

أهداف التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي:

١- إكساب الطلاب والطالبات القيم والمبادئ الإيجابية النابعة من تعالم ديننا الحنيف ومستمدة من الكتاب وسنة الرسول ﷺ.

٢- العمل على تكوين الشخصية المسلمة من خلال التأكيد على القدوة الحسنة.

٣- العمل بمكارم الأخلاق لتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي.

٤- غرس المبادئ والآداب الإسلامية وتكوين الشعور بالمحبة للفضائل وللقيم الأخلاقية الحميدة كالعدل والمساواة والتعاون على الخير والإخلاص في القول والعمل وإتقان العمل.

٥- البعد عن الرذائل والشرور والأخلاقيات الفاسدة مثل الكذب والغش والنفاق والظلم وقول الزور والخيانة والسرقة والتفاخر بالأحساب والأنساب والتعصب القبلي.

وسائل تحقيق الأهداف:

١- التنسيق مع مسئول جماعة التوعية الإسلامية والاستفادة مما تقدمه من برامج توعوية.

٢- تنظيم الندوات والمحاضرات للأمهات والطلاب والطالبات والمعلمات.

٣- استغلال الإذاعة الصباحية وعمل الصحف الحائطية أو اللوحات الإرشادية التي تحث على بعض القيم والأخلاقيات.

٤- الاستفادة من المناهج الدراسية وتحويل المواقف الدراسية إلىٰ مواقف إرشادية مفيدة.

٥- إعداد النشرات والمطويات.

٦- تكريم الطلاب المثاليين والطالبات المثاليات وذوي السلوك الحسن ووضع الحوافز التشجيعية المناسبة وحث الآخرين علي الاقتداء بهم.

٧- حث الطلاب والطالبات علىٰ ممارسة العبادات الأخرىٰ مثل الصوم والزكاة والصدقة والتمسك بمكارم الأخلاق.

ثانيا: الإرشاد التربوي:

يهدف إلىٰ مساعدة الطلاب والطالبات في رسم وتحديد خططها وبرامجها التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكاناتها واستعداداتها وقدراتها واهتماماتها وأهدافها وطموحاتها والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضها مثل التأخر الدراسي وبطء التعلم وصعوباته، بحيث يسعىٰ الأخصائي النفسي إلىٰ تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للطلاب والطالبات.

أهم البرامج:

١- الأسبوع التمهيدي ومتابعة تنفيذ استمارتي الملاحظة أثناء التسجيل واستمارة ملاحظتهم في الأسبوع التمهيدي.

٢- رعاية الطلاب والطالبات المعيدين ومتكرري الرسوب.

٣- رعاية الطلاب والطالبات المتأخرين دراسيًّا.

٤- رعاية الطلاب والطالبات المتفوقين دراسيًّا وخلقيًّا.

٥-توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة.

٦- متابعة حالات التأخر الصباحي وفي وقت الانصراف حسب النشرات الواردة.

ثالثا: الإرشاد الاجتماعي:

يهتم هذا الميدان بالنمو والتنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب والطالبات وعلاقتهم بالمجتمع ومساعدتهم علىٰ تحقيق التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية.ويهدف إلىٰ تعويد الطلاب والطالبات علىٰ الاتجاهات الاجتماعية والايجابية المتمثلة في حب الآخرين والتعاون وتقديم المساعدة لمن تحتاج داخل وخارج المجتمع المدرسي وتقبل الآخرين مهما اختلفت وجهات نظرهم.

وسائل تحقيق الأهداف:

١- نشرات ومطويات.

٢- أوراق عمل لحصة الريادة.

٣- مسابقات ثقافية واجتماعية.

٤- الندوات والمحاضرات واللقاءات الحوارية عن الولاء للوطن والمحافظة علىٰ الممتلكات العامة والكتب والجدران والمقاعد...الخ ورعاية المسجونين..الخ من البرامج الاجتماعية.

٥- تعريف الطلاب والطالبات بالمؤسسات الاجتماعية المختلفة ودورها في المجتمع وخدماتها مثل دور الرعاية الاجتماعية والمؤسسات الخيرية ومركز التأهيل الشامل.

٦- مساعدة الطلاب والطالبات ذوي الحاجات المادية عن طريق

الأخصائي النفسي، والتعاون مع الأخصائي الاجتماعي.

٧- تنمية المهارات الاجتماعية اليومية كالمبادرة بالسلام وتقدير الآخرين والتعامل مع الوالدين والتعامل مع المعلمين والمعلمات واحترامهم وتقدير الذات وإدارة الغضب وكيفية السيطرة عليه عن طريق الدورات واللقاءات.

رابعا: الإرشاد النفسي:

يهدف إلىٰ تقديم المساعدة النفسية اللازمة للطلاب والطالبات وخصوصًا ذوات الحالات الخاصة، من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي تتركز علىٰ فهم شخصية الطلاب والطالبات وقدراتها واستعداداتها وميولها وتبصيرها بمرحلة النمو التي تمر بها ومتطلباتها النفسية والجسمية والاجتماعية ومساعدتها علىٰ التغلب علىٰ حل مشكلاتها.

وسائل تحقيق الأهداف:

١- التوعية المستمرة للطلاب والطالبات بطبيعة المرحلة التي تمر بها من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والتغيرات التي تتطلبها هذه المرحلة.

٢- التوعية للآباء وللأمهات والمعلمين والمعلمات بخصائص المرحلة وكيفية التعامل مع هذه المرحلة العمرية.

٣- رعاية السلوك من خلال تعديل السلوكيات الغير مقبولة وتقويمها بالطرق التربوية.

٤- دراسة حالات الطلاب والطالبات ذوات الصعوبات الخاصة والإعاقات البسيطة ورصد حالات الاضطراب الانفعالي بمختلف نوعياتها ودرجاتها بين الطلاب والطالبات باعتبارها أحد مصادر القلق النفسي.

٥- متابعة قضايا الطلاب والطالبات داخل المدرسة ودراستها واستثمار جهود اللجان والمجالس في معالجة تلك القضايا بما يحقق رعاية تقويم سلوك الطلاب والطالبات.

٦- اكتشاف مواهب وقدرات واستعدادات وميول واتجاهات الطلاب والطالبات ورعايتهم بما يتناسب مع أعمارهم من خلال تقديم خدمات إرشادية تساعدهم علىٰ اكتشاف هذه الجوانب لتحقيق النمو السوي معرفيا ونفسيًّا واجتماعيًّا.

خامسا: الإرشاد الوقائي:

يهدف إلىٰ توعية وتبصير الطلاب والطالبات ووقايتهم من الوقوع في بعض المشكلات سواءً كانت صحية أو نفسية أو اجتماعية والتي قد تترتب علىٰ بعض الممارسات السلبية، والعمل علىٰ إزالة أسبابها، وتدريب الطلاب والطالبات وتنمية قناعتها الذاتية، والحفاظ علىٰ مقوماتها الدينية والخلقية والشخصية بما يقيها من الوقوع في كثير من المشاكل المحيطة بها.

أهم البرامج الوقائية:

١- توعية الطلاب والطالبات والآباء الأمهات بأضرار التدخين والمخدرات (إعدادي وثانوي) وحسب حاجة المدرسة.

٢- بصير الطلاب والطالبات بأضرار الرفقة السيئة وتخير الأصدقاء الصالحين والصديقات الصالحات.

٣- توعية الطلاب والطالبات بأهمية ترشيد الماء والكهرباء والهاتف والغاز.

٤- حماية الطلاب والطالبات من التقليد الأعمىٰ لبعض العادات الدخيلة والقصّات الغريبة.

٥- تنفيذ برامج الكتيب الصحي طوال العام الدراسي من رعاية الأسنان والتغذية السليمة وشرب الحليب..الخ.

سادسا: الإرشاد المهني:

هو عملية مساعدة الطلاب والطالبات علىٰ اختيار المجال العلمي والعملي الذي يتناسب مع طاقاتهم واستعداداتهم وقدراتهم وموازنتهم بطموحاتهم ورغباتهم لتحقيق أهداف سليمة وواقعية... ويهدف إلىٰ تحقيق التكيف التربوي للطلاب والطالبات وتبصيرها بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة، واحتياج المجتمع في ضوء خطط التنمية التي تضعها الدولة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو بعض المهن والأعمال وإثارة اهتمامات الطلاب والطالبات بالمجالات العلمية والتقنية والفنية ومساعدتهم علىٰ تحقيق أعلىٰ درجات التوافق النفسي والتربوي مع بيئاتهم ومجالاتهم التعليمية والعملية التي يلتحقوا بها.

أساليب تحيق الأهداف:

١- الاستفادة من دليل الطالب التعليمي المهني وإطلاعهم عليه.

٢- الاستفادة من كتيب ماذا بعد الثانوية وتنفيذ دورات أو حلقات تنشيطية لهم بهذا الشأن.

٣- تعريف الطلاب والطالبات بالمهن والوظائف المختلفة وفرص التعليم المتاحة من خلال النشرات والأدلة والزيارات.

٤- تنظيم المحاضرات والندوات واللقاءات حول أهمية اختيار الطلاب والطالبات لنوع الدراسة في المدارس والمعاهد والكليات الجامعية

٥- تنفيذ يوم المهنة أو أسبوع المهنة (برنامج مقترح بدلا من أوراق العمل في حصة الريادة).

٦- توجيه طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي لاختيار التخصصات وفق ميولهم ورغباتهم.

٧- مراسلة الجامعات والكليات والمعاهد للحصول على الأدلة والنشرات عن طبيعة الدراسة بها وشروط القبول والتسجيل فيها وتزويد الطلاب والطالبات بها.

٨- توزيع الاستبيانات للتعرف على ميول واستعدادات الطلاب والطالبات المهنية والخيارات الدراسية المستقبلية.

٩- تنظيم الزيارات الميدانية للمعاهد والكليات المختلفة للتعرف على طبيعة الدراسة فيها.

١٠- تنفيذ برامج مهنية للآباء للأمهات والطلاب والطالبات لمساعدتهم على العمل مستقبلا.

واللجنة مسئولة عن تنفيذ الإرشاد التعليمي المهني واليوم الترحيبي وتوجيه الطلاب والطالبات للتخصصات الدراسية بالمرحلة الثانوية.

برامج وأعمال الأخصائي النفسي المدرسي

اسم الموضوع/ الموضوع	المرحلة المنفذ بها البرنامج	مدته	تاريخ الاستعداد لتنفيذ البرنامج	وقت التنفيذ	التقرير	المجال	الملاحظات
خطة الأخصائي النفسي داخل المدرسة	جميع المراحل	طوال العام	بعد العودة من الإجازة الصيفية (خلال الدور الثاني)	طوال العام	نعم	عام	للمدارس التي بها أخصائي نفسي أو قائم بالإرشاد
الأسبوع التمهيدي	المرحلة الأبتدائية	اسبوع	بعد العودة من الإجازة الصيفية (خلال الدور الثاني)	الأسبوع الأول من الفصل الأول	نعم	تربوي	يرسل التقرير في الأسبوع الثاني من بداية العام الدراسي
استقبال وتهيئة الطلاب بالمراحل الانتقالية	الرابع الابتدائي الأول المتوسط. الأول الثانوي	بداية العام الدراسي	في نهاية العام الدراسي السابق	اليومين الأولين من الفصل الأول	نعم	وقائي	ضمن التقرير الختامي
لجنة التوجيه ورعاية السلوك	لجميع المدارس	طوال العام	تشكيل لجنة مع العوده	تعقد اللجنة اجتماعاتها مرتين كل فصل دراسي وعند الحاجه لذلك	نعم	تربوي	ضمن التقرير الختامي
متابعة التأخر الصباحي	جميع المراحل	طوال العام	حسب حدوثة	طوال العام	نعم	تربوي	ضمن التقرير الختامي
رعاية الطلاب المتفوقين دراسيا	جميع المراحل	طوال العام	من بعد نتائج أختبارات منتصف الفصل الاول	طوال العام	نعم	تربوي	توثق بسجلات الأخصائي
جماعة التوجيه والإرشاد المهني	لجميع المدارس التي بها أخصائي نفسي طلابي أو لقائم بعمله	طوال العام	في بداية العام الدراسي	حسب برنامج النشاط بالمدرسة	نعم	تربوي	ضمن التقرير الختامي
المجلس المدرسي	جميع المراحل	سنتين	قبل موعد عقد الأجتماع بوقت كافي	يعقد المجلس الأجتماعات حسب الخطة المعدة له أو عند الحاجة لذلك	نعم	تربوي	توثق بسجلات الأخصائي
رعاية الطلاب المعيدين	جميع المراحل	طوال العام	بعد ظهور نتائج الدور الثاني	طوال العام	نعم	تربوي	ضمن التقرير الختامي
الجمعية العمومية للأباء والمعلمين	لجميع المدارس	كل عامين	في بداية العام الدراسي	-	نعم	تربوي	—
التوعية بأضرار المخدرات	الإعدادية+ الثانوية	طوال العام	مع بداية العام الدراسي	طوال العام	نعم	وقائي	يراعى مشاركة المدرسة في الأسبوع المنفذ على مستوى الإدارة خلال العام
التوعية بأضرار التدخين	الإعدادية+ الثانوية	طوال العام	مع بداية العام الدراسي	طوال العام	نعم	وقائي	توثق بسجلات الأخصائي
تكريم الطلاب المتفوقين	جميع المراحل	يوم واحد	الفصل الأول و منتصف الفصل الدراسي ونهاية العام	بعد ظهور نتائج كل أختبار للفصل الأول ومنتصف الفصل ونهاية العام الدراسي	-	تربوي	يراعي تكريم الطلاب المتفوقين بعد ظهور النتائج مباشرة في نهاية العام
الحد من إيذاء الأطفال	المرحلة الأبتدائية و الصف الأول متوسط	طوال العام	مع بداية العام الدراسي	طوال العام	نعم	وقائي	انظر التعليمات المرفقة
التوعية بخطورة حمل السلاح	الإعدادية+ الثانوية	طوال العام	منذ بداية العام الدراسي	طوال العام	نعم	وقائي	ضمن التقرير الختامي

التعليمات:

* يكرم الطلاب المتفوقين بعد ظهور نتائج الفصل الدراسي الأول مع بدء الفصل الدراسي الثاني.

والمتفوقين باختبارات منتصف الفصل (الأول والثاني) خلال الفصل الدراسي،والطلاب المتفوقين علىٰ مستوىٰ المدرسة بعد ظهور نتائج المدرسة في نهاية العام الدراسي مباشرة.

* برنامج الحد من إيذاء الأطفال، يدخل ضمن خطة الأخصائي النفسي للمدارس التي بها أخصائي نفسي وفي خطة لجنة التوجيه والإرشاد في المدارس التي ليس بها أخصائي نفسي.

* لجنة التوجيه والإرشاد ورعاية السلوك، يتم تشكيل الجنة مع عودة المعلمين في بداية العام الدراسي وتبدأ ممارسة أعمالها ابتداء من رسم خطة التوجيه والإرشاد بالمدرسة، مع مراعاة الأعمال الخاصة باللجنة للصفوف الأولية، والتي يرأسها جميعًا مدير المدرسة.

* الرجوع إلىٰ تعليمات وخطط التوجيه والإرشاد للأعوام السابقة للاستفادة منها.

* الإطلاع الأسبوعي، علىٰ التعليمات الواردة من توجيه التربية النفسية من خلال البريد والبريد الإلكتروني.

* التواصل الإيجابي مع الزملاء من الأخصائيين النفسيين في المدارس المجاورة وكذلك الموجهين بالإدارة التابع لها.

* تعقد الجمعية العمومية لمجلس الآباء والمعلمين مرة كل عامين، وينتخب مجلس للآباء والمعلمين من المعلمين والآباء مدة عامين ويعقد

المجلس اجتماعات وفق ما هو مخطط له وحسب الحاجة لذلك.

* عند تنفيذ برنامج توديع طلاب الصف الثالث ثانوي يراعي التقيد بالتعليمات المنظمة لتنفيذ البرنامج.

* الصف الرابع الابتدائي مرحلة انتقالية من الصفوف الأولية إلىٰ مرحلة أعلىٰ لذا يجب مراعاة ذلك عند تهيئتهم في بداية العام الدراسي، حسب ما ورد بخطة القسم أو الإدارة التابع لها.

* فيما يتعلق بالمناهج الإستراتيجية للتوجيه والإرشاد (المنهج الإنمائي ـ المنهج الوقائي ـ المنهج العلاجي).... فإننا نشير إلىٰ أنها مناهج عامة تطبق في جميع المجالات الإرشادية (الدينية ـ التربوية ـ النفسية ـ المهنية ـ الاجتماعية ـ الصحية ...)

لذا فإنها تتضمن كل البرامج والخدمات الإرشادية التي يقدمها الأخصائي النفسي في الميدان، سواء أكان البرنامج مبعثه حاجة المدرسة أو إنها ضمن خطة قسم التربية النفسية بالإدارة التعليمية.

المناهج:-

المنهج الإنمائي (البنائي): (يسمى الإستراتيجية الإنشائية)

* يدعم كفاءة المسترشد (الطالب) ويعززها ويحافظ عليها وعلىٰ التوافق والصحة النفسية.

* يتعامل مع النمو ويحافظ عليه للوصول إلىٰ أعلىٰ درجة ممكنة من النضج والصحة.

* يرعىٰ السلوك السليم ويدعمه لدىٰ الأسوياء.

* يبنىٰ علىٰ تقبل الذات وفق الاستعدادات والقدرات والإمكانات.

يرعىٰ جوانب نمو الشخصية جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً (المحافظة علىٰ نمو الأسوياء).

* يبني الطالب في المجال التربوي وينمي لديه الدافعية للإنجاز في المجالات المختلفة.

المنهج الوقائي:

* الوقاية خير من العلاج.

* يهتم بالأسوياء قبل اهتمامه بالمرضىٰ ليقيهم ضد حدوث المشكلات والاضطرابات.

* يجعل من الطالب درعاً حصيناً ليقي نفسه بنفسه.

للمنهج الوقائي ثلاث مستويات:-

* الوقاية الأولية (محاولة منع حدوث المشكلة بإزالة الأسباب قبل الحدوث).

* الوقاية الثانوية (محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب من مرحلته الأولية لمنع تطوره).

* الوقاية من الدرجة الثالثة: (محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطراب أو المشكلة).

خطوط الدفاع (الوقاية) من الاضطرابات النفسية تتمثل فيما يلي:-

* الإجراءات الوقائية الحيوية (الاهتمام بالصحة، ومراعاة النواحي التناسلية).

* الإجراءات الوقائية النفسية (رعاية النمو النفسي السوي، نمو المهارات الأساسية، التوافق الزوجي، التوافق الأسري، التوافق المهني، المساندة أثناء الفترات الحرجة، التنشئة الاجتماعية السليمة.

* الإجراءات الوقائية الاجتماعية (إجراء البحوث العلمية، عمليات التقويم والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية).

المنهج العلاجي:-

* يمر الإنسان بمراحل حرجة في حياته (دخول المدرسة، فترة البلوغ ... الخ).

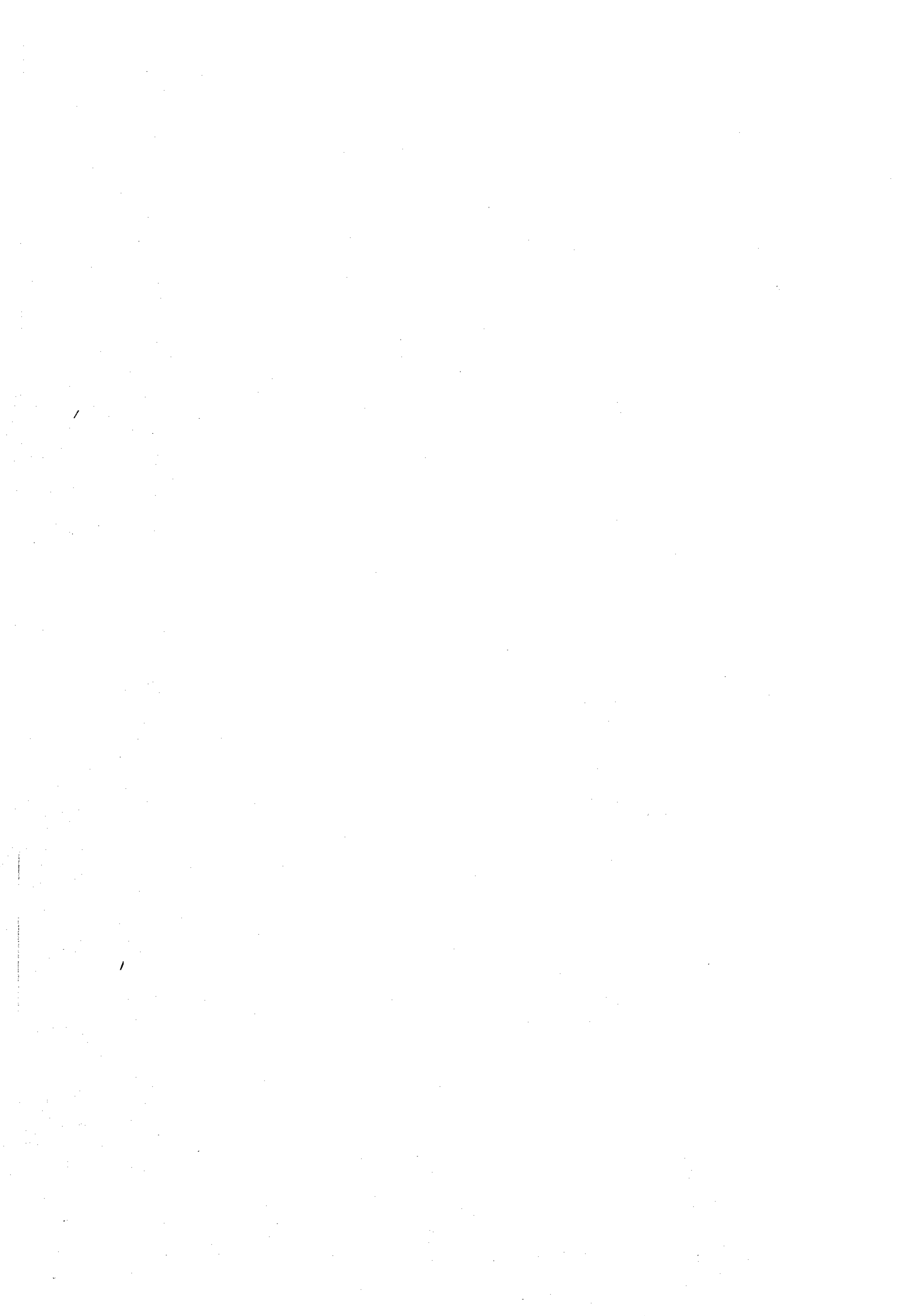
* ويمر بمشكلات حقيقية يحتاج عندها إلىٰ المساعدة لتخفيف درجة القلق المصاحب ورفع مستوىٰ الأمل في علاج مشكلاته.

* العلاج يتناول المشكلات والاضطرابات بالحلول المناسبة حتىٰ يتحقق التوافق والصحة النفسية، والقدرة علىٰ الإنجاز بفاعلية. ويعتبر المسترشد المحور الرئيسي في عملية الإرشاد.

* ينطلق العلاج من نظرية معينة ويحدد طبيعة المشكلة وأسبابها والظروف التي تحدث فيها ومن ثم التشخيص ثم العلاج.

* قد يصل الأخصائي النفسي إلىٰ درجة يقف عندها ولا يعيبه أن يقوم بعملية الإحالة.

* ليس هناك علاج بنسبة مائة في المائة إلا أن البدء في العلاج في الوقت المناسب أفضل في نتائجه من التأخر في ذلك.





الفصل الثالث

وسائل الأخصائي النفسي في عملية الإرشاد وتعديل السلوك

أولًا: الإرشاد الفردي.

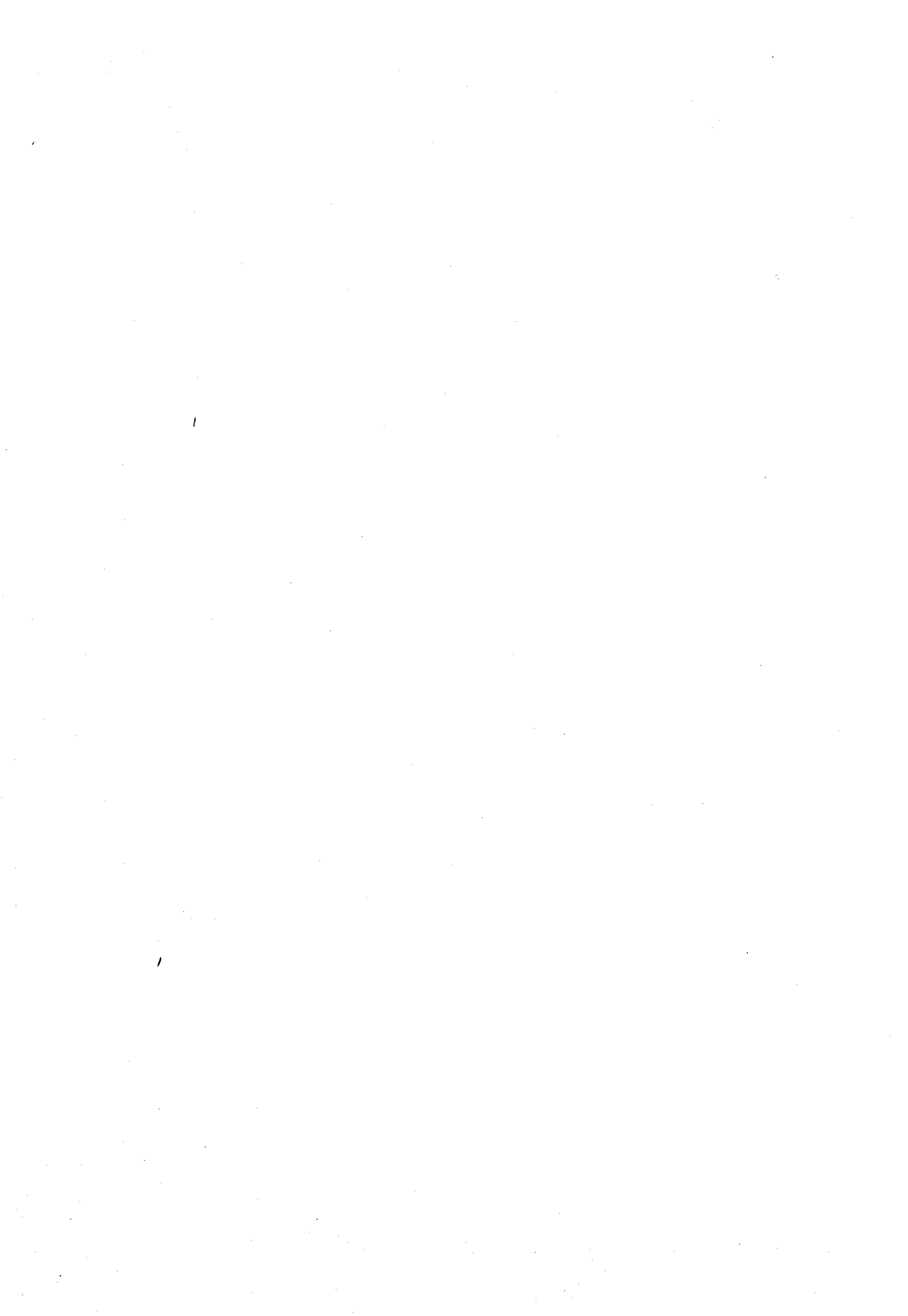
ثانيًا: الإرشاد الجماعي.

ثالثًا: الإرشاد باللعب.

رابعًا: الإرشاد السلوكي.

خامسًا: الإرشاد المعرفي.





الفصل الثالث
وسائل الأخصائي النفسي
في عملية الإرشاد وتعديل السلوكي

أولًا: الإرشاد الفردي: Individual Counselling

وهو يعني «تلك العلاقة المخططة بين الأخصائي النفسي والطالب، حيث يتم إرشاد فرد واحد وجهًا لوجه في الجلسات الإرشادية، ويعتمد في فاعليته علىٰ العلاقة الإرشادية المهنية» ويعتبر بعض الأخصائيين أن التعامل مع اثنين أو ثلاثة هو علاج فردي، ويعتبر العلاج الفردي هو نقطة الارتكاز لأنشطة متعددة في كل من برامج التوجيه والإرشاد، ومن الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي تبادل المعلومات وإثارة الدافعية لدىٰ الفرد وتفسير المشكلات ودفع خطط العمل المناسبة، وإن كان يحتاج هذا النوع من الإرشاد إلىٰ توافر عدد كبير من الأخصائيين النفسيين لمواجهة الحاجات الفردية للإرشاد، ويتراوح وقت الجلسة الإرشادية الفردية ما بين (٣٠: ٦٠) دقيقة، ويتحدد طول وقصر الفترة الزمنية علىٰ عدة اعتبارات منها: الهدف من الجلسة الإرشادية، وطبيعة المشكلة، وخصائص الفرد.

حالات استخدام الإرشاد الفردي:

يستخدم الإرشاد الفردي مع الطلاب الذين يعانون من المشكلات ذات الطابع الشخصي والتي لا يصلح عرضها أمام الآخرين كما في العلاج

الجماعي، أي تلك الحالات التي تتطلب درجة من السرية، ومن بين تلك المشكلات، ما يلي:

١- **المشكلات الاجتماعية:** كانعكاس المشكلات ذات الطابع الأسري على ما يعنيه التلميذ من آثار نفسية وتحصيلية، مثل حالات الطلاق، والهجر، ووفاة أحد الوالدين، والخلافات الزوجية الحادة...وغيرها.

٢- **المشكلات النفسية:** مثل التي تحدث بسبب إصابة التلميذ بأحد الأمراض الخطيرة أو إعاقات جسدية أو حسية، أو المشكلات النفسية التي تحدث نتيجة لما يعانيه التلميذ من اضطرابات نفسية كالوحدة النفسية، أو السلوك العدواني، أو المخاوف المرضية.

٣- **المشكلات المدرسية:** ومن بينها مشكلة التسرب المدرسي، والرسوب المتكرر، وصعوبات التعلم، والغياب المستمر، وغيرها من المكشلات ذات الطابع المدرسي.

وقد أوضح محمد سعفان (٢٠٠١) أن هناك مجموعة من أنماط الأشخاص الذين يصلح معهم الإرشاد الفردي وهم على النحو التالي:

١- يصلح الإرشاد الفردي مع الطلاب أصحاب التوجه النفسي، أي الذين ينظرون إلى مشاكلهم من زاوية شخصية في المقام الأول، ويرون أنه لا فائدة من التعامل مع الآخرين ولا يكترثون بما يقوله الآخرون، ولديهم استعداد ضعيف للمشاركة الوجدانية، والاغلبية من هؤلاء لديهم ميول للتمركز حول الذات (وإن كان بدرجات مختلفة).

٢- يصلح الإرشاد الفردي مع الطلاب الذين لديهم أسباب مقنعة أو غير مقنعة للغياب المتكرر عن جلسات الإرشاد الجمعي، لأن كثرة الغياب لا يساعد على تحقيق الأهداف الموضوعة، بالإضافة إلى أنه مضيعة للوقت والجهد، ويجعل هناك تفاوت بين أفراد الجماعة في متابعة وتنفيذ خطوات

البرنامج الإرشادي.

٣- يصلح الإرشاد الفردي مع الطلاب الذين يشعرون بأنهم مرفوضون من الجماعة لاعتبارات تتعلق بالخصائص الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفاعلية، في هذه الحالة يكون الإرشاد الفردي أكثر فعالية في المراحل الأولىٰ لحل المشكلة، ثم يتبعه الإرشاد الجماعي.

٤- يصلح الإرشاد الفردي أيضًا مع الطالب النرجسي الذي لا يهتم بما يدور في محيطه البينشخصي من ناحية ويحاول جذب انتباه الآخرين إليه بصورة متكررة مبالغ فيها لدرجة تجعله يتجهم علىٰ الآخرين وينتقدهم ويفرض آراء عليهم، مثل هذا السلوك من المفترض أن يثير غضب الجماعة، ولذلك يفضل استخدام الإرشاد الفردي مع الطالب النرجسي، في الخطوات الأولىٰ لحل المشكلة ثم يليه الإرشاد الجماعي.

٥- يصلح الإرشاد الفردي أيضًا مع الطالب الذي لديه ميول انسحابية، مثل هذا النمط من الأفراد يصعب أن تقدم لهم خدمات إرشادية من خلال الإرشاد الجماعي، لأن هؤلاء كثيرًا ما يشعرون بعدم جدوىٰ وجودهم مع جماعة، وربما يكون لديهم مشكلات مرتبطة بوجودهم مع الآخرين مثل رهاب التحدث أمام الآخرين، وفي هذه الحالة يكون الإرشاد الفردي أكثر فعالية.

٦- يصلح الإرشاد الفردي أيضًا مع الطالب المتململ أو المتهيج لأن هذا النمط يسبب الكثير من الإزعاج والغضب لدىٰ أفراد الجماعة.

إجراءات الإرشاد الفردي:

يعتبر الإرشاد الفردي هو تطبيق إجرائي لكل ما تم عرضه من إجراءات تتعلق بالعملية الإرشادية -في الإصدار الأول- من بداية تكوين العلاقة الإرشادية مرورًا بالتشخيص وتطبيق للفنيات الإرشادية وإنهاء عمليات



الإرشاد حتىٰ القيام بعملية المتابعة.

ثانيًا: الإرشاد الجماعي: Group Counselling

إن الإرشاد الجماعي لا يمكن أن يكون بديلًا عن الإرشاد الفردي، فهناك بعض الطلاب الذين يستجيبون بصورة أفضل من المواقف الجماعية بينما نجد البعض الآخر يحتاج إلىٰ رعاية فردية خاصة، ومنهم من يحتاج إلىٰ النوعين من الإرشاد لمساعدتهم علىٰ التوافق السليم، غير أن الجماعة في الإرشاد الفردي، وهذا التأثير مستمد من جانبين، أولهما الأخصائي النفسي نفسه، والثاني هو الجماعة الإرشادية الذين يبذلون الجهد لمساعدة زميلهم، وهذا يؤدي إلىٰ شعور أعضاء الجماعة الإرشادية بالطمأنينة أكثر من مقابلة الأخصائي وحده في الإرشاد الفردي.

حالات استخدام الإرشاد الجماعي:

يستخدم الإرشاد الجماعي في المدارس مع الحالات التتالية:

☆ حالات الطلاب التي لا تتطلب درجة عالية من السرية.

☆ حالات الإرشاد التربوية والمهني.

☆ الحالات التي يستخدم معها الإرشاد الوقائي لتنمية أحد جوانب الشخصية كالاستقلالية والانتماء وروح الفريق والقيادة..وغيرها.

فالإرشاد الجماعي يوفر لكل هؤلاء عددًا من الميزات التي يستفيدون منها، هي:

١- أن الإرشاد الجماعي كفء من حيث التكلفة، فالأخصائي يستطيع أ، يرىٰ العديد من الطلاب في وقت واحد.

٢- يمكن أن توفر المجموعة نوعًا من العلاج الوقائي، حيث يمكن للأعضاء أن يسمعوا تجارب الآخرين وهم يناقشون مشاكلهم، تلك المشاكل التي لم يواجهوها من قبل في حياتهم.

٣- بعض التجارب والنشاطات والتمارين لا يمكن أداؤها إلا في مجموعات كلعب الأدوار مثلًا.

٤- توفر الجماعة ميزة إخراج انفعالات معينة يمكن التعامل معها عندئذ في الواقع في إطار الجماعة.

٥- بعض المشاكل يتم التعامل معها بصورة أكثر فعالية في إطار المجموعة مثل عيوب المهارات الاجتماعية والتعامل مع الآخرين، ويمكن أن يتدرب الطالب علىٰ سلوكيات جديدة وطرق للارتباط بالناس من خلال الجماعة.

٦- في إطار الجماعة يمكن للطلاب تلقي قدرًا من المعلومات عن سلوكهم.

٧- تتولد في إطار الجماعة الكثير من الاقتراحات التي تتعلق بمشكلة ما مما لو تواجد الأخصائي مع فرد واحد فقط.

ولكن يحذر هنا أن ينضم إلىٰ الجماعة الإرشادية الطلاب الذين لديهم مشكلات سلوكية ونفسية متطرفة كحالات الجناح والعنف والإيذاء الذاتي والأمراض النفسية..إلخ.

شروط الجماعة الإرشادية:

هناك عدة شروط أوضحتها كاميليا عبد الفتاح (١٩٩٨) يجب مراعاتها عند تكوين جماعة إرشادية ومنها ما يلي:

☆ حجم الجماعة:

ينبغي أن يكون عدد أفراد الجماعة الإرشادية معقولًا فلا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن خمسة عشر حتىٰ لا تمثل عبئًا ثقيلًا علىٰ كاهل الأخصائي النفسي، وحتىٰ تستفيد الجماعات من فوائد الإرشاد الجمعي.

☆ **عمر الجماعة:**

يعتبر الإرشاد الجمعي ذا فائدة لكل من الأطفال (في عمر المدرسة الابتدائية) والمراهقين، ولكن عند تكوين الجماعة الإرشادية يفضل أن يكون هناك تقارب في عمر الأعضاء وذلك لاختلاف طبيعة كل مرحلة عمرية وحاجاتها وخصائصها والمشكلات التي تميزها عن المرحلة العمرية الأخرىٰ.

☆ **جنس الجماعة:**

إن التجانس أو عدم التجانس في جنس المجموعة الإرشادية يتوقف علىٰ العمر الزمني للأعضاء ففي مرحلة الطفولة يمكن أن يشترك البنين والبنات معًا في المجموعة الإرشادية، أما في مرحلة الطفولة المتأخرة ومع بداية مرحلة المراهقة يفضل أن يتم الفصل بين الجنسين عند تكوين الجماعة الإرشادية وذلك لاختلاف طبيعة واهتمامات كل جنس، هذا إلىٰ جانب أن هناك موضوعات عند إثارتها قد تسبب الشعور بالخجل أمام الجنس الآخر وخاصة في مرحلة المراهقة مما قد يكون له تأثير سلبي علىٰ العملية الإرشادية.

☆ **الذكاء:**

لا شك أن وجود طالب بين مجموعة إرشادية معظم أفرادها أعلىٰ منه في مستوىٰ الذكاء سوف تؤثر عليه سلبًا، أما إذا كان المستوىٰ العقلي لأحد الطلاب أعلىٰ من معظم أفراد المجموعة الإرشادية فقد يؤدي ذلك إلىٰ نبذه من باقي زملائه في المجموعة، لذلك يفضل أن يتم التجانس في الذكاء إلىٰ حد ما بين أفراد المجموعة الإرشادية.

☆ **نوعية المشكلات:**

إن وجود مشكلات مشتركة بين أفراد المجموعة الإرشادية الواحدة

يساعد الطالب علىٰ إشباع حاجته إلىٰ الشعور بالانتماء والإحساس بأن الآخرين يفهمونه، وهذا بلا شك يطمئنه إلىٰ أنه لا يختلف عن الآخرين، إذ قد يؤدي الاختلاف والتنوع الكبير في نوع المشكلات إلىٰ صعوبات تتعلق بعمليات التفاهم والانسجام فيما بين أفراد المجموعة.

أساليب الإرشاد الجمعي:

تتنوع الطرق المستخدمة في الإرشاد الجمعي ومن بينها ما يلي:

السيكودراما:

تعرف أحيانًا بالدراما النفسية أو التمثيل النفسي المسرحي، وتتميز السيكودراما بأنها أسلوب تشخيص وعلاج في نفس الوقت، ويستخدم هذا الأسلوب عادة مع أغلب المشكلات ومع جميع المراحل العمرية.

وفي السيكودراما إما أن يقوم الأخصائي النفسي المدرسي بإعداد قصة تعبر عن الشمكلة التي يعاني منها الطالب أو الطلاب في المجموعة الإرشادية، ويطلب منهم القيام بتمثيل هذه القصة ويترك لهم الحرية في اختيار الدور الذي يلائمهم والحرية في التعبير، فالحوار لا يعد مسبقًا، أما الحالة الثانية هي أن يقوم الطالب بأداء موقف تمثيلي لحدث في حياته أو خبرة مر بها في الماضي أو يمر بها في الحاضر أو يخشىٰ المرور بها في المستقبل أو تدور حول مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخرافية والاتجاهات السالبة المشحونة انفعاليًا..وغيرها ويتم أداء هذه الأدوار بشكل تلقائي ارتجالي، ومن خلال هذا العرض يكشف كل طالب عن مشاعره ورغباته وصراعاته وإحباطاته وانفعالاته فهو نوع من التنفيس الانفعالي يخرج فيه كل منهم ما بداخله لإحداث التوافق الشخصي والاجتماعي[1].

---

(١) للاستزادة في معرفة «السيكودراما» بالتفصيل، والوقوف علىٰ طرق استعمالها في الإرشاد النفسي، =

السيسودراما:

يعرف أيضًا بالتمثيل الاجتماعي المسرحي، وهو يركز علىٰ القواعد الاجتماعية المألوفة للفرد في علاقته مع الآخرين، فهي تتناول المشكلات ذات الطابع الجماعي المتصل بوظيفة الجماعة أو تركيبها كالمشاكل الاجتماعية أو الاقتصادية أو الدينية العامة والتي تسبب التوتر والاضطراب للمجتمع، وهذا علىٰ العك من السيكودراما التي تهتم بمشكلة عضو معين من أعضاء الجماعة، حيث يكون التركيز علىٰ الحياة الشخصية للفرد[1].

☆ لعب الأدوار:

يختلف لعب الدور عن كل من السيكودراما والسيسودراما، في أن لعب الدور يعطي الأشخاص أمثلة ونماذج لكي يقلدونها ويكررونها أما في السيكودراما والسيسودراما فالتركيز لا يكون علىٰ التعليم والتقليد بقدر ما يكون التركيز علىٰ التلقائية والارتجالية وتنمية القدرة علىٰ اتخاذ القرارات وفي لعب الدور يتم تناول أي موقف يسبب الاضطراب للطالب بشكل تمثيلي فالطالب الذي يعاني من الخجل والانطواء يمكن أن يستخدم مع هذا الأسلوب في التدريب علىٰ تنمية المهارات الاجتماعية المختلفة.

☆ المحاضرات والمناقشات الجماعية:

هي طريقة تربوية تستهدف تعديل بعض السلوكيات والأفكار والمعتقدات والاتجاهات لدىٰ بعض الطلاب، ويتم خلالها إلقاء محاضرة حول موضوع الجلسة يتخللها مناقشات مفتوحة وإلقاء أسئلة من جانب الطلاب المشاركين، وعادة ما يقوم الأخصائي النفسي المدرسي بإلقاء تلك

=

يمكنك عزيزي القارئ الكريم، مراجعة «الإصدار الأول» من هذه السلسلة الهامة- إن شئت.

(١) راجع «الإصدار الأول» إن شئت.

المحاضرات، أو إدارة الحوار والمناقشات في حالة استضافة متخصصين في مجالات متنوعة كالطب والدين والسياسة والاجتماع..وغيرها، وتتم المناقشة من جانب الطلاب إما بعد إلقاء المحاضرة أو أثنائها، ويستخدم أحيانًا الأخصائي النفسي أو الضيف بعض الوسائل التوضيحية المساعدة من أفلام تعليمية أو كتيبات أو نشرات إرشادية..إلىٰ غير ذلك من الوسائل التي تعين الطلاب علىٰ الاستيعاب والمناقشة.

☆ النادي الإرشادي:

هو أحد الأساليب المستخدمة في العلاج الجماعي، والذي أكدت العديد من الدراسيات علىٰ فعاليته في إطار الخدمة النفسية المدرسية، وتتلخص فكرته في قيام الأخصائي النفسي المدرسي بإعداد حجرة خاصة للنادي وتكوين جماعة إرشادية من الطلاب تتكون عادة ما بين ٥: ١٥ طالبًا ممن يعانون من مشكلات سلوكية معينة كالانطواء أو العزلة أو الخجل..ويترك لهؤلاء الطلاب الحرية في مناقشة الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية المختلفة، ثم بعد قيامهم بهذا النشاط يتم تناول بعض المشروبات، ويتم مناقشة ما يرونه من موضوعات مختلفة وأثناء ذلك يقوم الأخصائي بتسجيل ملاحظاته حول سلوكياتهم وآرائهم وانفعالاتهم وإذا لاحظ سلوك غير سوي يقوم بتعديله.

ويساعد هذا الأسلوب الطلاب في التنفيس عما بداخلهم من مشاعر مكبوتة من خلال ألعابهم ونشاطهم الحر، كما يساعد الطلاب المنعزلين والخجولين علىٰ تكوين صداقات جديدة مع الآخرين وتنمية مهارات اجتماعية متنوعة.

دور الأخصائي النفسي المدرسي في الإرشاد الجماعي:

يلعب الأخصائي النفسي دورًا حيويًا في الإرشاد الجماعي، حيث يلقىٰ

عليه العبء الأكبر في العملية الإرشادية ومن بدايتها حتىٰ نهايتها، وتتدرج العملية الإرشادية التي يقوم بها الأخصائي النفسي عبر الخطوات التالية:

١- يبدأ الأخصائي النفسي المدرسي بتكوين مجموعة الإرشاد الجماعي من مجموعة الطلاب الذين يرغبون في مناقشة مشكلاتهم ويجمع بينهم مشكلات متشابهة، ويتم بداية جمع المعلومات عن كل طالب من أفراد المجموعة باستخدام وسائل جمع المعلومات المختلفة ثم يقابل كل فرد علىٰ حدة ليتحدث معه عن الإرشاد الجماعي.

وعند اختيار الطلاب لتكوين الجماعة الإرشادية ينبغي التاكيد على الآتي:

* مدىٰ قدرة كل طالب علىٰ التعبير عن مشكلاته داخل المجموعة.

* مدىٰ استعداد كل منهم للاستماع للآخرين والتعاون معهم.

* مدىٰ قدرتهم علىٰ المثابرة وتحمل المسئولية في مواجهة المشكلات.

٢- بعد تكوين الجماعة الإرشادية يقوم الأخصائي النفسي المدرسي بالاجتماع بهم في مكان هادئ بعيدًا عن الضوضاء والمشتتات ويبدأ في خلق جو من المودة والصداقة والتفاهم مؤكدًا علىٰ ضرورة سرية ما يقال حتىٰ يشعر جميع الطلاب بالاطمئنان، ويبدأ كل منهم بتعريف نفسه للآخرين وعرض مشكلته، وخلال ذلك يحاول باقي الطلاب التركيز علىٰ ما يمكنهم ذكره عن مشكلاته الخاصة عندما تتاح لهم فرصة للحديث.

٣- يحدد الأخصائي النفسي المدرسي مواعيد الجلسات بالاتفاق مع باقي الطلاب المشاركين في الجلسة، وهو عادة ما يخصص لذلك إحدىٰ الحصص، ولما كانت مدة الحصص لا تتعدىٰ ساعة فيمكنهم أن يلتقوا مرتين في الأسبوع، وهنا يؤكد الأخصائي علىٰ ضرورة الالتزام بمواعيد الجلسات، لأن عدم الانتظام والتأخير في الحضور يعتبر مؤشرًا علىٰ عدم اهتمام الطالب، وفي هذه الحالة قد يتم إنهاء عضوية ذلك الطالب.

٤- يستخدم الأخصائي النفسي أحد أساليب الإرشاد الجمعي كالسيكودراما أو السيسودراما أو لعب الأدوار..وغيرها، ويتوقف اختيار نوع الأسلوب المستخدم علىٰ نوعية المشكلة المعروضة.

٥- يقوم الأخصائي النفسي بإنهاء الجلسات الإرشادية بعد تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا والانتهاء من إجراءات العملية الإرشادية وتقييم ما يتم تحقيقه ثم كتابة التقرير الختامي.

ثالثًا: الإرشاد باللعب:

إن الأسس النفسية التي يرتكز عليها الإرشاد باللعب تقوم علىٰ أساس التنفيس الانفعالي أو تفريغ الشحنات الانفعالية المكبوتة داخل الفرد عن طريق اللعب، حيث يكشف من خلالها عن وإحباطاته وصراعاته وعلاقته بأفراد أسرته والمحيطين به الذين يمثلهم بالدمىٰ التي يلعب بها، ويترك هذه المشاعر تطفو إلىٰ السطح وهو يواجه مشاعره هذه بعد ذلك ويتعلم أن يضبطها أو يتحكم فيها أو يتخلىٰ عنها، ويختلف اللعب في مراحل النمو المختلفة..ففي مرحلة الطفولة يلاحظ أن اللعب بسيط وعضلي ثم تدخل عمليات التفكير والذكاء في لعب الطفل، وفي الطفولة المبكرة يكون اللعب في جملته فرديًا، ثم يتجه إلىٰ المشاركة مع الآخرين، ويحاول تقليد الكبار ولعب أدوارهم ويستخدم خياله بدرجة كبيرة، ثم يكون الطفل أصدقاء اللعب وتظهر أهمية السلوك الاجتماعي، ويتمايز لعب الذكور عن الإناث..فنجد الذكور يهتمون بالفك والتركيب وألعاب العنف والحرب، بينما تهتم الإناث بالألعاب المهارية التي يقمن فيها بدور الأمومة والألعاب المنزلية، وفي مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة تظهر الألعاب الجماعية ثم الهوايات وتبزغ الميول والاهتمامات.

أنواع الألعاب وشروطها:

تختلف المواد المستخدمة في اللعب باختلاف سن الطالب وقدراته العقلية، والجسمية، والانفعالية، وأيضًا باختلاف جنس الطالب، وينبغي أن تتوافر في هذه الألعاب مجموعة من الشروط لتحقيق الفائدة المرجوة منها..ومن المواد المستخدمة في الألعاب ما يلي:

* **بيت اللعب:** ويتضمن عرائس مطاطية تمثل الرجال والنساء والأطفال التي تعبر عن أفراد الأسرة والأشخاص المحيطين به.

* **ألعاب العنف:** مثل المسدسات، والبنادق، والدبابات، والطائرات، والغواصات، والبوارج الحربية..وغيرها.

* **آلات موسيقية:** مثل الطبلة، والمزمار، والبيانو، والجيتار، والأورج، والرق..وغيرها.

* **الأدوات الفنية:** مثل الألوان (المائية، والشمعية، والخشبية) وكراسات الرسم، والصلصال..وغيرها.

* **الأدوات الرياضية:** مثل الكرة بأنواعها، والمضارب، وقفازات الملاكمة، وملابس السباحة..وغيرها.

* **أدوات المهن المختلفة:** كأدوات الطبيب، والنجار، والمهندس، والجزار، والميكانيكي..وغيرها.

* **ألعاب متنوعة:** مثل دمىٰ الحيوانات، وإناء الرمل والماء، والجواريف، والحبال..وغيرها.

أما الشروط الواجب توافرها في هذه الألعاب ما يلي:

١- تصنع بحيث لا تكون مؤذية أو ضارة.

٢- تثير التشويق، والاهتمام، أي يتوافر فيها عنصر الجذب.

٣- تقاوم أقصىٰ درجات العنف المحتمل أن يصدر عن طفل عدواني.

٤- أن تتناسب والقدرات العقلية والجسمية والانفعالية لمستخدمها.

تقسيم الألعاب:

تقسم الألعاب وفقًا لعدد من الجوانب منها عدد المشتركين في اللعبة، أو حسب طبيعة اللعبة أو حسب نوع النشاط..وفيما يلي تفصيل هذه التقسيمات:

١- **حسب عدد المشتركين:**

أ- **اللعب الفردي:**

وفيه إما أن يقوم الطفل باللعب بمفرده تمامًا أو أن يلعب في حضور طفل آخر أو عدد من الأطفال ولكن كل منهم يلعب بألعابه الخاصة به بمفرده دون الاشتراك مع الأطفال الآخرين وغالبًا ما يكون هذا النوع من الألعاب في عمر مبكر من حياة الطفل حينما لا يتعدىٰ عمره الثلاث سنوات، وغالبًا ما يكون اللعب في هذه المرحلة من النوع الاستكشافي.

ب- **اللعب الجماعي:**

في هذا النوع من الألعاب يشترك الطفل مع طفل آخر في اللعب أو مع مجموعة من الأطفال الآخرين، وهي تشمل الألعاب التي يقلد فيها الأطفال الآخرين، ويعد هذا النوع المفضل للأطفال من عمر ثلاث سنوات حتىٰ الرابعة.

أما الأطفال من عمر أربع إلىٰ ست سنوات فهم غالبًا يفضلون الألعاب التي تتضمن تقليدًا للآخرين يتبعها أوامر محددة، أما بالنسبة للأطفال الأكبر من عمر السادسة فإنهم يفضلون الألعاب الجماعية ذات القواعد المحددة والتي تخضع لأسس وتعليمات يلتزم بها اللاعبون ككرة القدم واليد والطائرة..وغيرها من الألعاب الجماعية.

٢- حسب طبيعة اللعب:

أ- اللعب الحر:

ذلك النوع من الألعاب يكون تلقائيًا وارتجاليًا، لا يخضع لقواعد أو تنظيم محدد، فالطفل يلعب وقتما يشاء ويكف حينما يريد، ولا يستخدم فيه أدوات للعب.

فهو يعبث بأي شيء يصادفه وهي غالبًا ألعاب فردية استكشافية فهذا النوع من الألعاب ينمي خيال الطفل.

ب- اللعب الإيهامي:

يعرف أيضًا باللعب الدرامي، ويقوم الأطفال خلاله بتمثيل أدوار للشخصيات التي يحبونها في الحياة الحقيقية، ويكون في البداية من خلال العرائس والدمي التي تمثل الحيوانات. فالبنت تلعب دور الأمومة مع عروستها، والولد يلعب بالعصا علىٰ إنها حصان أو بندقية..وهكذا ثم يتطور إلىٰ أن تستبدل هذه العرائس برفاق السن وكل منهم يأخذ أحد الأدوار المحببة إليه ويقوم بأدائها فمنهم من يقوم بدور الطبيب والآخر يقوم بدور المعلم..وهكذا. وكلما تقدم الأطفال في العمر أصبحت ألعابهم الدرامية أكثر تعقيدًا.

ج- اللعب التكويني:

أو ما يعرف «بألعاب البناء» وتلك الألعاب يستخدم فيها أدوات اللعب التي يقوم فيها بالفك والتركيب لعمل أشياء ليست لغرض نفعي ولكن بغرض الاستمتاع بما يفعلون، ويستخدم فيه المكعبات الخشبية والطين والصلصال وأدوات الرسم، وهذا النوع من الألعاب يعمل علىٰ تنمية بعض العمليات العقلية لديهم كالقدرة علىٰ التركيز والملاحظة والانتباه.

٣- **حسب نوع النشاط:**

أ- **اللعب الكلامي:**

وهو نوع من اللعب الذي يستخدم الرموز والأصوات والكلمات للتعبير عنه، وهذا النوع يعتبر قاسمًا مشتركًا في كثير من أنواع اللعب، ومن بين الألعاب الكلامية الألعاب السؤالية، والألغاز، والأناشيد وإطلاق المسميات الحقيقة والخيالية.

ب- **اللعب الحركي:**

يشمل اللعب الحركي ألعاب تعود الطفل علىٰ تنسيق الحركات بشكل خاص، والقيام بحركات قوية لأعضاء الجسم ويتوقف أداؤها علىٰ حجم المجهود المبذول فيها ومن أمثلتها (الجري والقفز والوثب..إلخ).

ج- **اللعب الحسي:**

يشمل كل نشاط من شأنه تدريب الأطفال علىٰ أعمال الحواس المختلفة سواء أكانت حاسة السمع أو البصر أو اللمس أو الشم أو التذوق، الأمر الذي يؤدي إلىٰ قيام أعضاء الحواس بوظيفتها علىٰ أكل وجه، ومن هذه الألعاب الاستماع للموسيقىٰ وترديد الأناشيد وأصوات الحيوانات، وكذلك التميز البصري ما بين الألوان والأحجام والأطوال، وتنمية التميز الشمي بالتدريب علىٰ التفرقة بين الروائح المختلفة..وغيرها من أشكال التميز باللمس والتذوق.

أساليب الإرشاد باللعب:

يبدأ الأخصائي النفسي بتكوين علاقة إيجابية مع الطفل، ويحاول كسب ود الطفل حتىٰ يستطيع الطفل الاطمئنان له، ويرىٰ حامد زهران (١٩٩٨) بأنه ينبغي أن يتبع أحد الأساليب الآتية في الإرشاد باللعب.

١- اللعب الحر:

وهو غير محدد وتترك فيه الحرية للطفل لاختيار اللعب وإعداد مسرح اللعب وتركه يلعب بما يشاء وبالطريقة التي يراها دون تهديد أو لوم أو استنكار أو رقابة أو عقاب، وقد يشارك الأخصائي في اللعب وقد لا يشارك وذلك حسب رغبة الطالب.

٢- اللعب المحدد:

وهو لعب موجه مخطط، وفيه يحدد الأخصائي النفسي مسرح اللعب ويختار اللعب والأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته، بحيث تكون مألوفة له حتىٰ تستثير نشاطًا واقعيًا أو أقرب إلىٰ الواقع، ويصمم اللعب بما يناسب مشكلة الطفل، ثم يترك الطفل يلعب في جو يسوده التعاطف، والتقبل، وغالبًا يشترك الأخصائي في اللعب، ليعكس مشاعر الطفل ويوضحها له حتىٰ يعرف إمكاناته ويحقق ذاته.

٣- اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي:

هناك بعض الحالات التي يستخدم فيها اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي، فمثلًا في حالات الخوف من حيوانات يمكن تحصين الطفل تدريجيًا بتعويده علىٰ اللعب بدمي هذه الحيوانات في مواقف آمنة سارة متدرجة حتىٰ تتكون ألفة تذهب بالحساسية والخوف مبدئيًا، ويمكن أن يلي ذلك زيارات لحديقة الحيوانات لمشاهدة هذه الحيوانات في استرخاء دون خوف.

دور الأخصائي النفسي في الإرشاد باللعب:

يقوم الأخصائي النفسي بعد أن يقرر استخدام اللعب كوسيلة إرشادية بعدد من الإجراءات التي تعمل علىٰ تحقيق الهدف منه والتي تتمثل فيما يلي:

* يقوم الأخصائي النفسي بإقامة علاقة مع الطفل يسودها الألفة والتقبل ليطمئن الطفل للأخصائي النفسي ويستطيع أن يمارس حريته في اللعب في جو يسوده الشعور بالأمن.

* يقوم الأخصائي النفسي باختيار الألعاب التي تتناسب مع ميول كل طفل ومتطلبات المرحلة العمرية التي يمر بها.

* مع بدء الطفل في اللعب يقوم الأخصائي النفسي بمتابعة أسلوبه في اللعب والأدوار التي يقوم بها من خلال ذلك النشاط ومدىٰ مشاركته للآخرين.

* يحاول الأخصائي النفسي أن يكون له دور إيجابي في مشاركة الطفل في ألعابه حتىٰ يكشف عن قرب عن الصراعات والاحباطات والجوانب اللاشعورية لدىٰ الطفل.

* بعد نهاية اللعب يوجه الأخصائي النفسي للطفل تساؤلات حول الشخصيات التي تمثلها العرائس التي يلعب بها، ولماذا حطم هذه اللعبة، ولماذا أبقىٰ علىٰ لعبة أخرىٰ بجانبه..وغيرها من التساؤلات التي تكشف عن طبيعة المشكلة التي يعاني منها الطفل.

رابعًا: الإرشاد السلوكي:

يشير مصطلح الإرشاد السلوكي لوصف عدد من الطرائق الإرشادية التي استحدثت في السنوات الأخيرة، وعلىٰ الرغم من أن الطرائق الحالية تتباين ما بين العلاج بالتحصين إلىٰ العلاج بالتنفير والعلاج بالغمر والنمذجة..وغيرها إلا أنها تشترك جميعًا في التصورات النظرية، والأساس المنطقي الذي يتبناه بشكل أو آخر كل الممارسين للإرشاد السلوكي ينحصر في أن السلوك العصابي والأنماط الأخرىٰ من الاختلالات إنما هي بشكل غالب مكتسبة، وإذا كان السلوك العصابي مكتسبًا فعندئذ يكون من المحتم

أن يخضع لقوانين التعلم التي تم الوصول إليها، والمعلومات عن التعلم لا تختص فقط باكتساب أنماط سلوكية جديدة، ولكن أيضًا بإضعاف أو إزالة أنماط قائمة من السلوك.

وأبرز الطرق المستخدمة في العلاج السلوكي هي:

* الطرق القائمة علىٰ الإشراط الكلاسكي.
* الطرق القائمة علىٰ الإشراط الإجرائي.
* الطرق القائمة علىٰ التعلم الاجتماعي.

وفيما يلي توضيح لهذه الطرق، وأهم الفنيات التي تقوم عليها:

أ- الطرق القائمة على الإشراط الكلاسيكي:

ترجع نشأة الإشراط الكلاسيكي إلىٰ عالم الفسيولوجيا الروسي (بافلوف) Pavlov، بينما كان يدرس الأعمال المنعكسة الإرادية الخاصة بعملية الهضم، فأثناء قيامه بإجراء تجربة علىٰ كلب أجرىٰ له عملية جراحية عند الفك حتىٰ يحصل علىٰ اللعاب الذي يسيل من فم الكلب وقياسه، وبدأ في تقديم الطعام للكلب وقياس اللعاب الذي يُسال منه عند رؤية الطعام ثم في المرات التالية سبق تقديم الطعام قرع جرس وهنا قد لاحظ أن سيلان اللعاب من فم الكلب يتم ليس فقط في حالة وضع الطعام وإنما لمجرد رؤية الطعام، ولقد سمىٰ بافلوف سيلان اللعاب في الحالة الثانية بأنها استجابة غير متعلمة أو استجابة غير شرطية، ولكنه أعتقد جازما بأن سيلان اللعاب لمجرد رؤية منظر الأكل هو شيء لا يأتي إلا عن طريق التعلم، ولذا قام بتعليم الكلب أن يسيل لعابه ليس فقط لمجرد رؤية الطعام وإنما عند تعرضه لمثيرات أخرىٰ لا صلة لها بالطعام مثل سماع صوت جرس أو رؤية ضوء، وهكذا.

وقد استفاد عالم النفس الأمريكي (واطسون) من تجارب (بافلوف) في مجال التعلم فقد أجرىٰ ترجبة علىٰ طفل صغير ليعلمه خوفًا جديدًا عن طريق الإشراط، وبدأ (واطسون) يعرض الطفل أثناء نشاطه العادي لمثيرات مثل الفأر، وقد لاحظ أن الطفل يتعامل معه بدون خوف، ثم بدأ يشرط ظهوره بصوت عالي مفاجئ مزعج، فكلما ظهر وبدأ الطفل بلسمه سمع صوت عالي مزعج مما أثار إليه رد فعل الخوف، وظل يكرر هذه التجربة حتىٰ بدأ الطفل يخاف دون أن يسمع الصوت المصاحب لظهوره، وقد انسحب هذا الخوف علىٰ كل حيوان يشبه الفأر.

ولقد أكملت (ماري جونز) تحت إشراف (واطسون) علاج الخوف الذي اكتسبه الطفل ونجحت في استخدام الإشراط المباشر وهو ربط موضوع الخوف (الفأر) بمثير سار (الحلوىٰ) بدلًا من المثير المنفر (الصوت المزعج) فبعد أن يقدم الحلوىٰ للطفل، وأثناء انشغاله في أ:لها يظهر الفأر بعيدًا عنه، ومع تكرار هذا الموقف يقترب الفأر رويدًا رويدًا من الطفل إلىٰ أن يتقبل الطفل وجوده بعد أن كان يخاف منه.

ومن أهم الأساليب التي بنيت علىٰ الإشراط الكلاسيكي أسلوب التخلص المنظم من الحساسية أو ما يعرف بالتحصين التدريجي والذي يستخدم بنجاح في علاج الخوف والقلق، وكذلك أسلوب الغمر أو الإغراق، وغيرها من الأساليب الأخرىٰ.

وفيما يلي شرح لبعض الطرق التي تعتمد على الإشراط الكلاسيكي في العلاج:

١- التحصين التدريجي:

لقد وصف (فولبه) الأسس النظرية التي استمد منها هذا الإجراء في كتاب بعنوان «العلاج النفسي بالكف المتبادل» وقد اقتراح فيه أن تقليل الحساسية التدريجي هو أحد أشكال الإشراط المضاد، وما يشير إليه

الإشراط المضاد هو إمكانية استخدام قوانين التعلم بهدف استبدال استجابة بأخرىٰ، وكانت الفرضية التي استند إليها (فولبه) في تطوير هذا الإجراء هي أنه بالإمكان محو الاستجابة الانفعالية غير المرغوب فيها كالخوف مثلًا إذا استطعنا إحداث استجابة مضادة لها بوجود المثير الذي يسببها، فعلىٰ سبيل المثال لا يستطيع الإنسان أن يشعر بالخوف وهو في حالة استرخاء تام ذلك أن الاسترخاء يكبح هذه الاستجابات الانفعالية.

خطوات إجراء التحصين التدريجي:

تتكون طريقة إجراء التحصين التدريجي عادة من أربع خطوات هي:

أولًا: التدريب على الاسترخاء العضلي:

يشير (فولبه) Wolpe (١٩٧٦) إلىٰ أنه ليس هناك تتابع ضروري للتدريب بالنسبة للمجموعات العضلية المختلفة في الجسم، ولكن التتابع المتبع ينبغي أن يكون مرتبًا ونظاميًا، وقد عبر عن ذلك بقوله: «إنه من خلال ممارستي الخاصة للعلاج هي أن أبدأ بالذراع لأنها مناسبة لأغراض الشرح ولأن استرخاءها يسهل مراجعته والتأكد منه، وتليها منطقة الرأس بعد ذلك لأن أكثر التأثيرات المثبطة للقلق نحصل عليها غالبًا بالاسترخاء في تلك المنطقة» ويستطرد (فولبه) ويذكر أن معظم المرضىٰ يكون نجاحهم محددًا عندما يجربون الاسترخاء لأول مرة ولكنهم يطمئنون بأن الاسترخاء الجيد يتطلب الممارسة المستمرة، وإذا كانت (٢٠ دقيقة) من الاسترخاء في بداية التدريب قد لا تحدث الاسترخاء إلا للذراع مثلًا، فإنه سيكون من الممكن في نهاية التدريب إرخاء الجسم كله في خلال دقيقة أو دقيقتين، ولكن في الوقت نفسه هناك بعض الأفراد المحظوظين الذين يشعرون في المحاولة الأولىٰ باسترخاء عميق وممتد للذراعين ومصحوب بتأثيرات عامة مثل الهدوء والميل إلىٰ النوم.



وغالبًا ما يبدأ التدريب بفترات قصيرة ثم بعد ذلك سيجد الطالب سهولة في الوصول إلىٰ حالة الاسترخاء بعد مدة ست ساعات ونصف من الجلسات ويتم ذلك عن طريق التدريب المستمر ثم تكرار المراحل التي تم التدريب عليها يوميًا في المنزل، وسوف يتم عرض نموذج عملي في الفصل السادس للتدريب علىٰ الاسترخاء في إطار علاج مشكلة المخاوف الاجتماعية لدىٰ بعض الطلاب.

ثانيًا: تحديد المنبهات المثيرة للقلق:

عادة ما يبدأ الأخصائي النفسي بناء مدرجات القلق أو الخوف المرضي في نفس الوقت الذي يتم فيه تدريب الطلاب علىٰ الاسترخاء، ولكن ما ينبغي الاحتياط إليه أن يتم الحصول علىٰ المعلومات اللازمة لمدرج القلق أو الخوف عندما يكون الطالب في حالته العادية بعيدًا عن تدريبات الاسترخاء، فما يريده الأخصائي هو الكشف عن استجابات المريض الاعتيادية والتي ستكون موضع الدراسة والبحث.

ويبدأ إعداد مدرج القلق بتحديد المنبهات (المواقف والأفكار) المثيرة للقلق غير الملائم لدىٰ الطالب من خلال طرق التقديم المختلفة من مقابلات ومذكرات يومية واختبارات ومقاييس فسيولوجية..وغير ذلك.

ولقد تم تحديد أربعة مصادر رئيسية من أجل الحصول علىٰ معلومات يكون لها الدور البارز في مرحلة تكوين مدرج القلق أو الخوف، وهي:

١- تاريخ حالة الطلب.

٢- استجابات الطالب علىٰ اختبارات معينة (تتعلق بالقلق أو المخاوف المرضية).

٣- استجابات الطالب علىٰ أسئلة الذي يقوم به الأخصائي وكذلك رأي الأقران عن طريق مقابلاتهم بحيث يكون ذلك بعد موافقة الطالب.

٤- رأي الأخصائي وتحليله للموقف الذي أدىٰ إلىٰ القلق أو الخوف لدىٰ الطالب.

كما يمكن كذلك تكليف الطالب -كواجب منزلي- بأن يعد قائمة لكل شيء يخطر بباله يمكن أن يرعبه أو يزعجه أو يضايقه أو يجرحه علىٰ أي نحو، وذلك بعد أن يتم استبعاد المواقف التي يمكن أن تسبب الرعب لأي شخص مثل (رؤية أسد جائع).

وبعد تحديد مصادر القلق وتقسيمها إلىٰ مجموعات فإن الأخصائي يتولىٰ تحديد ما يحتاج منها إلىٰ علاج، فهناك مخاوف ذات طبيعة تكيفية يحتاجها الفرد في حياته (فالطالب الذي يخاف مسايرة زملائه في المدرسة في التدخين في دورات المياه لا يمكن أن نعالجه من هذا الخوف فهو خوف مرغوب وصحي وله قيمته التكيفية).

ثالثًا: تدريج المنبهات المثيرة للقلق:

بعد أن يتم حصر جوانب القلق الرئيسية التي سوف يتم علاجها وبعد أن يتم الحكم بأن تلك المواقف رئيسية وليست هامشية تبدأ مرحلة أخرىٰ من العلاج، حيث يضع الأخصائي المواقف المثيرة للقلق في قائمة مدرجة، أي قائمة من المواقف التي تستثير القلق في حياة الطالب بدرجات متفاوتة بحيث يوضع الموقف الذي يستثير أعلىٰ درجة من القلق في أعلىٰ القائمة ويوضع أقلها استثارة في أسفل القائمة.

وفي بعض الأحيان وأثناء علاج الطالب وعند عرض مثير ما عليه نلاحظ أنه أبدىٰ كمية غير متوقعة من القلق، وهذا بعد أن تم عرض بعض المثيرات عليه في المراحل السابقة وكانت المحاولات ناجحة، لهذا فإن مثل هذا الموقف -أي في حالة ظهور درجة كبيرة من القلق- يتطلب هذا من الأخصائي العودة ثانية إلىٰ الخطوات السابقة في مدرج القلق والتي هي

أخف قلقًا، حتىٰ يدخل الخطوات الجديدة، والناقصة داخل خطوات مدرج القلق.

لذلك يمكن للأخصائي إجراء بعض التعديلات علىٰ مدرج القلق الذي وضعه، وذلك بعد عمل تجربة استطلاعية يختبر من خلالها صلاحية المثيرات وتدرجها المنطقي وكفايتها، كما يمكن للأخصائي الاستغناء عن مثير ما، أو عن خطوة معينة وذلك إذا وجد أ،ها لا تؤدي إلىٰ ضرر في سير عملية العلاج، وأنها لا تسبب قلقًا ملحوظًا، ويمكن للأخصائي إعادة البحث عن مثيرات أخرىٰ يمكن إضافتها وتؤدي إلىٰ إثارة درجة من القلق لدىٰ الطالب.

ولإيضاح هذه الخطوة سنقدم هرم القلق التالي الذي وصفه (فولبه) Wolpe (١٩٥٨) والذي كان قد تم إعداده لمعالجة طالبة كانت تعاني من قلق شديد من الامتحانات:

* أربعة أيام قبل الامتحان.
* ثلاثة أيام قبل الامتحان.
* يومان قبل الامتحان.
* يوم واحد قبل الامتحان.
* ليلة الامتحان.
* الطالبة في طريقها إلىٰ الجامعة يوم الامتحان.
* الطالبة تقف أمام باب قاعة الامتحان.
* الطالب بانتظار توزيع أوراق الامتحان.
* ورقة الامتحان بين يدي الطالبة.
* أثناء الإجابة عن أسئلة الامتحان.

رابعًا: إجراء عملية التحصين:

تلك هي الخطوة الأخيرة في تقليل الحساسية التدريجي والتي تشتمل علىٰ إقران المثيرات التي تبعث علىٰ القلق لدىٰ الطالب بالاستجابة البديلة للقلق (الاسترخاء) فبعد أن يتم تدريب الطالب علىٰ الاسترخاء، وإعداد مدرج القلق، تبدأ عملية التخلص التدريجي من الحساسية والتي تتم إما في الواقع الملموس أو عن طريق التخيل وهو الأكثر شيوعًا، وإذا كان الطالب لديه أكثر من نوع من القلق وأعد له أكثر من مدرج فإن العلاج يركز في البداية علىٰ أكثر هذه المدرجات أهمية بالنسبة له.

وفي جلسة التحصين الأولىٰ التي دائمًا ما تكون استكشافية، يبحث الأخصائي عن عائد المعلومات عن حالة الطالب، سائلًا إياه أن يقرر مدىٰ القلق الذي يشعر به، فإذا كان صفرًا أو يقترب من الصفر -وفقًا للقياس الذاتي- يمكن أن نبدأ في تقديم المناظر، أما إذا كان الطالب لا يزال يشعر ببعض القلق برغم أنه يبذل أقصىٰ جهد في الاسترخاء، يمكن أن يتخيل بعض المناظر التي يشعر فيها بالراحة «كأن يتخيل أنه في يوم صيفي هادئ مستلقيًا علىٰ عشب لين ويراقب السحاب وهي تتحرك ببطء..وهكذا.

بعد ذلك يطلب من الطالب أن يتخيل عددًا من المناظر التي ستوصف له، وأن يرفع إصبع يده اليسرىٰ حين يبدأ في تخيل المنظر الذي يتعين عليه أن يستمر في تخيله له دون قلق لمدة لا تقل عن (١٠ ثوان) منذ رفع إصبع يده اليسرىٰ، ويطلب منه أيضًا أن يرفع إصبع يده اليمنىٰ حينما يشعر بالقلق أثناء تخيل المنظر السابق، وأن ينهي تخيله لهذا المنظر والعودة إلىٰ الاسترخاء عن طريق تخيل نمظر سار له شخصيًا، ولا ينتقل الطالب إلىٰ المنظر التالي في القائمة قبل أن يتمكن من تخيل المنظر مرتين علىٰ الأقل دون رفع إصبع يده اليمنىٰ والاسترخاء لفترة وجيزة بين المرتين.

وفي الجلسة التالية من التحصين والتي تكون بعد يوم أو أكثر، فإن الإجراءات تتوقف علىٰ ما حدث في الجلسة السابقة، فالمشهد الذي لم ينتج عنه أي إزعاج علىٰ الإطلاق يتم استبعاده، وبدلًا منه يتم تقديم البند الذي يليه صعودًا في المدرج، أما المشهد الذي كان مزعجًا بدرجة هينة فيتم تقديمه من جديد دون تغيير.

وعادة ما تدوم جلسة التحصين التدريجي حوالي (٢٠: ٦٠ دقيقة)، ويمكن أن تطول هذه الفترة إذا وجد هناك ما يتطلب ذلك، وعادة فإن فترة (٢٥ دقيقة) التي تناسب جلسة العلاج تسمح بتقديم (٤-٥) مشاهد وعادة ما يستغرق المشهد من (٥: ١٥ ثانية).

٢- الغمر:

هو أحد أساليب الإشراط الكلاسيكي ويطلق عليه أحيانًا العلاج بالإغراق أو الإفاضة، ويرجع الفضل في هذا النوع من العلاج إلىٰ (جرافتس) Grafts، ولكن أول من بدأ العمل بهذه الطريقة هو (ماليسون) Mallesan عام ١٩٥٩، وتقوم هذه الطريقة علىٰ وضع الفرد في مواجهات المثيرات أو المواقف المقلقة أو المخيفة بصورة مباشرة، فالافتراضات التي تقوم عليها تلك الطريقة هو أن تجنب الشخص للمثيرات والاستجابات التي تسبب له القلق والخوف يبعده عن الشعور بالقلق والخوف هي افتراضات خاطئة حيث أن استجابات الفرد التجنبية تؤدي إلىٰ إزالة الشعور بالقلق والخوف، وبل علىٰ العكس تمامًا فهي تعمل علىٰ تعزيزه وعودته مرة أخرىٰ.

أنواع الغمر:

أ- **الغمر بالواقع** Flooding.

يعتمد الغمر بالواقع علىٰ إرغام الفرد القلق علىٰ مواجهة المواقف التي

تقلقه أو تخيفه بشكل مباشر مع عدم السماح له بمحاولة تجنبها، ويهدف ذلك إلىٰ أن يدرك الفرد أن الشيء الذي يخيفه لن يترتب عليه النتائج التي كان يتوقعها فإن كان الفرد يخاف من الأماكن المرتفعة يتم الصعود به مرة واحدة إلىٰ أحد الأبنية الشاهقة، وإذا كان يخشىٰ الأماكن المزدحمة يتم الذهاب به إلىٰ أحد المراكز التجارية المزدحمة، وإن كان وجوده داخل أماكن ضيقة يسبب له الضيق يتم وضعه في أحد المصاعد أو أحد الغرف الضيقة لفترة من الوقت.

ب- الغمر بالتخيل Implosive:

تعتمد هذه الطريقة علىٰ مدىٰ قدرة الفرد علىٰ التخيل، حيث يطلب الأخصائي النفسي من الطالب أن يتخيل أحد المواقف التي تخيفه كالخوف من الثعبان، فمثلًا يطلب منه أنه يواجه ثعبانًا ضخمًا ومفترسًا وهو يلتف حوله ولا يستطيع مقاومته..وهكذا، والعلاج بالغمر يبدأ مباشرة بالموقف المثير حتىٰ يصل الفرد إلىٰ الحد الأقصىٰ من القلق أو الخوف، ليس ذلك فحسب، بل يقوم الأخصائي بتهويل الأمر وذلك بهدف إبقاء الطالب في حالة من القلق الشديد لمدة طويلة.

ب- الطرق القائمة على الإشراط الإجرائي:

يرجع الفضل في نشأة الإشراط الإجرائي إلىٰ عالم النفس الأمريكي (سيكنر) skinner ومن المعلوم أن الإشراط الإجرائي يكمل الإشراط الكلاسيكي حيث أن معظم المبادئ الخاصة بهما متشابهة، ولكن علىٰ أية حال فإن شروط التجربة وظروفها تختلف في النوع الأول إلىٰ النوع الثاني، كما تختلف بعض المقاييس المستخدمة في قياس قوة الإشراط في الحالتين.

ولتوضيح ذلك نورد التجربة التي قام بها (سكينر) للحصول علىٰ إشراط إجرائي في المعمل، حيث قام بوضع فأر جائع في صندوق (أطلق عليه

صندوق سكينر) ولا يوجد بهذا الصندوق سوىٰ رافعة أو قضيب يوجد تحته طبق للطعام كما يوجد فوقه ضوء يمكن إضاءته حسب رغبة المشرف علىٰ التجربة.

يقوم المشرف علىٰ التجربة بربط مخزن الطعام مع الرافعة بحيث أنه كلما قام الفأر بالضغط عليها فإن قطع الطعام تنزل إلىٰ الطبق الموجود تحتها، وبعد أن يفرغ الفأر من أكل الطعام فسرعان ما يضغط علىٰ الرافعة مرة ثانية..وهكذا، وهنا يصبح تقديم الطعام معزز لحركة الضغط علىٰ الرافعة، فإذا ما تم فصل مخزن الطعام عن الرافعة بحيث لا ينزل إذا ما ضغط عليها، فإن معدل القيام بعملية الضغط سوف ينخفض، أي أن الاستجابة الإجرائية تأخذ في الانطفاء نتيجة لعدم التعزيز تمامًا.

وقد تعددت الفنية القائمة علىٰ الإشراط الإجرائي وقد تم تقسيمها إلىٰ:

* فنيات لتنمية السلوك المرغوب ومن بينها: التعزيز، والتشكيل..وغيرها.

* فنيات لتقليل السلوك غير المرغوب فيه ومنها: العقاب والإنطفاء ..وغيرها.

أولًا: فنيات تنمية السلوك المرغوب:

١- التعزيز:

ركز (سيكنر) Skinner علىٰ قيمة التعزيز وذكر أن تعلم أي سلوك يجب أن يقسم إلىٰ خطوات صغيرة متتابعة وتعزز كل خطوة تتم بنجاح، وكل خطوة يجب أن يتم تعلمها بدرجة صحيحة وتعزز قبل الانتقال إلىٰ الخطوة التالية، وبطبيعة الحال يجب أن ترتب الخطوات الواحدة تلو الأخرىٰ بحيث تؤدي السابقة إلىٰ اللاحقة وتعتبر بمثابة تهيئة لها.

أشكال التعزيز:

١- التعزيز الأولي والثانوي:

التعزيز الأولي: هو ذلك المثير الذي يؤدي بطبيعته إلىٰ تقوية السلوك دون تعلم أو خبرة سابقة، وهناك نوعان من التعزيز الأولىٰ هما التعزيز الأولىٰ الإيجابي مثل (الطعام والشراب والدفء..) والتعزيز الأولىٰ السلبي (كالبرد الشديد والحر الشديد، والألم..) وكل من المعززات الأولية الإيجابية والسلبية حيوية بالنسبة لاستمرار حياة الفرد.

أما التعزيز الثانوي: فهو ذلك المثير الذي يكتسب خاصية التعزيز من خلال اقترانهُ بالمعززات الأولية، ولهذا فقد سميٰ بالمعزز المتعلم، ومن أمثلته المال والإطراء (المديح)، واللوم والحب فهي مثيرات يتعلم الفرد أن يقدرها، ولهذا فإن معظم المعززات التي تستخدم في الحياة اليومية وفي برامج تعديل السلوك هي معززات ثانوية.

٢- التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي:

التعزيز الإيجابي: يعني ظهور مثير معين بعد السلوك مباشرة مما يؤدي إلىٰ احتمال حدوث هذا السلوك في المستقبل في المواقف المشابهة، كثناء المعلم للطالب بعد إجابته عن السؤال بصورة صحيحة، ومن أمثلة التعزيز الإيجابي المعززات الغذائية، والاجتماعية، والرمزية، والمادية..وغيرها.

أما التعزيز السلبي: فهو يعني إزالة مثير سيء (شيء يكرهه الفرد) بعد حدوث السلوك المرغوب فيه مباشرة مما يؤدي إلىٰ زيادة احتمال حدوث السلوك بنفس الطريقة في المستقبل في المواقف المماثلة، كحل الطالب للواجب المدرسي لتتجنب عقاب المعلم أو تأنيبه الشديد.

٣- التعزيز الضمني والتعزيز الصريح:

التعزيز الضمني أو ما يعرف بالتعزيز غير الظاهر: هو نوع من التعزيزات

الداخلية التي يعزز بها الطالب نفسه مثل تقبله ورضاه عن سلوك ما قام به أو مشاعر الفخر والزهو التي تنتابه لأداء سلوك معين.

أما التعزيز الصريح: هو ذلك النوع من التعزيزات التي تتم بحصول الطالب علىٰ تعزيز خارج سواء أكان هذا التعزيز إيجابيًا أو سلبيًا.

أنواع المعززات:

المعززات الغذائية: وهي تشمل كافة أنواع الأطعمة والمشروبات التي يحبها الطالب مثل الوجبات الغذائية المتنوعة والفاكهة والحلوىٰ والمشروبات المثلجة والساخنة..وغيرها.

المعززات المادية: وتشمل كل الأشياء المادية التي يحبها الطالب كالصور وشارت وأوسمة المدرسة وشهادات التقدير..وغيرها.

المعززات النشاطية: وتشمل مجموعة الأنشطة التي يفضلها الطالب مثل لعب الكرة بأنواعها وركوب الدراجة واللعب في الماء ومشاهدة التليفزيون والرحلات والتنزه والرسم والموسيقىٰ..وغيرها.

المعززات الاجتماعية: وتشمل الابتسام والتقبيل والربت علىٰ الكتف ونظرات الإعجاب والتقدير وتشمل أيضًا المعززات اللفظية كالثناء والمديح وكلمات التقدير..وغيرها.

المعززات الرمزية: وتشمل المعززات التي يستطيع الطالب أن يستبدلها فيما بعد بأي شيء من مقصف المدرسة كالحصول علىٰ البونات والفيشات وكوبونات النجوم..وغيرها.

استخدام الأخصائي النفسي لفنية التعزيز:

يستخدم الأخصائي النفسي فنية التعزيز في حالات كثيرة لما لها من مميزات تجعلها في مقدمة كثير من الفنيات الإرشادية الأخرىٰ لتدعيم

السلوكيات المرغوب فيها، وقد أوضح سعيد العزة وجودت عبد الهادي (٢٠٠١) هناك عدد من الاعتبارات التي يجب علىٰ الأخصائي النفسي أن يضعها في اعتباره عند استخدام فنية التعزيز وهي:

١- فورية التعزيز:

إن أحد أهم العوامل التي تزيد من فعالية التعزيز هو تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك المرغوب فيه فقط فإذا أعطينا الطفل لعبة اليوم لأنه أدىٰ واجبه المدرسي بالأمس قد لا يكون ذلك ذا أثر كبير، فالتأخر في تقديم المعزز قد ينتج عنه تعزيز سلوكيات غير مستهدفة لا نريد تقويتها، قد تكون حدثت في الفترة الواقعة بين حدوث السلوك المستهدف وتقديم المعزز.

٢- استمرارية التعزيز:

يجب أن يقدم التعزيز دائمًا بعد ظهور السلوك المرغوب فيه في بداية تعلم السلوك الإيجابي، ويجب ألا يتصف التعزيز بالعشوائية، فمن المهم تعزيز السلوك بتواصل في مرحلة اكتساب السلوك وبعد ذلك، أي في مرحلة المحافظة علىٰ استمراريَة السلوك فإننا ننتقل إلىٰ التعزيز المتقطع.

٣- كمية التعزيز:

يجب تحديد كمية التعزيز التي ستعطي للفرد وذلك يعتمد علىٰ نوع المعزز وبشكل عام فكلما كانت كمية التعزيز أكبر، كانت فعالية التعزيز أكثر -ما دامت كمية التعزيز ضمن حدود معينة- فقولنا للطفل (جيد) قد يكون أقل فعالية من قولنا (رائع جدًّا) إلا أن إعطاء كمية كبيرة جدًّا من المعزز في فترة زمنية قصيرة قد يؤدي إلىٰ الإشباع، والإشباع يؤدي إلىٰ فقدان المعزز قيمته، لهذا علينا استخدام معززات مختلفة لا معزز واحد.

٤- مستوى الحرمان - الإشباع:

كلما كان حرمان الفرد (أي الفترة التي مرت عليه دون الحصول علىٰ



المعززات) أكبر كان المعزز أكثر فعالية، فمعظم المعززات تكون أكثر فعالية عندما يكون مستوىٰ حرمان الفرد منها كبيرًا نسبيًا أما الإشباع فيشير إلىٰ الحالة التي أخذ فيها الفرد المعزز إلىٰ المدىٰ الذي لا يعود معه المعزز معززا، ولمنع وتأخير وصول من نريد تعديل سلوكه إلىٰ مرحلة الإشباع علينا أن نكتفي بتقديم قدر بسيط من المعزز في كل مرة تعزيز.

٥- درجة صعوبة السلوك:

إن المعزز ذا الأثر البالغ عند تأدية الفرد لسلوك بسيط، قد لا يكون فعالًا عندما يكون السلوك المستهدف سلوكًا معقدًا، أو يتطلب جهدًا كبيرًا وكلما زادت درجة تعقيد السلوك أصبحت الحاجة إلىٰ كمية كبيرة من التعزيز أكثر.

٦- التنويع:

إن استخدام معززات متنوعة أكثر فعالية من استخدام معزز واحد كذلك فاستخدام أشكال مختلفة من المعزز نفسه أكثر فعالية من استخدام شكل واحد.

٧- الجدة:

إن مجرد كون الشيء جديدًا يكسبه خاصة التعزيز أحيانًا لذلك ينصح بمحاولة استخدام أشياء غير مألوفة قد الإمكان مع الأطفال كمعززات.

٨- التعليمات:

مما يساعد في تسريع أثر التعزيز في السلوك معرفة معرفة الفرد بسبب تعزيزه ومع أن التعليمات غير ضرورية لكي يكون التعزيز فعالًا إلا أنها تزيد من فاعلية هذه الإجراءات.

٩- الفطام - الرجوع إلى المعززات الطبيعية:

ويقصد به فطام من نريد تعديل سلوكه عن المعززات الخارجية التي تم

استخدامها في البرنامج واستبدالها بالمعززات الطبيعية، فمثلًا إذا عزز تلميذ بوضع نجوم علىٰ دفتره لتقوية سلوك حل المسائل الحسابية عنده، فإن استحسان من حوله عندما يواجه مواقف تتطلب حل مسائل حسابية في الحياة اليوميَة هو معزز طبيعي، وإذا استخدمنا هذا المعزز الطبيعي فإننا في النهاية بحاجة إلىٰ النجوم كمعزز وهذا هو الهدف النهائي.

٢- التشكيل:

أو ما يعرف بالتقريب التتابعي أو التدريجي، وهو يعني تعزيز السلوك الذي يقترح تدريجيًا من السلوك المرغوب أو يقاربه في خطوات صغيرة تيسر الانتقال بسهولة من خطوة إلىٰ أخرىٰ، فمثلًا في حالة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في النطق يقوم أخصائي التخاطب أولًا بتعليم الطفل الانتباه إليه، ثم يتعلم تقليد السلوك غير اللفظي ثم يتعلم تقليد الألفاظ والتي يتدرج في تعلمها بحيث تتقارب بقدر متزايد مع الألفاظ الصادر عن الأخصائي، حتىٰ يصل إلىٰ السلوك النهائي المرغوب فيه وهو تشكيل لغة الطفل بحيث يصبح كلامه صحيحًا، مع الأخذ في الاعتبار أن يتم تعزيز الطفل بعد كل خطوة ينجزها بنجاح.

ولنضرب مثالًا آخر بحالة طالب يعاني من نقص في المهارات الاجتماعية مما يؤثر علىٰ علاقته بزملائه في المدرسة وأقرانه في الحي وكيف سيتغير سلوكه خلال الخطوات التالية والتي تتم عبر عملية التشكيل:

الخطوة الأولى: تتطلب مساعدة الطالب في التعرف علىٰ أهمية التفاعل والتعاون مع الآخرين.

الخطوة الثانية: يتم خلالها عمل موقف بسيط يطلب فيه الطالب الاشتراك مع زميل له بأداء عمل تعاوني بينهما (كعمل مجلة الحائط..).

الخطوة الثالثة: عندما يتم التفاعل بين الطالب وزميله ولو علىٰ أدنىٰ

مستوىٰ يتم تقديره من قبل الأخصائي النفسي أو المعلم.

الخطوة الرابعة: يتم إعداد موقف جديد يشترك فيه الطالب مع مجموعة صغيرة من زملائه، حتىٰ إذا نجح في التواصل معهم يتم تعزيزه.

الخطوة الأخيرة: تتعلق بتعزيز الطالب لتفاعله مع زملاء فصله ثم زملائه في المدرسة وفي تلك العملية فإن التعزيز الخارجي الذي يتم عن طريق الأخصائي النفسي أو المدرسة قد يستخدم لدفع عملية التشكيل في البداية نحو الهدف النهائي ولكن سرعان ما سيصبح الدافع هو التعزيز الذاتي الذي يستمده الطالب من استمتاعه بأداء سلوكه المرغوب فيه.

ولذا فإن استخدام التعزيز الخارجي هنا في البداية له وظيفتان في عملية التشكيل:

الوظيفة الأولى: إنها تجعل الطالب يتبع التعليمات وينفذ المهام الموكولة إليه لأنها تزيد من دافعيته.

الوظيفة الثانية: إنها تسمح للطالب بأن يتعرف علىٰ نتائج عمله، فهو لا يحصل علىٰ التعزيز إلا بعد أدائه الصحيح.

استخدام الأخصائي النفسي لفنية التشكيل:

يستخدم التشكيل في تعلم سلوكيات متنوعة، منها علىٰ سبيل المثال: تعلم مهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية (مثل الاقتراب من الآخرين والتعاون معهم والتحدث إليهم..)، والمهارات الحركية (مثل تعلم الألعاب الرياضية بأنواعها ومساعدة من يعانون من مشكلات حيوية في الحركة) والبرمجة الأكاديمية (في تعلم القراءة والكتابة) وتعليم الأطفال الصم إخراج الحروف، ومهارات العناية بالذات (خاصة مع ذوي الإعاقة العقلية).

ويستخدم الأخصائي النفسي المدرسي فنية التشكيل وفقًا للخطوات التالية:

١- **تحديد السلوك النهائي:** تبدأ عملية التشكيل بتحديد الهدف النهائي

الذي ينبغي الوصول إليه وتعريفه بكل دقة في شكل هدف سلوكي.

٢- **تحديد السلوك المبدئي:** تتضمن تلك الخطوة تحديد نقطة البدأ، فكما تم تحديد الهدف النهائي في الخطوة السابقة، ينبغي تحديد سلوك يشبهه لحد ما للبدء به، وذلك من خلال ملاحظة الفرد عدة أيام للتعرف على السلوك الذي يستطيع أدائه بكفاءة وتعزيزه، والوصول إلى السلوك النهائي.

٣- **اختيار المعززات:** تتطلب عملية التشكيل من الأخصائي النفسي أن يتعرف على أكثر المعززات فعالية بالنسبة للفرد وذلك للحفاظ على درجة دافعيته للوصل إلى السلوك النهائي، فمثلًا إذا كانت مشكلة أحد الطلاب هي اتخاذ أساليب أكثر كفاءة في استذكار الدروس، واكتشف الأخصائي النفسي أن الطالب مغرم بلعب كرة القدم هنا يستطيع الأخصائي النفسي بالاتفاق مع الوالدين أو مع الطالب نفسه ترتيب نظام يستطيع الطالب بمقتضاه أن يلعب الكرة في مقابل كمية محددة من الاستذكار..وهكذا.

٤- **الاستمرار في تعزيز السلوك المبدئي:** بعد أن يتم اختيار المعززات الفعالة بالنسبة للفرد، يتم بعد ذلك تعزيز السلوك المبدئي بصورة مستمرة حتى يمكن الوصول إلى حدوث تغير يقرب الفرد من السلوك النهائي.

٥- **الانتقال من مستوى أداء إلى آخر:** تتطلب تلك الخطوة الانتقال التدريجي من مستوى أداء إلى مستوى آخر بشكل متتابع ومنظم، والمبدأ العام الواجب اتباعه في تحديد المدة اللازمة للانتقال من خطوة لأخرى هو تعزيز الأداء من ثلاث إلى خمس مرات قبل الانتقال إلى المستوى التالي.

وبشكل عام يمكن اتباع القواعد التالية في تعزيز الخطوات المتتابعة للاستجابة النهائية:

القاعدة الأولى: التقدم ببطء لكي لا تمحى الخطوات السابقة.

عدم الانتقال المفاجئ من خطوة لأخرى لأن ذلك سيؤدي إلى فقدان



الخطوة السابقة وبالتالي عدم إنجاز الخطوة التالية.

القاعدة الثالثة: إذا حدث محو للخطوة السابقة نتيجة السرعة الزائدة، تتم العودة إلىٰ تلك الخطوة من جديد حتىٰ يتم تعلمها بدقة.

ثانيًا: فنيات إنقاص السلوك غير المرغوب:

١- العقاب:

إذا كان من شأن حدث يعقب استجابة ما، أن يقلل من احتمال تكرار حدوث هذه الاستجابة، سمي هذا الحدث الذي أعقب الاستجابة عقابًا، فالعقاب إذا هو أي إجراء يؤدي إلىٰ تقليل احتمال حدوث السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة.

أشكال العقاب:

أ- العقاب السلبي:

حينما يصدر الفرد استجابة ما، وأعقب هذه الاستجابة استبعاد شيء سار بالنسبة لهذا الفرد، وترتب عن ذلك نقص الاستجابة أو انقطاعها سمىٰ ذلك عقابًا سلبيًا.

ومن أنواع العقاب السلبي التي تستخدم في مجال تعديل السلوك:

١- **زمن الأبعاد:** ويتمثل هذا الإجراء بحرمان الطالب لبعض الوقت من المعززات المرغوبة، ويستخدم هذا الإجراء بفعالية في الفصل الدراسي.

٢- **ثمن الاستجابة:** وهي تعني سحب أو فقدان تعزيز مرتبط بالسلوك كان تلغي (الماركات) في نظام (الماركات) أو توقيع غرامة كلما ارتكب الطالب خطأ ما، ومن مزايا هذا الإجراء أن أثاره الجانبية المنفرة قليلة إذا ما قورن بالعقاب الإيجابي.

٣- **زيادة التصحيح:** حيث يطلب من الفرد تصحيح ما يترتب علىٰ سلوكه

اللاسوي ويزيد من هذا التصحيح بعمل أكبر منه، فمثلًا إذا قام الطالب بكسر الكرسي الذي يجلس عليه في الفصل يتم تكليفه بإصلاح كل الكراسي المكسورة بالمدرسة.

ب- العقاب الإيجابي:

حينما يصَدر عن الفرد استجابة ما، ويعقبها وقوع شيء منفر أو مؤلم للفرد، فإن ذلك قد يؤدي إلىٰ نقص الاستجابة أو توقفها، ويسمىٰ ذلك بالشيء المنفر عقابًا إيجابيًا.

ومن أنواع العقاب الإيجابي التي تستخدم في مجال تعديل السلوك:

١- **الصدمات الكهربائية:** ويستخدم هذا الإجراء مع حالات الاضطرابات السلوكية الشديدة مثل حالات عقال الكاتب وإيذاء الذات..إلخ.

٢- **التعبيرات اللفظية:** وهي من قبيل التوبيخ واللوم والسخرية والنقد..إلخ.

٣- **التعبيرات غير اللفظية:** مثل تعبيرات الوجه التي تعكس عدم الرضا عن سلوك الآخرين.

٤- **العقاب البدني:** مثل الضرب بكافة صوره وأشكاله وهو من أكثر طرق تقليل السلوك استخدامًا في الحياة اليومية.

استخدام الأخصائي النفسي للعقاب:

يلجأ الأخصائي النفسي المدرسي لاستخدام أسلوب العقاب كفنية إرشادية أو بنصح المعلمين باستخدامها عندما تفشل الأساليب الأخرىٰ في تدعيم السلوك المرغوب أو إنقاص السلوك غير المرغوب، وينصح أيضًا ألا يكون الأخصائي النفسي هو المنفذ للعقاب حتىٰ لا يفقد ثقة الطلاب فيه ويصبح رمزًا للقسوة بدلًا من أن يصبح مصدرًا للدفء والتقبل والاحترام

المتبادلة، وذلك لما للعقاب من مساوئ وآثار سلبية منها:

* أن الشخص الذي يوقع العقاب يصبح نموذجًا يقتدي به الطالب في سلوكه العدواني.

* أن توقيع العقاب علىٰ سلوك غير مرغوب لا ينتج بالضرورة سلوكًا مرغوبًا، فقد ينتج استجابات مثل الخوف والقلق والكراهية لمن يوقع العقاب علىٰ الطالب.

* قد يتعلم الطالب الهروب أو تجنب الناس أو المواقف مما ينتج عنها مخاوف مرضية مرتطبة بالمدرسة أو عدم الانتظام في الدراسة.

* قد يؤدي العقاب المستمر إلىٰ تعود الطالب عليه مما يؤدي في النهاية إلىٰ عدم فعاليته في الحد من السلوك المرغوب فيه.

* يؤثر العقاب علىٰ مفهوم الذات لدىٰ الطالب ويحد من التوجيه الذاتي لديه خاصة إذا حدث بشكل متكرر وإذا لم يصاحبه تعزيز للسلوك المرغوب فيه.

ولكن عندما يصبح العقاب ضرورة لا مفر منها للحد من السلوك غير المرغوب، فعلىٰ الأخصائي النفسي مراعاة عدد من العوامل التي تؤثر في فعالية العقاب حتىٰ يحقق النتائج المرجوة منه وهي في نفس الوقت مجموعة من النصائح التي ينبغي علىٰ الأخصائي النفسي اتباعها بكل دقة، وقد أوضح سعيد العزة (٢٠٠١) موجز لهذه العوامل:

١- **تحديد السلوك المستهدف:** يجب تحديد السلوك المستهدف أي السلوك المراد تقليله وتعريفه إجرائيًا، كذلك يجب التأكد من أن الطالب الذي سيخضع سلوكه للعقاب يفهم جيدًا ما هو متوقع منه، وما هو السلوك المستهدف قبل البدء بتنفيذ العقاب.

٢- **استمرارية العقاب:** إن استمرارية العقاب أكثر أهمية من نوع العقاب المستخدم، إذ أن العقاب المتواصل أكثر فعالية من العقاب المتقطع، وبناء على ذلك ينصح بمعاقبة السلوك غير المرغوب في كل مرة يحدث فيها وتجنب معاقبته في بعض الأحيان فقط.

٣- **طبيعة المثيرات المستخدمة:** لابد التأكد من أن المثير الذي يستخدم لتقليل سلوك الطالب مثير منفر له بالفعل، فما قد يبدو للأخصائي النفسي على أ،ه منفر قد لا يكون كذلك بالنسبة للطالب.

٤- **شدة العقاب:** كلما زادت شدة العقاب كان أثره في السلوك أكبر، وإن ذلك لا يعني استخدام العقاب العنيف وإنما تجنب زيادة شدته تدريجيًا فذلك سيؤدي في النهاية إلى تعود الطالب عليه.

٥- **فورية العقاب:** يجب معاقبة السلوك غير المرغوب فيه بعد حدوثه مباشرة، فالعقاب المباشر يجعل الطالب يقرن السلوك غير المرغوب فيه بالعقاب ويؤكد له على أن ذلك السلوك لن يحتمل، ومن ناحية أخرى فقد يترتب على العقاب المؤجل معاقبة سلوكيات مقبولة ربما تكون قد حدثت بعد السلوك المراد تقليله، وأخيرًا فإن معاقبة السلوك منذ بداية حدوثه أكثر فعالية من الانتظار إلى أن ينتهي الطالب من تأديته.

٦- **استخدام العقاب بهدوء:** لا تستخدم العقاب في حالة انفعالية شديدة، فذلك قد يترتب عليه عواقب وخيمة، فقد يكون غضبك وانفعالك بمثابة مكافأة للطالب المعاقب.

٧- **استخدام العقاب بطريقة منظمة:** إن عدم الثبات في التعامل مع السلوك غير المرغوب فيه يحد إلى درجة كبيرة من إمكانية ضبطه، ولذلك يجب عند استخدام العقاب أن يتم بشكل منظم.

٨- **تعزيز السلوك المرغوب فيه:** إضابة إلى معاقبة السلوك غير المرغوب فيه

يجب تعزيز السلوك المرغوب فيه، فذلك يحد النتائج السلبية للعقاب ويساعد الفرد علىٰ التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول، فالتعزيز يبني العلاقات الإيجابية ويزيد علىٰ المدىٰ البعدي فعالية العقاب.

٩- **الامتناع عن تعزيز السلوك غير المرغوب فيه:** يجب تجنب تعزيز السلوك غير المرغوب فيه بعد معاقبته، فذلك يحد من فعالية العقاب، وبالرغم من أن ذلك يبدو أمرًا بديهيًا إلا أن كثيرًا من الآباء والمعلمين يعاقبون، فإذا أحسوا بالندم ابتدءوا مباشرة بترضية (تعزيز) الطالب.

١٠- **معاقبة السلوك وليس الفرد:** عاقب علىٰ السلوك غير المرغوب فيه دون الاعتداء علىٰ كرامة الطالب، وإلا فقد يحاول الانتقام بشكل مباشر أو غير مباشر من ناحية، أو قد يتأثر مفهوم الذات لديه تأثرًا بالغًا من ناحية أخرىٰ.

١١- **تهيئة الظروف البيئية المناسبة:** إذا كنت تريد من الطالب أن يتوقف عن سلوك معين فعليك أن تهيئ الظروف التي ستدفعه إلىٰ تأدية سلوكيات بديلة، وذلك يتطلب إزالة المثيرات التي تشجعه علىٰ القيام بالسلوك غير المقبول وتوفير المثيرات التي ستزيد مدافعيته للقيام بالسلوك المقبول.

٢- الانطفاء:

يقصد بالانطفاء وقف التعزيز عن استجابة سبق تعزيزها، بمعنىٰ أنه عندما يعطي مثير شرطي بصورة متكررة ولا يعقبه المثير غير الشرطي فإن الاستجابة للمثير الشرطي يتوقف نهائيًا، فالكلب عندما كان يقع الجرس (مثير شرطي) ويقم له مسحوق الطعام (مثير غير شرطي) كان يسيل لعابه بمجرد أن يسمع صوت الجرس (استجابة شرطية) لأنه ربط ها الصوت بتقديم الطعام، أما إذا استمر قرع الجرس لمرات عديدة دون أ، يقدم له الطعام عقب كل مرة يقرع فيها الجرس فسوف لا يسيل لعابه، ويعني ذلك أنه حصل انطفاء في استجابة سيلان اللعاب عند الكلب، ويستخدم الانطفاء

لتقليل السلوك غير المرغوب فيه أو محوه، وهو الأكثر استخدامًا في برامج تعديل السلوك، فهو يتضمن تجاهل السلوك والامتناع عن إظهار أي استجابة من جانب الأخصائي النفسي أو المعلم أو الوالدين..أو غيرهما لهذا السلوك لفظيًا أم حركيًا، ومع انتظام التوقف عن التعزيز وحجبه سيقل تكرار السلوك حتىٰ يزول تمامًا، فمثر حينما يغفل المدرس السلوك غير المرغوب (الشكل) الذي يظهره أحد الطلاب داخل الفصل ويتجاهله تمامًا، فإن هذا السلوك ينطفئ ويختفي.

استخدام الأخصائي النفسي لفنية الانطفاء:

لكي يكون إجراء الانطفاء ناجحًا وفعالًا عند استخدام الأخصائي النفسي له يؤكد جمال الخطيب (١٩٩٠) بأنه يجب اتباع المبادئ التالية:

١- **يجب أن يصحب انطفاء سلوك ما التعزيز الإيجابي لسلوك آخر مرغوب فيه:** فبدلًا من أن تقول للطالب ما الذي يجب ألا يقوم به فقط، علينا أن نشير إلىٰ سلوك آخر نود منه القيام به، أي أن نعمد إلىٰ تعزيز السلوك الإيجابي المضاد للسلوك السلبي.

٢- **ضبط مصادر التعزيز الأخرى للسلوك المراد تقليله:** من المهم أثناء تطبيق الإنطفاء أن يضمن الأخصائي النفسي أن معززات بديلة لا تتبع السلوك غير المرغوب فيه، ويمكن لهذه المعززات البديلة أنِ تأتي من أشخاص آخرين أو من البيئة المادية الطبيعية، فمثلًا إذا كان أفراد عائلة ما يتجاهلون بكاء طفل لهم، وتدخل الجارة وتجد الطفل وتعطيه حلوىٰ حتىٰ يتوقف عن البكاء فإن احتمالات بكاؤه ستزيد في المدىٰ البعيد، وفي هذه الحالة فإنه من الأفضل أن ينفذ برنامج الانطفاء في غياب هؤلاء الناس.

٣- **الموقف الذي ينفذ فيه برنامج الانطفاء:** تتنوع المواقف التي يمكن استخدام إجراء الانطفاء فيها، ويمكن أن تختلف هذه المواقف من مواقف

انطفاء عادية لانطفاء سلوك يسهل انطفاؤه إلىٰ مواقف مصطنعة إلىٰ حد بعيد لانطفاء سلوك من الصعب انطفاؤه في المواقف الحياتية العادية، وتعود الصعوبة في المواقف من النوع الثاني إلىٰ سببين هما:

* عدم إمكان ضبط مصادر التعزيز الأخرىٰ.

* تحرج من يطبق برنامج الانطفاء من الإصرار علىٰ الاستمرار فيه، كأن يبكي الطفل والزوار موجودين فتضطر الأم -التي كانت تود لو تطبق إجراء الانطفاء- أن تنبه لطفلها وتعززه خجلًا من الزوار.

٤- **التعليمات:** تساعد التعليمات التي تعطي للطالب في سرعة تناقص السلوك المطلوب انطفاؤه، وتتمثل التعليمات في أن نقول له: في كل مرة تقوم بها بالسلوك غير المرغوب (س) فإنك لن تحصل علىٰ المعزز (ص) بعد قيامك بهذا السلوك.

٥- **يكون الانطفاء بعد التعزيز المستمر أسرع منه بعد التعزيز المتقطع:** في التعزيز المستمر، يعزز الفرد في كل مرة يقوم بها بسلوك ما، أما التعزيز المتقطع فيتم بموجبه تعزيز السلوك أحيانًا وعدم تعزيزه في أحيان أخرىٰ، وإذا كان السلوك المطلوب انطفاؤه قد عزز بشكل مستمر فإنه أسهل زوالا من السلوك الذي سبق أن عزز بشكل متقطع.

ج- الطرق القائمة على التعلم الاجتماعي:

يرجع الفضل إلىٰ نشأة التعلم الاجتماعي إلىٰ ألبرت باندورا Bandura,A إذ يرىٰ بأن السلوك الإنساني يتعلمه الفرد بالتقليد أو المحاكاة أو النمذجة، وأن معظم السلوكيات البشرية السوي منها وغير السوي هي سلوكيات متعلمة من بيئة الفرد، لذلك يمكن إعداد نماذج تعبر عن السلوك الصحيح في إطار تجريبي يتم من خلالها تغيير سلوكيات الفرد، وقد عبر (باندورا) عن ذلك بقوله: «أن باستطاعة الفرد اكتساب الأنماط

السلوكية المعقدة من خلال ملاحظة أداء النماذج المناسبة، فالاستجابات الانفعالية يمكن إشراطها بالملاحظة وذلك من خلال مشاهدة ردود الفعل الانفعالية لأشخاص آخرين يمرون بخبرات مؤلمة تبعث علىٰ الخوف دون التعرض لعواقب سلبية، ويمكن خفض السلوك من خلال مشاهدة آخرين يعاقبون علىٰ تأديته، وأشهر الطرق القائمة علىٰ التعلم الاجتماعي هي النمذجة.

النمذجة:

تقوم النمذجة علىٰ افتراض أن معظم السلوكيات غير السوية سببها التعلم الخاطئ عن طريق التقليد ومشاهدة الآخرين يقومون بها، والنمذجة أو التقليد كإجراء علاجي، يمكن أن يزيد من حدوث السلوك المرغوب فيه، ويكون ذلك من خلال إعطاء الفرد المتعلم نماذج للسلوك المرغوب فيه مصاحب بتعليمات لفظية خلال ملاحظته للنموذج، ومن ثم إثارة دافعية الفرد للتعلم.

أنواع النمذجة:

أ- النمذجة الحية:

وهي تعني أن تكون النماذج أشخاصًا متواجدين بالفعل ويقوموا بتأدية السلوك المراد تقليده، ومن الأفضل أن يكون النموذج مشابهًا للطالب الذي يراد تعليمه ذلك السلوك، ويحتاج الشخص الذي يقوم بدور النموذج إلىٰ تدريب حتىٰ يؤدي دوره بفعالية، وينبغي ألا يكون النموذج ظاهر الهدوء تمامًا عند اقترابه من موضوع الخوف -كالثعبان مثلًا- لأن ذلك سوف يبدو غير واقعي بالنسبة للطالب كما أنه قد يزيد من قلقه لشعوره بالعجز.

ب- النمذجة الرمزية:

تلك التي تستخدم فيها التسجيلات الصوتية أو الأفلام أو الكتب أو

النشرات الإرشادية..وغيرها من الوسائل الأخرىٰ وذلك في حالة تعذر وجود نموذج حي.

وتستخدم النمذجة الرمزية علىٰ نطاق واسع من خلال وسائل الإعلام كالتليفزيون والسينما في تقديمهم لبعض السلوكيات المراد تنميتها بين أفراد المجتمع كالوعي الصحي وترشيد الاستهلاك..وغيرها وكذلك تقديم بعض السلوكيات المراد القضاء عليها كالتدخين والإدمان..وغيرها من السلوكيات الضارة والسيئة.

ج- النمذجة التخيلية:

في بعض الأحيان يصعب توفير نموذج حي أو رمزي لعرضه علىٰ الطالب الذي يعاني من مشكلة ما، وفي هذه الحالة يمكن اللجوء إلىٰ استخدام النمذجة المتخيلة، والتي يقوم خلالها الأخصائي النفسي بحث الطالب علىٰ تخيل لنموذج يقوم بالسلوك المراد تعلمه، ولأن النمذجة تركز علىٰ عرض معلومات يود الأخصائي النفسي أن يوصلها للطالب، فإن حثه للطالب علىٰ تصور تتابع سلسلة من الأحداث يمكن أن يؤدي إلىٰ نفس النتيجة التي تؤديها النمذجة الحية أو الرمزية.

د- النمذجة المشاركة:

يقوم خلالها الطالب بمراقبة النموذج الحي ثم يقوم بتأدية السلوك المطلوب بمساعدة النموذج، وأخيرًا يؤدي الاستجابة بدون مشاركة أو مساعدة من الأخصائي، وتعتبر هذه الطريقة ذات فاعلية أكبر من مجرد ملاحظة الطالب للنموذج الحي أو الرمزي أو التخيلي، حيث أنه يتضمن ثلاث عمليات هي:

أولًا: ملاحظة النموذج أثناء تأدية السلوك المطلوب تعديله.

ثانيًا: القيام بأداء السلوك من جانب الطالب.

ثالثًا: تقديم توجيهات تقويمية وتعزيزية من جانب الأخصائي النفسي للطالب أثناء تأديته السلوك المطلوب.

العوامل المؤثرة على فعالية النمذجة:

هناك عوامل رئيسية تؤثر في فعالية النمذجة، منها عوامل تتعلق بالطالب (الملاحظ) ومنها عوامل تتعلق بالنموذج، وعوامل تختص بالسلوك الملاحظ، وأخيرًا عوامل تتعلق بنتائج السلوك، وفيما يلي توضيح لهذه العوامل بالتفصيل:

١- **عوامل تتعلق بالملاحظ:**

الطالب الملاحظ قد يكون طفلًا أو مراهقًا، وعادة ما يكون مثارًا انفعاليًا وفي حاجة لتقديم يد المساعدة، ولذلك حتىٰ نزيد من فعالية تعلمه بالنمذجة يجب أن تتوافر فيه العوامل التالية:

أ- **النمذجة بالمشاركة:** إن الطالب إذا لم ينتبه للنموذج الذي يقدمه له الأخصائي النفسي فلن تكون هناك فائدة تذكر من عملية النمذجة، ولذلك قد يتطلب هذا تلقينه بأشكال معينة بأن يقال له: انظر ماذا سوف يحدث الآن، أو قد يكون التلقين جسديًا كربت علىٰ كتفه لحثه علىٰ الانتباه للنموذج.

ب- **واقعية الملاحظ:** كذلك الحال فيما يتعلق بدافعية الطالب (الملاحظ) فإذا لم تكن لديه الدافعية لتقليد النموذج فسوف تفشل عملية النمذجة، والطالب قد لا يقلد النموذج إذا توقع أن نتائج سلوكه ستكون سلبية، ولكنه سيقلده إذا كان يتوقع أن النتائج ستكون إيجابية.

ج- **قدرة الملاحظ على تقليد سلوك النموذج:** يتعلق هذا العامل بطبيعة السلوك المراد تعلمه، ومدىٰ قدرة الطالب (الملاحظ) علىٰ تقليده، فهو يحتاج لمتطلبات جسدية معينة أو قدرات عقلية خاصة..وهكذا، وهنا يمكن

اللجوء إلىٰ فنيات إرشادية أخرىٰ كالتعزيز أو التشكيل أو التسلسل في تدريب الطالب علىٰ هذا السلوك.

د- **قدرة الملاحظ على الاستمرار في تأدية السلوك:** طلب هذا العامل حث الأخصائي النفسي وتشجيعه للطالب علىٰ الاستمرار في تأدية السلوك المطلوب تعديله، حتىٰ لا يحدث انطفاء للسلوك المكتسب بعد فترة.

٢- **عوامل تتعلق بالنموذج:**

يمكن أن يكون النموذج أحد الوالدين، أو قد يكون المعلم، أو رفاق السن، أو أحد أقرابه، أو أحد نجوم الرياضة، أو أحد الشخصيات السياسية أو الأدبية أو التاريخية، لذا تؤثر خصائص النموذج علىٰ مدىٰ فعالية النمذجة، ويزداد احتمال حدوث التعلم بالنمذجة إذا اتصف النموذج بواحدة أو أكثر من الخصائص التالية:

* أن يكون النموذج ذا مكانة مرموقة في المجتمع.

* أن يكون مشابهًا للطالب (الملاحظ) في السن والنوع..وغيرها من المتغيرات الأخرىٰ.

* أن يكون مصدر إثابة وتعزيز للطالب.

٣- **عوامل تتعلق بالسلوك الملاحظ:**

قد يكون السلوك المراد تعليمه للطالبُ نمطًا سلوكيًا كاملًا، أو بعض السلوكيات البسيطة المكملة لسلوك ما، ولذا عند تدريب الطلاب أو الطالب المراد تعلمه هذا السلوك الكلي المعزز، أن يتم تقسيم هذا السلوك إلىٰ أجزاء يتم تعلمه علىٰ مراحل متتابعة حتىٰ يسهل علىٰ الطالب استيعابه.

٤- **عوامل تتعلق بنتائج السلوك:**

عادة ما يتطلع الفرد إلىٰ نتائج العمل الذي يؤديه، لذلك إذا رأىٰ الطالب

النموذج يحصل على إثابة من نوع ما فإنه يميل إلى تقليده، أما إذا رأى الطالب النموذج يعاقب على فعل ما فيميل إلى الابتعاد عنه، فمثلًا الطفل الذي يشاعد قرينه وهو يعاقب على سلوكه العدواني فغالبًا نجد هذا الطفل يميل إلى الابتعاد عن إتيان هذا السلوك في المستقبل، أما إذا رأى أنه يحصل على مكاسب من وراء سلوكه العدواني كالحصول على ممتلكات الآخرين أو خشية الآخرين منه فإنه غالبًا ما يحاول تقليد مثل هذا السلوك.

استخدام الأخصائي النفسي المدرسي للنمذجة:

يستخدم الأخصائي النفسي المدرسي النمذجة في التخلص من سلوكيات غير مرغوب فيها تواجدها داخل الإطار المدرسي مثل: السلوك العدواني، والانطواء والعزلة، والمخاوف المرضية كالخوف من المدرسة أو الخوف من الامتحان..وغيرها من السلوكيات، وكذلك في المقابل يستخدمه في غرس سلوكيات وعادات مرغوب فيها: كالنظافة العامة، والنظام داخل الفصل وخارجه، وأداء الواجبات المدرسية، والمحافظة على ممتلكات المدرسة..وغيرها.

ولتحقيق هذه الأهداف يقوم الأخصائي النفسي المدرسي بما يلي:

١- تحديد السلوكيات المرغوب تنميتها أو السلوكيات غير المرغوب فيها للقضاء عليها.

٢- اختيار نوع النموذج الذي سوف يستخدمه سواء كان نموذجًا حيا أو نموذجًا رمزيًا..أو غيرها من النماذج الأخرى، وقد يستخدم أكثر من نموذج في نفس الوقت كأن يستخدم النموذج الحي إلى جانب النموذج الرمزي أو يستخدم الأخير مع النموذج بالمشاركة وهكذا.

٣- بعد أن يتم تحديد النموذج يتخذ الإجراءات المطلوبة لإحداث التأثير الفعال باستخدام هذا النموذج، فمثلًا إذا تم اختيار النموذج الحي

عليه أن يراعي في اختياره ما يلي:

* أن تكون شخصيته محببة لدىٰ الطلاب سواء كان هذا النموذج أحد أقرانهم أو معلميهم..أو أي أفراد يمكن الاستعانة بهم.

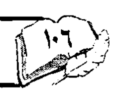
* وفي حالة ما إذا كان أحد أقرانهم هو الذي سيقوم بدور النموذج يفضل أن تتشابه خصائصه مع خصائص الطلاب، سواء في السن أو الجنس أو المظهر العام أو الهوايات..إلىٰ غير ذلك من الخصائص ذات التأثير.

٤- بعد أن تتم عملية النمذجة ينبغي علىٰ الأخصائي النفسي التأكد من عمل الطلاب وذلك من خلال متابعتهم اليومية المستمرة للتأكد من تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا.

خامسًا: الإرشاد المعرفي:

تعتبر المدرسة المعرفية من أحداث المدارس في علم النفس بصفة عامة وفي مجال الإرشاد والعلاج النفسي بصفة خاصة، ويرتبط البناء النظري لهذه المدرسة بالتطورات الحادثة في علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس المعرفي ونظرية تشغيل المعلومات التي ينتج عنها البحث في الأداءات العقلية والكيفية التي يفكر بها الإنسان والبنية المعرفية والنواتج المعرفية..إلخ.

إن الاتجاه المعرفي بشكل عام يرفض وجهاتُ النظر التقليدية الثلاث، التحليل النفسي الذي يعتبر اللاشعور المصدر الوحيد للاضطراب الانفعالي، والعلاج السلوكي الذي يهتم فقط بالسلوك الظاهر والعلاج الطبي العصبي التقليدي الذي يعتبر الاضطرابات البدنية الكيميائية السبب في الاضطرابات الانفعالية، فالعلاج المعرفي مبني علىٰ فكرة عقلانية تعني أن ما يفكر فيه الناس أو ما يقولونه لأنفسهم عن اتجاهاتهم وتصوراتهم ومثلهم مفيد وهام.



وهذا الاتجاه في الإرشاد النفسي قد أفسح المجال لظهور فنيات إرشادية متنوعة تعتمد على التوجهات المعرفية، ومن بين هذه التوجهات ما يلي:

* الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي Rational Emotive Behavior Therapy- ألبرت إليس Ellis.A.

* الإرشاد المعرفي لـ ارون بيك Beck.A.

* التدريب على مهارة التغلب على المشكلات Coping Skill Trainingلـ جولد فرايد Goldfrid.M.

* فرض المفهوم الخاطئ The Misconception Hypothesisلـ فيكتور ريمي Raimuy.V.

* التعديل المعرفي للسلوك Cognitive - Behavior Modification.

وغيرها مما تزخر به المدرسة المعرفية في الإرشاد والعلاج والتي هدفها الرئيسي جميعًا هو محاولة تغيير الأفكار الخاطئة، وذلك من خلال عملية علاجية تعرف باسم إعادة البناء المعرفي Cognitive Restructuring.

ومع هذا التعدد في النظريات المعرفية والتنوع في إجراءاتها وأساليبها العلاجية، فقد كان لزامًا اختيار إحدى المدارس العلاجية المعرفية لعرضها كنموذج للعلاج المعرفي، ولقد وقع الاختيار على نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لـ ألبرت إليس Ellis.A، حيث تعتبر أكثر النظريات المعرفية الهامة في وصف الاضطرابات الانفعالية، وذلك لما لها من تأثير قوي على مهنة الإرشاد النفسي لكونها في المقدمة التاريخية للاتجاه المعرفي فالإكلينكيون يعتبرون إليس Ellis.Aواحدًا من أكثر المعالجين النفسيين تأثيرًا إن لم يكن أكثرهم تأثيرًا على الإطلاق.

الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي:

وفي عام ١٩٩٥ بدأ إليس Ellis.A طريقة لتطوير أسلوب منطقي للإرشاد النفسي وقد بدأ الكتابة عن أسلوبه الجديد في العلاج النفسي في سلسلة مقالات بلورها في كتاب نشر عام ١٩٦٢ بعنوان: التفكير والانفعال في العلاج النفسي Reason and Emotion in Psychology، وقد تلي ذلك العديد من المؤلفات عرض فيها المفاهيم الرئيسية للنظرية، وكذا التطبيقات والممارسات العلاجية في ذلك المنحنىٰ.

ويشير ألبرت Ellis.A إلىٰ إحدىٰ عشرة فكرة لا عقلانية تتطور لدىٰ الناس وتؤدي حسب رأيه للاضطراب النفسي، وهذه الأفكار اللاعقلانية هي:

١- من الضروري أن يحظىٰ الإنسان بحب الأشخاص المهمين في حياته طوال الوقت.

٢- أن علىٰ الإنسان أن يكون قادرًا ومنجزًا ويتمتع بالكفاية الشخصية حتىٰ تكون له قيمة.

٣- أن الناس الذين يؤذوننا أو يفعلون ما لا نحب هم سيئون بالضرورة وأشرار ويجب أن يلاموا أو يعاقبوا علىٰ أفعالهم.

٤- أن الحياة تصبح مرعبة ولا تطاق إذا لم تسر الأمور كما نشتهي ونتمنىٰ.

٥- أن سبب الصعوبات النفسية التي يواجهها الإنسان هي الظروف الخارجية التي لا يستطيع الإنسان التحكم بها أو السيطرة عليها.

٦- أن علىٰ الإنسان أن ينشغل ويهتم بالأشياء المخيفة أو الخطرة وأن يشعر بضيق شديد.

٧- أن من الأسهل علىٰ الإنسان أن يتجنب مواجهة صعوبات الحياة والمسؤوليات الشخصية لا أن يواجهها ويحاول تنظيم ذاته.

٨- أن علىٰ الإنسان أن يعتمد علىٰ الآخرين.

٩- أن الماضي يحدد سلوك الحاضر، والأحداث التي أثرت بمشاعرنا لا يمكن إزالتها.

١٠- يجب أن ينزعج الإنسان لهموم الآخرين ومشكلاتهم.

١١- أن الأشياء يجب أن تكون أفضل حالًا مما هي عليه، وهناك حل مثالي لكل مشكلة وإذا لم نجد الحلول الجيدة والسريعة لمشكلات الحياة اليومية فذلك أمر فظيع ومفجع.

جوهر النظرية:

قدم (إليس) Ellis (١٩٧٦) نموذج ABC ليوضح تطور الاضطراب الانفعالي، واستند في بنائه لهذا النموذج علىٰ افتراض رئيسي وهو أن الاضطرابات النفسية إنما هي نتاج للتفكير غير العقلاني الذي يتبناه الإنسان، لذا فهو يعتقد أن السبيل إلىٰ الحد من المعاناة النفسية هو التخلص من أنماط التفكير الخاطئة وغير العقلانية، وفيما يلي عرض لهذه النظرية من خلال عرض لمثال لها:

(A) الحدث المنشط (B)	(A) Activity or Actoon
المعتقدات وهي نوعان: (IB)	(B)Believes
المعتقدات غير العقلانية. (RB)	(IB)Irrational Believes
المعتقدات العقلانية. (C)	النتائج (RB) Rational Belicves
وهي نوعان: (IC)	نتائج غير (C) Consequences
عقلانية (RC)	(Rc) نتائج عقلانية. Irrational Consequences
(D)	(D)Disputing الدحض والتنفيد Rational Consequences
(E)	(E) . الأثر أو التأثير (التغير الحادث)
(CE) تأثير معرفي.	(CE)Cognitive Effect
(BE) تأثير سلوكي	(BE) Behavior Effect

يرىٰ (إليس) Ellis.A أنه إذا حدث لفرد ما نشاط أو تصرف مثير عند النقطة (A) مثل (مقابلة هامة من أجل الحصول علىٰ وظيفة) فإننا نجد هذا الشخص إما أن يكون لديه اعتقاد غير عقلاني (IB) بشأن هذا النشاط الذي يحدث عند النقطة (A)، فنجده يعبر عن اعتقاده غير العقلاني بقوله: «إذا رفضت في مقابلة الوظيفة سيكون ذلك كارثة»، فهذا الاعتقاد ينص علىٰ أو يعني ضمنيًا أنه «يجب» أو «ينبغي» بأن يحصل علىٰ ما يريد لأنه يعتقد أن رفضه في الوظفية كارثة وأمر بشع، فهو يعتقد بأنه ينبغي أو يجب أن يقبل في تلك المقابلة، لذلك نجد ذلك الشخص يشعر بمشاعر غير عقلانية عند النقطة (IC)، فنجده يردد «أنه ستكون كارثة إذا رفضت في المقابلة، لن أستطيع تحمل ذلك»، وهنا يشعر الفرد بالقلق وكراهية الذات والتحسر علىٰ الذات، ويمر بردود فعل مختلة نفسيًا وجسديًا ويعاني من الأعراض المضطربة أو العصابية، أما إذا كان الشخص يتبنىٰ اعتقادًا عقلانيًا (RB) بشأن هذا الحدث أو النشاط الذي يحدث عند النقطة (A)، نجده يعبر عن ذلك بقوله «سيكون من سوء حظي إذا رفضت في مقابلة الوظيفة»، وهنا يشعر بعواقب أو نتائج أو مشاعر عقلانية (RC) لاعتقاداته العقلانية (RB)، فنجده إذا فشل في الحصول علىٰ تلك الوظيفة فإنه يشعر بمشاعر وتصرفات مناسبة لهذا الحدث كالشعور بالإحباط أو الحزن أو الأسىٰ أو خيبة الأمل للموقف الذي حدث عند النقطة (A)، وهذه هي الـ(ABC) للاضطراب الانفعالي، وعلاجيًا فإن هذه الـ(ABC) تتخطىٰ ذلك إلىٰ (D)، والتي تعتبر الجوهر العقلاني لطريقة العلاج، والتي تصل بالفرد إلىٰ التأثير (E) وهو الصحة النفسية، فعند النقطة (D) يمكن أن يتعلم الفرد بأن يعارض معتقداته غير العقلانية (IB)، وبذلك يمكنه أن يسأل نفسه «لماذا يكون رفضي في المقابلة كارثة؟ كيف يمكن لهذا الرفض أن يحطمني؟».

وهكذا إذا عارض الفرد باستمرار وبقوة أفكاره غير العقلانية التي تسبب

له العواقب غير المناسبة، فإنه سيرىٰ إن عاجلًا أو آجلًا أنه يمكن إثبات عدم صحتها، وعند النقطة (CE) من المرجح أن يحصل الفرد علىٰ تأثير عقلاني لمعارضة معتقداته غير العقلانية، وبذلك إذا سأل نفسه: «لماذا ستكون كارثة إذا رفضت في هذه المقابلة؟» نجده يجيب «إنها ليست كارثة، وإن كان ذلك سيكون غير مناسب فقط»، وعند النقطة (BE) من المرجح أن يكون الفرد قد حصل علىٰ التأثيرات السلوكية المعارضة لمعتقداته غير العقلانية، وبذلك فإنه سيميل إلىٰ أن يكون أقل قلقا بكثير بشأن المقابلة التالية من أجل الوظيفة، ويصبح أقل كراهية للذات وأقل تحسرا علىٰ النفس وأقل هياجًا، ليس هذا فحسب بل سوف يكرس نفسه بشكل بناء في تلك المقابلة والقيام بإجراءات أخرىٰ من شأنها تحسين حالته المهنية إذا فشل في تلك المقابلة.

استخدام الأخصائي النفسي للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي:

يمر الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي بأربع خطوات رئيسية علىٰ الأخصائي النفسي أن يتبعها وهي:

الخطوة الأولى: في هذه العملية هي أن يبين الأخصائي النفسي للطلاب أنهم غير منطقيين وأن يساعدهم علىٰ فهم كيف ولماذا أصبحوا كذلك، وأن يوضح لهم العلاقة بين أفكارهم غير المنطقية واضطرابهم الانفعالي.

الخطوة الثانية: إن الأخصائي النفسي الذي يستخدم الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي يتجاوز هذه المرحلة بأن يظهر للطلاب بأنهم يستمرون في اضطرابهم لاستمرارهم في التفكير بطريقة عقلانية، أي أن تفكيرهم غير المنطقي المستمر معهم في الوقت الراهن هو المسئول عن حالتهم، وليست التأثيرات المستمرة للأحداث السابقة (النشطة).

الخطوة الثالثة: يقوم فيها الأخصائي النفسي بجعل الطلاب يغيرون تفكيرهم ويقلعون عن الأفكار غير المنطقية التي سبق عرضها.

الخطوة الرابعة: يتجاوز فيها الأخصائي النفسي مرحلة التعامل مع الأفكار غير المنطقية بشكل محدد ويبدأ الأخذ في اعتباره الأفكار غير المنطقية العامة، بالإضافة إلىٰ تبني فلسفة للحياة أكثر عقلانية بحيث يمكن للطلاب أن يتحاشوا الوقوع ضحية أفكار أخرىٰ غير منطقية.

ويؤكد إليس Ellis, A (١٠-٩: ١٩٩١) علىٰ أن الدور الرئيسي الذي يجب أن يقوم به الأخصائي النفسي هو إحداث تغيير فلسفي عقلي عميق، وذلك للتغلب علىٰ اضطراب الأفراد، واستعادة صحتهم النفسية وبتحقيق ذلك من خلال حثه علىٰ اتباع التعليمات التالية:

١- أن يعترفوا أولًا بأنهم هم الذين يزعجون أنفسهم، وأنه نادرًا ما

يزعجهم أفراد آخرون أو أحداث خارجية.

٢- أن يعتقدوا بقوة بأنهم إذا أزعجوا أنفسهم بدون سبب واضح، فإن لديهم القدرة على إزالة هذا الانزعاج عن أنفسهم مرة أخرى.

٣- أن يقروا بأن رغباتهم وأهدافهم وقيمهم ومعاييرهم ليست هي التي تزعجهم ولكن الذي يزعجهم هو وجوبياتهم ومتطلباتهم الصارمة وأوامرهم المطلقة غير العقلانية بشأن هذه الرغبات والمعايير.

٤- أن يجبروا أنفسهم على القيام بالعمل الدؤوب المتواصل لإحداث التغيير المطلوب.

٥- أن يقروا بأنهم يجب عليهم أن يعملوا ويستمروا في العمل بقوة لتغيير معتقداتهم غير العقلانية ومشاعرهم غير المناسبة وسلوكياتهم المضطربة، وأنه ليس هناك علاج سحري لمشكلاتهم، وأنه من الأفضل أن يعملوا في حدود قوتهم ليعالجوا أنفسهم.

٦- أن يفهموا بوضوح أن الفرد معرض دائمًا للانزعاج مرة أخرى - برغم أن ذلك يكون أقل مما كان عليه قبل الإرشاد- ولكن عندما يحدث هذا، فإن الفرد تكون لديه القدرة على العمل بجد وبسرعة للتغلب على هذا الاضطراب.

٧- أن يقروا أنهم ربما كان لديهم أعراض اضطرابية أخرى بالإضافة للأعراض التي سعوا من أجلها للعلاج، وأن يفترضوا إذا كان الأمر كذلك فإن هذه الأعراض الإضافية ناشئة أساسًا عن المعتقدات غير العقلانية وأن هذه المعتقدات يمكن أن تتغير باستخدام طرق الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي.

٨- أن يدركوا أن الوجود والتحرر من البؤس لا يعني بالضرورة أن يكونوا سعداء، لذلك من الأفضل للفرد أن يواصل السعي وراء أهداف أكثر

إقناعًا وإشباعًا وتحقيقًا للذات، وفي نفس الوقت يعمل علىٰ ألا يزعج نفسه وأن يتخلىٰ عن الإصرار بشكل غير واقعي علىٰ السعادة الكاملة أو حتىٰ الكبيرة ولكن أن يستمروا في المحاولة ليكونوا متمتعين بقدر ما يستطيعون.

ولقد أضاف روان وايريس Rowan .D & Eayrs .C (١٩٨٩) أن الأخصائي النفسي العقلاني الانفعالي السلوكي له ثلاث مهام رئيسية عليه القيام بها، وهي:

أولا: يجب عليه تحديد الأحداث الخارجية التي ينتج عنها الأفكار المسببة للاضطراب.

ثانيًا: يجب أن يعطي اهتمامًا كبيرًا بتحديد الأفكار والمعتقدات غير العقلانية التي يرددها الشخص كرد فعل للأحداث التي يمر بها، وهذه هي المرحلة الأكثر أهمية حيث أن هذه الأفكار تعتبر المحرك الدافع للمشاعر السلبية، وأنه لمن المهم أيضًا تدريب الفرد علىٰ التعرف علىٰ هذه الأفكار، حيث أنه لن يستطيع تغيير هذه الأفكار ما لم يستطع تحديدها.

ثالثًا: تدريب الفرد علىٰ إحلال الأفكار الأكثر عقلانية محل الأفكار غير العقلانية المسببة للاضطراب وعدم التكيف.

وينبغي علىٰ الأخصائي النفسي الكفء، أن يكشف للطلاب بصفة مستمرة عن الأفكار غير العقلانية والأحاديث النفسية الداخلية غير المنطقية وذلك من خلال ما يلي:

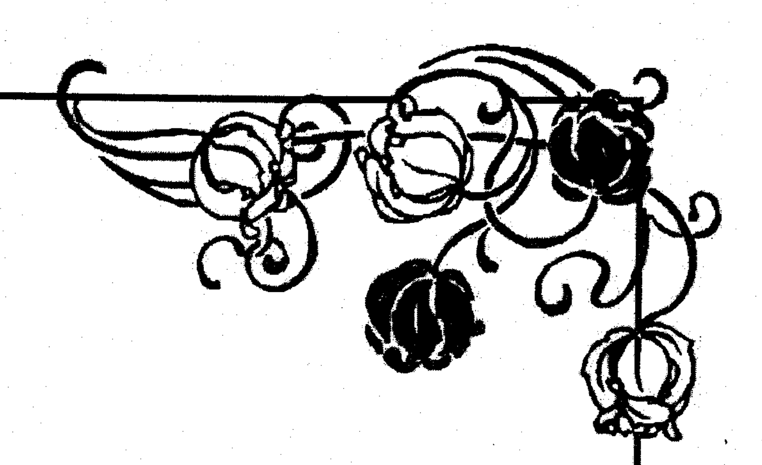
* إبرازها بصورة واضحة لتصبح في مستوىٰ الانتباه الواعي لدىٰ الطالب.

* بيان كيف تسبب الاضطراب وتثبته.

* توضيح العلاقة غير المنطقية بين هذه الأحاديث الذاتية الداخلية لدىٰ

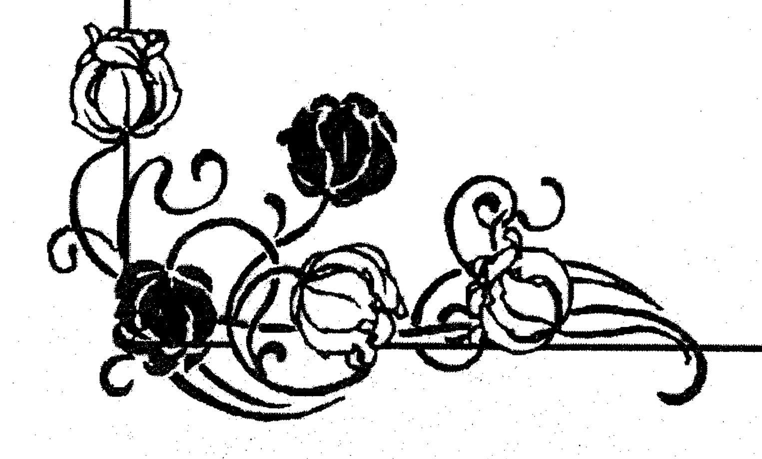
الطالب.

* تعليم الطالب كيف يعيد النظر في تفكيره وكيف يتحدىٰ ويناقض هذه الاحاديث ويكررها في صورة أكثر منطقية حتىٰ يتم استدخال الأفكار المنطقية الجديدة لتحل محل القديمة.



الفصل الرابع

برنامج الأسبوع التمهيدي
ودور الأخصائي النفسي المدرسي في تنفيذه





الفصل الرابع
برنامج الأسبوع التمهيدي
ودور الأخصائي النفسي المدرسي في تنفيذه

تمهيد

إن التوجيه والإرشاد الطلابي بالغ الأهمية لأن الأخصائي النفسي في المدرسة يعد مرجعاً إرشاديا نفسيا تربويا يثق به الطلاب وأولياء أمورهم والمعلمون، ولذا فإنه يعوّل عليه في تخطيط وتنفيذ برامج التوجيه والإرشاد. ويظهر دور الأخصائي النفسي جلياً في الأسبوع الأول من بداية العام الدراسي إذ أن عليه واجباً تجاه طلاب الصف الأول حيث حاجتهم ماسة إلىٰ العناية الخاصة والتخطيط والتنظيم والتنفيذ لما من شأنه تهيئتهم نفسياً لتقبل المدرسة، إذ يأتي الطالب الصغير إلىٰ المدرسة بقلب وجل، وبفرائص مرتعدة ويعيش واقعا جديدا بعد أن خرج من منزله تاركا أحضان أمه ليعيش تجربته الأولىٰ بانفراد وهذه التجربة إنما تعد أحد المراحل الحرجة في حياة الإنسان، ولذا فلابد من أن تكون هذه الخبرة خبرة سارة، مسلية تبدد الخوف وتبعث الطمأنينة، وهذه الخبرة السعيدة هي التي من شأنها تكوين اتجاه نفسي إيجابي نحو المدرسة ومنسوبيها من المعلمين والإداريين والطلاب،

وكذا طبيعة المبنىٰ المدرسي بهيكله وأنظمته. وبالتالي سيكون قبول وتلقي الدروس أمراً ميسورا فيما بعد. ولعل هذا الاتجاه الإيجابي هو الهدف الأساس من إقامة البرنامج التمهيدي في المرحلة الابتدائية.

والواقع إن دور الأخصائي النفسي في البرنامج التمهيدي والمتمثل في تكوين الاتجاه الإيجابي لدىٰ الطلاب المستجدين يجب أن يبدأ قبل أن يقبل الطلاب بالمدرسة، ويتجلىٰ ذلك باستقبال الطلاب أثناء التسجيل بالترحيب والمداعبة والثناء والحلوىٰ وإظهار المدرسة بالمظهر الذي يحبه الطلاب. الأمر الذي من شأنه ترك انطباع أولي سار في نفوس الطلاب.(ومن الأفضل ألا يستقبل الطالب أيام التسجيل إلا الأخصائي النفسي حرصا علىٰ التعامل التربوي الذي سيرسم انطباعا في ذاكرة الطالب لا ينسىٰ) وإلىٰ جانب فحص الطالب من قبل الطبيب فإن علىٰ الأخصائي النفسي أن يفحصه نفسيا بوسائله الخاصة وبأسلوب مشوق يعزز مسألة الترغيب في المدرسة. ويعنىٰ الأخصائي النفسي بالمشكلات النفسية، ويقف علىٰ ما إذا كان هناك اشتباه تخلف عقلي لدىٰ بعض الطلاب أو اشتباه توحد، أوبكم اختياري(انتقائي) وذلك وفق التشخيص المبدئي، وإذا ما وجد طالبا من هذه الفئة فعليه إحالته فوراً إلىٰ العيادة النفسية ومن ثم إلىٰ مؤسسات التعليم الخاص لتفصل في مسألة التشخيص ولترعىٰ هذه الفئات مستقبلا. ويعنىٰ الأخصائي النفسي في هذا المقام وفق استمارة خاصة برصد ملاحظاته الأولية عن الطلاب المستجدين كل علىٰ حده ويستأنس بآراء أولياء أمورهم في ذلك مع توظيف الوثائق الرسمية والطبية لهذا الغرض.

ومن المعروف أن مدارسنا الابتدائية تستقبل في مطلع كل عام دراسي أعداداً جديدة من أبنائنا الأطفال الذين يلتحقون بها للمرة الأولىٰ، ونظراً لكون ذلك تجربة جديدة في حياة هؤلاء الأطفال خارج محيط عالم بيوتهم التي

ألفوها منذ ولادتهم واعتادوا الحنان فيها بين أهليهم وذويهم فإنه ينطبع في نفوسهم الكثير من المشاعر الممزوجة بالفرحة والخوف والرهبة من هذا المجتمع الجديد والغريب عليهم ألا وهو «المدرسة»، ونتيجة لذلك سنشاهد في الأيام الأولىٰ من العام الدراسي لهؤلاء الأطفال علىٰ أعتاب المدرسة من بكاء البعض وتشبث البعض الآخر بذويهم ورغبتهم في ألا يتركهم الآباء داخل أسوار المدرسة أو رغبة البعض في اصطحاب آبائهم معهم لداخل المدرسة ومن هذا المنطلق كان ولابد إعداد برنامجا متكاملا لاستقبال التلاميذ المستجدين بالصف الأول الابتدائي ليساعدهم علىٰ التكيف ويبعد عنهم الشعور بالخوف والرهبة ليحل محله شعور الألفة والطمأنينة التي تحقق ما يلي:-

١- تيسير هذا الانتقال علىٰ نفس التلميذ بما يُقلل شعور الخوف والرهبة تدريجيا في نفسه ويحل محله شعور الألفة والطمأنينة لمجتمعه الجديد.

٢- تيسير تكيف التلميذ مع من حوله من زملاء ومعلمين وإدارة ومباني وأدوات وأنظمة.

٣- تدريب تلاميذ الصفوف الأخرىٰ مع التعامل مع الأصغر منهم .

٤- بث الطمأنينة في نفوس الآباء علىٰ أبنائهم واستثمار هذا المواقف في حثهم علىٰ التعاون مع المدرسة.

وأخيراً: أود أن أنبه إخواني وأخواتي من الأخصائيين النفسيين والقراء الكرام لهذا الكتاب أن برنامج الأسبوع التمهيدي لا يتناسب مع كل المدارس، بل إنه في الأساس أراه مناسباً ومتلائماً- علي وجه الخصوص - مع تلاميذ وتلميذات المدارس الخاصة، ومدارس اللغات، والمدارس التجريبية، لكنني - وبصراحة شديدة - أجده برنامجا مكلفاً وبشكل كبير لا

تتحمله ميزانيات المدارس الحكومية، ويبقي السؤال:

لماذا إذن برغم ما ذكرت تحدثت عن هذا البرنامج ضمن أدوار الأخصائي النفسي المدرسي ؟

والإجابة - في رأيي - تتمثل في النقاط التالية:

١- أنني أخاطب بكتابي هذا جميع الأخصائيين النفسيين والأخصائيات النفسيات في كل أنواع المدارس؛ الحكومية منها والخاص، ولست أخاطب به فئة دون فئة، ولا شك أن تلاميذ وتلميذات هذه المدارس في أشد الحاجة لحسن الاستقبال والرعاية والمتابعة من أول أيام الدراسة.

٢- اعتقادي الجازم بأن المستقبل سيكون أفضل - وبكل ثقة - فيما يتعلق بعمل الأخصائي النفسي المدرسي، سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة، فذكرت هنا هذا البرنامج المهم لحاجة زملائي الأخصائيين له مستقبلاً، وإن غداً لناظره لقريب.

٣- إنني لما صنفت هذا الكتاب أخذت علي نفسي العهد أن أتحرر فيه من قيود المكان والزمان والإمكانيات والظروف التي قد تتناسب مع أحد ولا تناسب الآخر، بل هو كتاب مرجعي لكل الأخصائيين النفسيين من كل حدب وصوب، من صعيد مصر إلي وادي النيل، من مشارق الكنانة إلي مغاربها، بل وجميع الدول العربية الشقيقة، إحساساً مني واستشعاراً بخطورة الدور الإرشادي الموكل إلي زملائي الأخصائيين وزميلاتي الأخصائيات نحو طلابنا وطالباتنا الأعزاء الكرام، بحيث ينهل منه الكل وما يناسب ظروف مدرسته وإمكانياتها وما يحيط به من نوعية الطلاب والطالبات والمستوي الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الخارجي المحيط بالمدرسة.

١) أهداف برنامج الأسبوع التمهيدي:

١- مساعدة الطالب (الطفل) علىٰ تكوين اتجاه نفسي إيجابي نحو المدرسة وإكسابه خبرة سارة تغرس حب المدرسة في نفسه.

٢- تيسير انتقال الطالب من محيط الأسرة الذي ألفه إلىٰ بيئة المدرسة تدريجياً في جو آمن يبدد الخوف ويحل محله شعور الآلفة والطمأنينة.

٣- العمل علىٰ تيسير توافق الطالب مع عناصر مجتمعه الجديد من طلاب ومعلمين وإداريين وعمال، وتأمين التكيف التدريجي المطلوب مع أنظمة وأدوات ومبنىٰ المدرسة.

٤- إعطاء فرصة لعدد من طلاب الصفوف العليا في التدرب علىٰ بعض المهارات الاجتماعية في تعاملهم مع الطلاب المستجدين والمساهمة في تهيئتهم النفسية.

٥- طمأنة الآباء والأمهات علىٰ أبنائهم وأنهم محل الرعاية والاهتمام وتبصيرهم بخصائص نمو المرحلة وبعدم استخدام الأساليب غير التربوية. وكيفية التعامل مع خوف الطلاب من المدرسة وتوضيح دورهم المأمول وفي ذلك توثيق وتدعيم للعلاقة بين البيت والمدرسة.

٦- إعطاء الوقت الكافي وتهيئة المكان المناسب لاستقبال الطلاب وتفريغ جميع العاملين بالمدرسة لهم من أجل هذا الغرض.

٧- الوقوف علىٰ المشكلات الصحية والجسمية منذ وقت مبكر والتعامل معها وقائياً وعلاجياً.

٨- الوقوف علىٰ المشكلات النفسية منذ وقت مبكر والتعامل معها وقائياً وعلاجياً وتبصير أولياء الأمور بقبولها والتعامل مع الحالات التي

تظهر تعاملاً تربوياً.

٩- التأكد من السلامة العقلية للطلاب منذ وقت مبكر مع الاستعانة بالمراكز المتخصصة في ذلك.

١٠- الوقوف علىٰ طبيعية الحالات الاجتماعية للطلاب وتوفير المساعدات النفسية والمالية المناسبة.

١١- تقسيم الطلاب علىٰ الفصول تقسيماً تربوياً له ما يبرره.

١٢- توفير فرصة حقيقية أمام الأخصائي النفسي لإبراز دوره التربوي أمام المعلمين والآباء مما يؤكد ذلك ويعزز هذا الدور داخل المدرسة وخارجها، منذ وقت مبكر من العام الدراسي.

٢) الفئة المستفيدة من البرنامج:

طلاب الصف الأول الابتدائي (مستجدون ومعيدون)،وكذلك تلاميذ وتلميذات رياض الأطفال.

٣) زمن التنفيذ:

يبدأ تنفيذ البرنامج يوم/ ـــــــ (قبل بدء الدراسة) لثلاثة أيام دراسية ويستكمل حسب الخطة مع بداية الأسبوع الأول من العام الدراسي.(هذا الإجراء يختلف بالطبع من وقت لآخر).

تخطيط البرنامج:

أولاً: دور المدرسة في تنفيذ الأسبوع التمهيدي:

١- الاستعداد المبكر لتنفيذ برنامج الأسبوع التمهيدي لطلاب الصف الأول الابتدائي مع تكوين لجنة من الأخصائي النفسي ومعلمي الصف الأول المميزين في التعامل مع صغار السن من التلاميذ للتخطيط للبرنامج

وتنفيذه والمشاركة فيه.

٢- تزويد معلمي الصف الأول وبقية معلمي المدرسة بنشرة خصائص نمو التلاميذ في الصفوف الأولىٰ من المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية والإرشادية.

٣- استقبال مدير المدرسة والأخصائي النفسي ومعلمو الصف الأول التلاميذ المستجدين وأولياءأمورهم.

٤- إطلاع أولياء الأمور علىٰ البرنامج اليومي وأهدافه ودورهم فيه ومواعيد حضور وانصراف أبنائهم مع تبصيرهم بأهمية حضور الحفل الختامي الذي تقيمه المدرسة لأبنائهم.

٥- البدء في فعاليات الأسبوع التمهيدي بعد انتظام طلاب الصفوف الأخرىٰ في المدرسة في فصولهم تفاديا لما قد يحدث من آثار سلبيه علىٰ التلاميذ المستجدين نتيجة انشغال المدرسة بغيرهم وضمانا لتهيئة المناخ المناسب لتنفيذ البرنامج.

٦- توزيع المطويات والمطبوعات علىٰ أولياء الأمور التي توضح خصائص النمو في هذه المرحلة ورسالة لولي أمر المستجد تهدف إلىٰ تعزيز وتوثيق صلته بالمدرسة وتعميقها من خلال إيضاح دور البيت ودور المدرسة التربوي.

٧-توزيع الحلوىٰ والعصير علىٰ التلاميذ مع بعض الهدايا التي توزع علىٰ بعض الطلاب ذوي القدرات الخاصة.

٨- تلمس الصعوبات التي تواجه الطالب المستجد والعمل علىٰ اكتشافها في وقت مبكر وتقديم الخدمة الإرشادية المناسبة للحد من آثار

صعوبات تكيف الطالب وتوافقه مع البيئة .

٩- يقوم الأخصائي النفسي أو المعلم بملاحظة وتدوين مظاهر النمو والأنماط السلوكية لكل طفل من خلال اللعب والاحتكاك في المواقف المختلفة والتركيز على ملاحظة الأطفال الذين تظهر عليهم نواحي قصور معينة مثل عيوب الكلام(اللجلجة - التهتهة - الفأفأة) ... الخ مع تشخيص أسبابها حتى يمكن علاجها مبكرًا.

١٠- الاهتمام بالتربية الأخلاقية للأطفال من خلال القدوة الحسنة والنموذج الجيد مع الاستفادة من مناهج التربية الإسلامية.

١١- تنمية التربية الوطنية للأطفال والتي تركز على الانتماء للمجتمع وتنمية القيم الصالحة والاتجاهات الإيجابية ومراعاة حقوق الآخرين والتزام الآداب الاجتماعية العامة.

١٢- اجتناب المعلمين الأساليب العقابية غير التربوية كالعقاب البدني أو السخرية أو الاستهزاء بالطفل عندما تصدر منه استجابات انفعاليه خاطئة لا تتناسب والمواقف المثيرة لذلك.

١٣- إقامة حفل للطلاب المستجدين يدعى إليه أولياء الأمور يبدأ بالقران الكريم وتتخلله الأناشيد والألعاب المسلية والتمثيليات القصيرة الهادفة وبعض الإرشادات المناسبة.

١٤- زيارة أماكن عامه تتناسب مع ميول وسن التلاميذ مثل حديقة عامة أو حديقة حيوان.

١٥-عمل وسائل إرشاديه هادفة وعرضها في المدرسة بحيث تكون بالصور الملونة والمكبرة.

١٦- وضع شعار معين على بطاقة فيها اسم الطفل تعلق على صدره ليعرف بين التلاميذ بأنه طفل مستجد.

١٧- تزيين مدخل المدرسة أمام الطلاب المستجدين بعرض ملصقات وتعليق بالونات ملونة.

ثانياً: دور أولياء الأمور في تنفيذ الأسبوع التمهيدي:

١- تعاون ولي الأمر مع المدرسة لتحقيق أهداف البرنامج بتسجيل ابنه في وقت مبكر ومناسب مع أهمية اصطحاب ابنه معه إلى المدرسة في اليوم الأول وعند الانصراف وتفاعلهم مع أبنائهم لترغيبهم في المدرسة .

٢- اطلاع أولياء الأمور على البرنامج اليومي وأهدافه واطلاعه على خصائص النمو في هذه المرحلة والتي يسهل تطبيقها في الحياة المدرسية والأسرية بصوره تتناسب وخصوصيات البيئة المدرسية والاجتماعية لتهيئة البيئة التربوية الملائمة لنمو الطفل.

٣- مقابلة ولي الأمر لمعلم ابنه ومعرفة متطلباته حول احتياجات الطالب من الأدوات المكتبية التي تساعد على سهولة تعليم الطفل ومساواته بزملائه.

٤- تزويد الطفل الذي يعاني من مشكلات سمعية أو بصرية بأجهزة التصحيح البصرية أو أجهزة التعويض السمعية.

٥- تشجيع الأطفال على الكلام والتحدث والتعبير الحر الطليق وتصويب أخطائهم ومنحهم الثقة بذواتهم.

٦- توفر نماذج كلامية صحيحة ومفردات متنوعة وجمل وتعبيرات لغوية راقية في المنزل ليتمكن الطفل من محاكاتها واكتسابها لتصبح جزءا من سلوكه اللغوي.

٧- اجتناب مقارنة الطفل سلبيا بإخوانه علىٰ مسمع منه حتىٰ لا يتولد لديه الشهور بالنقص في أعين والديه وإخوانه ويطور مشاعر الكراهية والعدوانية تجاههم.

٨- جعل الجو النفسي والاجتماعي للطفل في المنزل جوًّا صالحًا خاليًا من التوترات والصراعات.

٩- القدوة الحسنة من قبل الوالدين في الحرص علىٰ الممارسة السلوكية الفعلية للعبادات المفروضة والمعاملات الطيبة مع الآخرين في جميع الأمور في المنزل والمجتمع.

١٠- تعويد الطفل علىٰ العادات الصحيحة السليمة مثل نظافة الجسم من خلال الاستحمام اليومي ونظافة الأسنان والعينين والأذنين وتقليم الأظافر وما إلىٰ ذلك.

١١- التأكيد علىٰ أهمية تناول وجبة الإفطار بالمنزل قبل الذهاب إلىٰ المدرسة.

١٢- تشجيع الطفل علىٰ الاعتماد علىٰ نفسه عند القيام بأداء واجباته المدرسية وحثه علىٰ التفكير في حل ما يعترضه من صعوبات قبل طلب المساعدة من الكبار وتوجيهه إلىٰ ما يساعده علىٰ الوصول إلىٰ حل أو إنجاز واجباته اليومية المدرسية دون تدخل المباشرة من قبل الأسرة .

١٣- تنظيم وقت النوم والاستيقاظ للطالب والنوم المبكر لأخذ قسط كاف من الراحة استعداد ليوم دراسي .

ثالثاً: دور الأخصائي النفسي وأعضاء لجنة الاستقبال:

١) يعنىٰ الأخصائي النفسي بعملية التخطيط للبرنامج التمهيدي ويهتم

بالجانب التنظيمي والجانب الإرشادي بشكل تكاملي وفق الآتي:

٢) إثراء الجانب المعرفي الشخصي لديه بالقراءة والبحث في هذه المجال منذ وقت مبكر.

٣) إعداد النشرات والمطويات واللافتات اللازمة، وإعداد فقرات توجيهية للإذاعة المدرسية وفقرات مناسبة للمسرح المدرسي لمزيد من التوعية اللازمة لكل العاملين في المدرسة وأسر الطلاب بأهمية برنامج الأسبوع التمهيدي وجدواه التربوية ودور كل من الطرفين في ذلك.

٤) إعداد النشرات المناسبة عن: الفروق الفردية ومشكلات الأطفال السلوكية وأهمية اللعب وأهمية التعامل مع حالات الإعاقات البسيطة والحالات الصحية وصحة الطفل النفسية، وتنمية الإبداعات وأهمية ثقافة الطفل، وتنمية ميوله ومعرفة استعداداته،وتلبية حاجاته التي تتطلبها المرحلة العمرية. (وذلك قدر المستطاع مع أهمية التوثيق العلمي في ذلك).

٥) إعداد نشرة للمعلمين توضح أهمية البرنامج ودورهم في ذلك، وكيفية التعامل مع الحالات الطلابية التي يظهر عليها عدم التوافق.

٦) التنسيق لتصميم بطاقات خاصة لطلاب الصف الأول(المستجدين والمعيدين) تحمل صورة واسم وعنوان الطالب وهواتف ولي أمره.

٧) توضيح خصائص نمو الطفولة المتوسطة لكل العاملين في المدرسة. ويوضح للجنة الاستقبال بشكل خاص الاستمارات التي ستوظف أثناء تنفيذ البرنامج،مع توضيح أهمية التوزيع التربوي للطلاب علىٰ الفصول والمقاعد الدراسية. مع حث أولياء الأمور علىٰ قراءة النشرات التربوية.

٨) إعداد برنامج كل يوم على حده طيلة الأسبوع مع الأخذ في الاعتبار الأسلوب التدريجي في التمهيد ومع التركيز على اليوم الأول إذ أن من شأنه ترك طابع خاص في نفوس الطلاب كما يمثل الجانب الأكبر من تكوين اتجاه الطلاب نحو المدرسة.

٩) تنظيم الفقرات التربوية التي ستقدم للطلاب طيلة أيام الأسبوع والتفاهم مع أعضاء اللجنة في كيفية تنفيذها ويشمل ذلك التنسيق والتشاور في كل ما من شأنه تشويق الطلاب في المدرسة كتقديم الألعاب والأناشيد والفكاهة ذات الهدف التربوي والمعروضات المناسبة، وكذلك فقرات الحفل الذي سيقام في اليوم الأخير من الأسبوع.

١٠) التنسيق مع اللجنة وتقسيم المهام لإحضار ما يمكن من أوراق الزينة والألعاب والدراجات والحلوى والبالونات والعصائر والرسومات الهادفة وأفلام الفيديو المفيدة والعرض بالحاسب الآلي ما أمكن وتوظيف المشوقات العينية (دون مبالغة) لغرس انطباع إيجابي من أول وهلة لدى الطلاب.

١١) إعداد فقرات حفل مناسبة تخدم الهدف التربوي، وتبتعد عن الخطابة والرسمية قدر الإمكان.

١٢) تشكيل لجنة مصغرة من طلاب الصفوف العليا من المقبولين شكلاً وسلوكاً وتدريبهم على الاستقبال وتوضيح الهدف لهم مع شرح بعض المهارات الاجتماعية اللازمة لهم.

تقويم ومتابعة برنامج الأسبوع التمهيدي:

١- يقوم موجهو التربية النفسية بمشاركة الموجهين التربويين والاجتماعيين بالمنطقة من خلال الزيارات الميدانية للمدارس الابتدائية في

الأسبوع التمهيدي بمتابعة جهد المدارس وتقويمه.

٢- تكريم المدارس التي بذلت جهودًا طيبة ومتميزة في تنفيذ البرنامج عن طريق استمارة تقويم برنامج الأسبوع التمهيدي للتلاميذ المستجدين.

٣- تقدير من له دور بارز من الأخصائيين النفسيين والمعلمين في إنجاح وتحقيق أهداف الأسبوع التمهيدي بخطابات الشكر أو الدروع.

٤- متابعة المدارس المقصرة في تنفيذ الأسبوع التمهيدي لاستقبال التلاميذ المستجدين بالصف الأول الابتدائي ولفت نظرها إلىٰ أهمية ذلك في مسيرة الطالب التعليمية.

***

تنفيذ البرنامج

اليوم الأول:

- يتم استقبال الطلاب وأولياء أمورهم من قبل اللجنة الخاصة عند بوابة المدرسة بالورود والحلوىٰ والألعاب والبالونات والدراجات (يقوم أحد طلاب المدرسة بقيادة الدراجة أمام بوابة المدرسة إلىٰ الداخل ليشاهده الطلاب لأول وهلة. وكذلك تهيئة طالب آخر ليلعب علىٰ الأرجوحة علىٰ مرأىٰ من الطلاب قريب من بوابة المدرسة إلىٰ الداخل لترك انطباع إيجابي في نفوس الطلاب المستجدين. ومن ثم إلىٰ مكان خاص مناسب (مسرح المدرسة مثلا) ويتسلم كل طالب بطاقة خاصة (طالب مستجد) ثم يقوم مدير المدرسة (رئيس اللجنة) بالترحيب وتوضيح أهداف البرنامج بشكل مختصر.

- استقبال الطلاب بالترحيب والألفاظ التربوية والحلوىٰ والهدايا البسيطة المناسبة ويسلم أولياء أمورهم النشرات والمطويات اللازمة (لمن لم يتسلمها أثناء التسجيل) وتشمل خصائص النمو لمرحلة الطفولة الوسطىٰ (٦-٩سنوات)ونشرة التغلب علىٰ الخوف من المدرسة ومواعيد الحضور والانصراف طيلة أيام الأسبوع مع إرشادات للأسرة توضح الدور المنوط بها في تحقيق أهداف الأسبوع التمهيدي.

- يتواجد أعضاء لجنة الاستقبال والطلاب المستجدون وأولياء أمورهم في المكان المخصص والذي سبق أن أعد من قبل لهذا الغرض. مع مراعاة ألا يأخذ طابع الرسمية قدر المستطاع.

- يعطىٰ كل طالب وجبة إفطار مناسبة، ويشاهد الفقرات المسلية، حيث يعرض فيلم فيديو تربوي مناسب للأطفال مع عرض رسوم متحركة هادفة

ثم ألعاب رياضية خفيفة مناسبة مع التشجيع، وبذل الهدايا والحلوىٰ بأسلوب ترحيبي مشوق يناسب طبيعة الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

- يتولىٰ مدير المدرسة (رئيس اللجنة) الترحيب بأولياء الأمور في المكان المعد للاستقبال وتوضيح الهدف من البرنامج بشكل سريع ومختصر مع التأكيد علىٰ أولياء الأمور بأهمية الالتزام به ومراعاة الأساليب التعزيزية لدور المدرسة في المنزل.

- يقوم أعضاء اللجنة بتسجيل ملاحظاتهم للطلاب وفق الاستمارات المعدة لذلك.

- يستمر البرنامج لمدة ساعة أو أكثر قليلا، ثم يودع الطلاب وأولياء أمورهم بعد أن يشرح للطلاب كيفية عبور الشارع باستخدام الوسائل العينية، ويبقىٰ الطلاب الذين تضطرهم ظروفهم للمكوث داخل المدرسة تحت رعاية أعضاء اللجنة ريثما يحضر من يأخذهم.

اليوم الثاني:

- تستقبل اللجنة الطلاب بنفس مستوىٰ الترحاب، وتوفر عنصر التشويق وتقدم الحلوىٰ مع وجبة إفطار شهية. ويمارس الطلاب الألعاب المسلية والمسابقات الهادفة الخفيفة بمتابعة وإشراف وتنظيم من أعضاء اللجنة، وتميز الطلاب المشاركين (المتفاعلين) بحظ أوفر من الحلوىٰ والهدايا دون إهمال الآخرين من الرعاية والتدعيم.

- تقوم اللجنة باصطحاب الطلاب دون أولياء أمورهم في جولة علىٰ أروقة المدرسة ومرافقها (المسجد، مكتب الأخصائي النفسي، مكتب المدير، الوكيل، غرفة المدرسين، المكتبة، المقصف، الفصول، دورات المياه، الملاعب الرياضية، مسرح المدرسة ....إلخ) مع أهمية

وجود كل في مكانه (كتواجد المدير في مكتبه وأمين المكتبة فيها، ومجموعة من المعلمين في غرفة المعلمين ومعلم الرياضة في الملعب ليتولىٰ الشرح المبسط) مع أهمية توفر عنصر التشويق.

- يعود الطلاب بمتابعة وتوجيه من أعضاء اللجنة إلىٰ مقر الاستقبال ويستكمل برنامج اليوم حيث يعرض فلم هادف ومسل، ثم ألعاب فردية وجماعية ومسابقات مسلية وتبذل الحوافز المعنوية والمادية للمشاركة دون إحراج.

- يستمر أعضاء اللجنة في تدوين ملاحظاتهم علىٰ الطلاب وفق الاستمارة الخاصة المعدة لهذا الغرض.

- يستمر برنامج اليوم الثاني لساعتين ونصف فقط ثم ينصرف الطلاب إلىٰ منازلهم برفقة أولياء أمورهم. ويبقىٰ الطلاب الذين تضطرهم ظروفهم داخل المدرسة تحت إشراف أعضاء اللجنة حتىٰ يحضر من يأخذهم.

اليوم الثالث:

- يستقبل الطلاب وأولياء أمورهم من قبل أعضاء اللجنة عند بوابة المدرسة ويتوجهون جميعا إلىٰ المكان المعد للاستقبال، مع الرعاية اللازمة. ويقوم مدرس الرياضة بالتعاون مع بقية أعضاء اللجنة بتدريب الطلاب علىٰ نفس التمارين الصباحية التي يمارسها بقية طلاب المدرسة، ويراعىٰ عنصر التشويق والثناء والدعابة بتنفيذ برنامج ترفيهي قصير مع وجبة إفطار.

- تقوم لجنة الاستقبال تحت إشراف الأخصائي النفسي بتوزيع الطلاب توزيعـًا مبدئيـًا عشوائيـًا إلىٰ مجموعات لاكتشاف مدىٰ التجانس والفروق الفردية بينهم.

- يقوم مشرف كل مجموعة باصطحاب طلابه في جولة علىٰ جميع أروقة ومرافق المدرسة مع الشرح والتوضيح (أكثر مما تم في جولة الأمس) مع التركيز علىٰ آداب دخول المسجد، وعلىٰ الاستخدام الأمثل لدورات المياه، وكيفية الشراء من المقصف المدرسي.

- بعد الجولة في أروقة المدرسة يتوجه مشرف كل مجموعة بصحبة طلابه مباشرة لمشاهدة الفصل المعد لهم (مشاهدة فقط دون جلوس) ليعتادوا جو الفصل الدراسي،، وعلىٰ المعلم أن يكون حريصاً علىٰ تشويق الطلاب في الفصل الدراسي، وعلىٰ غرس الانتماء إليه في نفوس الطلاب.

- يعود الطلاب برفقة معلميهم لاستكمال برنامج الاستقبال المعد في المقر المخصص لذلك.

- يستمر أعضاء اللجنة في رصد ملاحظاتهم علىٰ الطلاب.

- يستمر برنامج هذا اليوم لساعتين ونصف فقط.

اليوم الرابع:

- يستقبل الطلاب من قبل أعضاء الجنة ويتوجهون إلىٰ مقر الطابور الصباحي مباشرة لمشاهدة التمارين الصباحية فقط دون ممارسة تحت إشراف ومساندة المعلمين أعضاء اللجنة.

- يتوجه الطلاب مع أعضاء اللجنة إلىٰ مقر الاستقبال ويتم تنفيذ برنامج ترفيهي قصير مع وجبة إفطار.

- يصطحب معلم كل مجموعة طلابه (حسب التقسيم المبدئي) إلىٰ الفصل الدراسي مباشرة، وينفذ ما يراه مناسبا ومسليا من المسابقات الخفيفة الكلامية والحركية الفردية والجماعية دون إجبار ويسرد بعض القصص

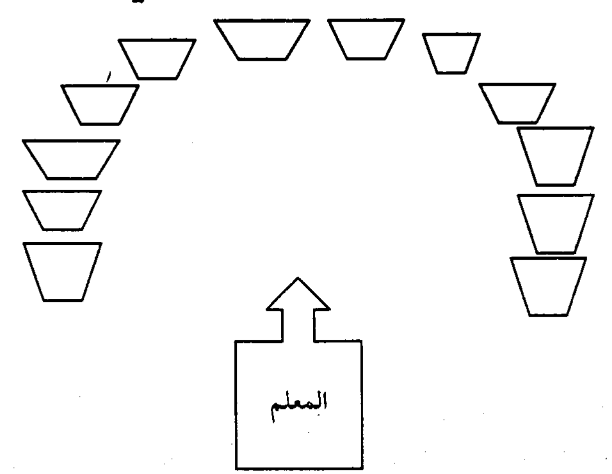
الهادفة، ويتيح الفرص للطلاب القادرين علىٰ سرد ما لديهم من الأناشيد والطرف والقصص مع توفير عنصر التشويق والتشجيع علىٰ المبادرة بالكلام والحلوىٰ والجوائز.

- يقوم المعلم بتدريب الطلاب علىٰ آداب الفصل كالاستئذان والجلوس الصحيح ومعاملة الزملاء وحفظ حقوقهم، والمحافظة علىٰ أدواتهم وأشيائهم، وعلىٰ نظافة الفصل والمدرسة، ويعلمهم آداب دخول المسجد، وكذا دورات المياه وأهمية النظافة ويدربهم علىٰ كيفية الشراء من المقصف المدرسي ويعودهم النظام واحترام الدور داخل الصفوف، كل ذلك بأسلوب تربوي مشوق.

- يتابع المعلمون (وفق الاستمارات الخاصة) حالات الطلاب ويلاحظون مدىٰ التجانس بينهم وذلك تمهيداً لتوزيعهم علىٰ الفصول الدراسية في اليوم الخامس.

- ينصرف الطلاب إلىٰ منازلهم بعد مضي ثلاث ساعات ونصف من بداية اليوم الدراسي.

شكل جلوس الطلاب داخل الفصل في اليوم الرابع



اليوم الخامس:

- يستقبل الطلاب من قبل أعضاء اللجنة ويصطحبونهم إلىٰ مقر الطابور الصباحي ويزاولون التمارين الصباحية مع بقية طلاب المدرسة مع ضرورة وقوف معلمي الصف الأول إلىٰ جانبهم وكذا الأخصائي النفسي للمساندة والتوجيه ومن ثم اصطحابهم إلىٰ الفصول.

- تقوم اللجنة بتوزيع الطلاب علىٰ الفصول والمقاعد توزيعا يراعىٰ فيه النواحي التربوية والتعليمية والفروق الفردية (الجسمية، الصحية،النفسية) مثل طول وقصر القامة والنحافة والبدانة والسمع والبصر، والنطق، والانطواء، والعدوان، وسوء التوافق (الخوف الشديد، والخجل). وهذه الفروق يفترض أن يكون قد تم حصرها من قبل الأخصائي النفسي إبان التسجيل (وفق الاستمارة المعدة لذلك)ومن ملاحظات أعضاء اللجنة أثناء الأيام الأربعة الماضية - وفق الاستمارة المعدة لذلك - وتراعىٰ في التوزيع النواحي الاجتماعية والنفسية، كعدم التفريق بين الإخوة أو الجيران أو من يظهر بينهم التجانس التام، وكذا توزيع المعيدين علىٰ الفصول.

- تنفيذ برنامج ترفيهي قصير جدا مع وجبة إفطار داخل مقر الاستقبال ثم يتوجهون إلىٰ فصولهم.

- يباشر معلم كل فصل قراءة الفاتحة ويحث الطلاب علىٰ الترديد ومن ثم تردد الأناشيد الهادفة والقصص المسلية (مثلما تم في اليوم الرابع) بأسلوب مشوق يؤصل حب المدرسة لدىٰ الطلاب.

- يتم توزيع الجدول الدراسي علىٰ الطلاب، مع توضيح أهمية الوقت واحترام المواعيد بشكل إجرائي مبسط ومشوق يفهمه الطلاب.

- يتم توزيع المقررات الدراسية داخل الفصول ويتم توضيح أهمية

المحافظة عليها بأسلوب تربوي بعيداً عن التهديد

- يصطحب المعلمون طلابهم بعد مرور ساعتين ونصف من بداية طابور الصباح إلىٰ مقر حفل الاستقبال المعد للطلاب المستجدين وأولياء أمورهم حيث يشارك فيه بعض الطلاب من الصفوف العليا، وبعض المستجدين من ذوي الجرأة والطلاقة وبعض الطلاب المعيدين بالصف الأول، ويبدأ الحفل بالقرآن الكريم، ثم كلمة قصيرة لمدير المدرسة وبعض التوجيهات للآباء من قبل الأخصائي النفسي ثم بعض المشاهد القصيرة الهادفة الموضحة لآداب الطريق، وكيفية عبور الشارع واحترام إشارات المرور وخطوط المشاة، واكتساب العادات الصحية والاجتماعية السليمة وغرس بعض القيم الإيجابية بطرق غير مباشرة. وتقديم بعض الأناشيد والألعاب الخفيفة علىٰ المسرح وبعض المسابقات مع تشجيع بقية المستجدين علىٰ المشاركة في فقرات الحفل ما أمكن دون إحراجهم، ويوزع أثناء الحفل بعض الحلوىٰ والعصائر والهدايا علىٰ المشاركين علىٰ سبيل التشجيع.

- تشرح لأولياء الأمور كيفية التعامل مع طالب هذه المرحلة ودور المنزل في المتابعة والتقويم مع التركيز علىٰ النواحي التربوية أكثر من التحصيلية.

- ينصرف الطلاب إلىٰ منازلهم برفقة أولياء أمورهم بعد انتهاء الحفل مباشرة مع الرعاية اللازمة.

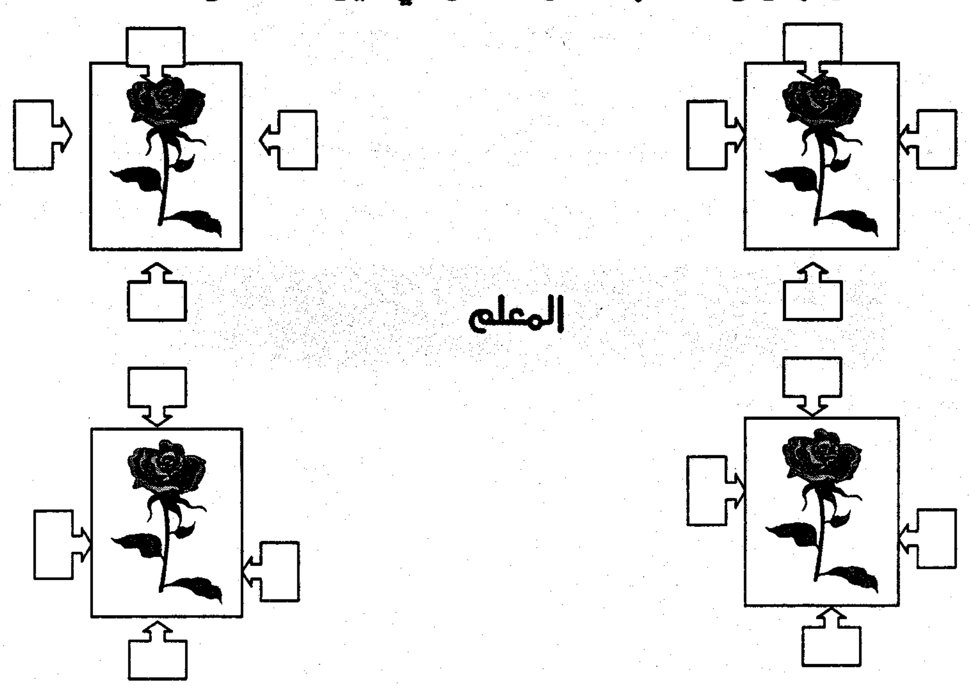
- يستمر المعلمون في الأيام المتبقية من الأسبوع الثاني بتوفير عنصر التشويق داخل الفصول.

- يصطحب المعلمون طلابهم إلىٰ المقصف المدرسي أثناء الفسح من

الجهة الخاصة بهم حتىٰ يعتادوا الطريقة بسهولة.

- من الضرورة بمكان أن يستمر الاهتمام والمتابعة لطلاب الصف الأول من قبل معلميهم لأسابيع حتىٰ تستقر أوضاعهم، ويألفون الجو الدراسي. أما دور الأخصائي النفسي فلا ينتهي عند هذا الحد، بل يستمر في الملاحظة والتشجيع والعلاج ليس لطلاب الصف الأول فحسب وإنما لكل طلاب المدرسة وفق ما يعرفه من عوامل مؤثرة في النمو ومبادئ تحكم عمليته، ومطالبه وحاجاته، ومراحله المتعددة لتحقيق ما أمكن من حاجات الطلاب.

شكل جلوس الطلاب داخل الفصل في اليوم الخامس



أهداف الحفل الختامي:

١- إظهار الاهتمام بالطالب وولي أمره.

٢- عرض رسائل شفوية، ونشرات مكتوبة لتوصيل رسالة المدرسة إلىٰ أولياء الأمور.

٣- فتح مجال للحوار مع أولياء الأمور والاستفادة من آرائهم في تطوير الخدمات المقدمة.

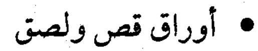
٤- تبصير أولياء الأمور الذين يتعاملون مع المدرسة لأول مرة بالجوانب التربوية والتنظيمية للمدرسة.

٥- تطمين أولياء الأمور علىٰ أبنائهم وأنهم في مأمن مع التأكيد علىٰ الأثر الإيجابي للتعامل التربوي مع الطلاب لإيصال رسالة غير مباشرة تنعكس علىٰ تعامل الآباء مع أبنائهم منزليـًا.

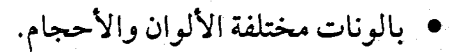
بعض الوسائل المساندة لإنجاح البرنامج



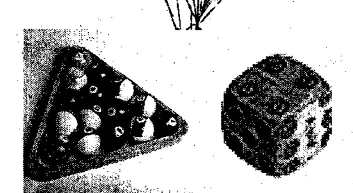

- ألوان ومراسم



- أوراق قص ولصق
- أنواع مختلفة من الصلصال.



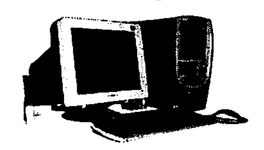
- بالونات مختلفة الألوان والأحجام.



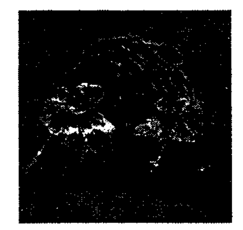
- كــرات بلاســتيكية مختلفــة الألــوان والأحجام
- أطــواق بلاســتيكية مختلفــة الألــوان والأحجام



- مكعبـــات.
- جهــاز فيــديو مــع أشــرطة مــسلية تناســـب أعمـــار الطالبـــات وقدراتهن.



- جهاز كمبيوتر.
- مجموعة من الألعاب المختلفة



- جوائز عينية وفورية متعددة الأنواع
- ما تراه المدرسة من وسائل مناسبة لتحقيق أهداف البرنامج.

بيان بحضور وانصراف طلبات الصف الأول الابتدائي خلال الأسبوع التمهيدي



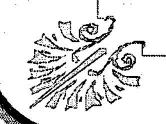
بطاقة تهنئة بالعام الدراسي الجديد

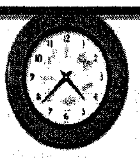
عزيزي ولي أمر الطالب المستجد:

انطلاقاً من دار العلم والمعرفة نقول أهلا وسهلاً بابنكم وعاماً موفق إن شاء الله لتحقيق

أجيال مسلحة بالعلم تحمل روحاً متطلعة تخدم وطنها بجد ونشاط وإخلاص.

رقم تليفون المدرسة ....





أيام الأسبوع	زمن الحضور	زمن الانصراف	ملاحظات
السبت	٧	٩	
الأحد	٧	٩:٣٠	
الاثنين	٦:٣٠	١٠	
الثلاثاء	٦:٣٠	١٠:٣٠	
الأربعاء	٦:٣٠	بنهاية الحفل	

مشكلات الصف الأول الابتدائي

أولا: المشكلات الاجتماعية والنفسية:

وتظهر هذه المشكلات مع بداية العام الدراسي وقد تستغرق عند بعض التلاميذ وقتا طويلا ويقصر أحيانا حسب الجهد المبذول والبرامج المعدة لعلاج مثل هذه المشكلات؛ ومن هذه المشكلات:

١- الخوف والقلق وعدم الارتياح في الصف.

٢- الميل إلىٰ العزلة عن الآخرين.

٣- العدوانية عند بعض التلاميذ.

٤- الغياب عن المدرسة واختلاق الأعذار.

٥- البكاء عند مجيء التلميذ إلىٰ المدرسة.

ولعلاج هذه المشكلات يتبع الآتي:

١- توعية أولياء الأمور بأهمية رياض الأطفال قبل دخوله المدرسة وبيان فوائدها الاجتماعية والتربوية.

٢- اختيار المعلمين المناسبين والمتفهمين من ذوي الخبرة لاستقبال وتدريس طلاب الصف الأول.

٣- تزويد معلمي الصف الأول بإرشادات وبرامج تبين خصائص النمو للتلاميذ وكيفية التعامل معهم.

٤- الاهتمام بمعلمي الصف الأول حديثي الخبرة واطلاعهم علىٰ البرامج المعدة لهذا الغرض وحثهم علىٰ الاستفادة منها.

٥- اشتراك معلمي الصف الأول في استقبال التلاميذ المستجدين خلال الأسبوع التمهيدي.

٦- حث المعلمين بالصف الأول علىٰ استخدام الأساليب التربوية الإيجابية وعدم اللجوء إلىٰ الشدة.

٧- حث المعلمين بالصف الأول علىٰ إبراز المشكلات الاجتماعية والتربوية والنفسية إلىٰ المختصين من ذوي العلاقة (الإدارة، الأخصائي النفسي، الموجهون) لإبداء الرأي والتعاون في حل بعض المشكلات.

ثانيا: المشكلات التربوية:

مشكلة التأخر الدراسي:

مشكلة التأخر الدراسي بالصف الأول الابتدائي متعددة الجوانب والأسباب تختلف من تلميذ إلىٰ آخر حسب اختلاف الفروق الفردية وظروف كل تلميذ علىٰ حده ويمكن تصنيفها كالآتي:

١- مشكلات وعوامل تعود إلىٰ التلميذ ذاته.

٢- مشكلات وعوامل تعود إلىٰ الأسرة.

٣- مشكلات وعوامل تعود إلىٰ المدرسة.

أولا: الأسباب والعوامل الذاتية:

١- انخفاض مستوىٰ ذكاء التلميذ.

٢- عدم القدرة علىٰ التركيز والفهم.

٣- التردد والسرحان أثناء شرح المعلم.

٤- العجز عن التذكر وعدم القدرة علىٰ الربط بين الأشياء.

٥ - صعوبة التعامل مع الأرقام.

٦- البطء في القراءة والكتابة.

ولحل هذه المشكلات نتبع الأساليب الآتية:

١- مضاعفة الجهد من قبل المعلم وولي الأمر.

٢- الاهتمام بالفروق الفردية من قبل المعلم.

٣- استعمال الوسائل المعينة من قبل المعلم (المجسمة - الرسوم - المكعبات - الورق الملون..الخ).

٤- استخدام الأسلوب المبسط مع التلاميذ.

٥- استخدام أسلوب التكرار في بعض الحالات من قبل المعلم.

٦- استخدام أسلوب الحوافز (تشجيع - جوائز - رحلات -...الخ)

في حالة عدم جدوى الأساليب السابقة والتأكد من ذلك من قبل الأخصائي النفسي والمعلم يستدعى ولي الأمر ويحث على تغيير نوع التعليم للتلميذ تفاديا لحدوث مشكلات أخرى مثل الشعور بالإحباط أو الفشل ونحو ذلك.

ثانيا: العوامل الجسمية والنفسية:

وهذه المشكلات تنتج عن اضطرابات مختلفة إضافة إلى معاناة بعض التلاميذ من بعض العاهات والمشكلات الصحية.

ومن أبرز هذه المشكلات :-

١- ضعف التلميذ في الصحة بشكل عام.

٢- ضعف بعض الحواس لديه (السمع - البصر).

٣- حالات عدم التوافق الحركي واللفظي.

٤- انخفاض مستوىٰ الدافعية لدىٰ بعض التلاميذ.

ولعلاج هذه المشكلات يتبع الآتي:

١- التعرف علىٰ المشكلات التي يعاني منها التلاميذ من بداية العام وحث الأخصائي النفسي علىٰ إجراء الاحتياطات اللازمة مثل:

أ - وضع الطالب في مكان مناسب بالصف.

ب - دراسة لبعض الحالات وتتبعها ومعالجة ما يمكن علاجه.

ج - إحالة بعض التلاميذ إلىٰ المستشفىٰ للكشف والعلاج.

٢- حث أولياء أمور التلاميذ علىٰ الاهتمام بالتلميذ وتوفير الرعاية الصحية اللازمة.

٣- القيام بتامين بعض الوجبات الغذائية لبعض التلاميذ ذوي الظروف الصعبة إن أمكن ذلك.

٤- حث المعلمين علىٰ استخدام أسلوب إيجابي مع التلاميذ وزيادة تفاعلهم مع البرامج المختلفة من اجل تنمية الدوافع الإيجابية لديهم نحو ذواتهم ونحو الآخرين.

٥- حث الأخصائي النفسي علىٰ تفهم بعض الحالات وبيان بعض الأساليب التي يجب اتباعها ووضع الحلول المناسبة حسب الحالة.

٦- حث ولي الأمر علىٰ تنظيم وقت التلميذ وتهيئة الجو الملائم للتلميذ في المنزل.

٧- تسجيل التلميذ ضمن برامج التقوية التي تقيمها المدرسة أثناء العام الدراسي.

ثالثا: العوامل والأسباب المدرسية:

١- عدم اختيار المعلم المناسب.

٢- سوء التنظيم للعمل من قبل الإدارة المدرسية.

٣- سوء التوزيع للتلاميذ داخل الصف الواحد.

٤- سلبية معاملة بعض المعلمين مع التلاميذ.

٥- عدم كفاءة بعض المعلمين للتدريس بالصف الأول.

٦- إهمال التلاميذ الذين يعانون من مشكلات خاصة من قبل الأخصائي النفسي.

٧- عدم إعطاء بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية الأهمية من قبل كل من (المعلم - الأخصائي النفسي- الإدارة).

ولعلاج المشكلات السابقة يتبع الآتي:-

١- المتابعة الفعلية من قبل الإدارة المدرسية للبرامج المعدة والإشراف على تنفيذها بدقة.

٢- وضع المعلم المناسب في المكان المناسب.

٣- حث المعلمين على الاهتمام بالفروق الفردية داخل الصف.

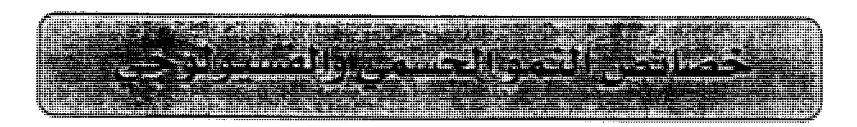
٤- إعطاء الاهتمام الكافي من قبل جميع الأطراف (المعلم - الأخصائي النفسي- الإدارة) بجميع المشكلات الدراسية والمدرسية والعمل على حل المشكلات الناتجة أولا بأول ومشاركة الجميع في الحل عند بعض المشكلات.

٥- حث المعلمين الجدد بالصف الأول على الاستفادة من خبرات زملائهم السابقين.

٦ – إعطاء الحالات الخاصة اهتماما خاصا من قبل الأخصائي النفسي وحث المدرسين والآباء علىٰ التعاون معه في هذا الجانب بما يعود بالفائدة علىٰ التلميذ لتقصي الأسباب ووضع الحلول المناسبة.

٧– توفير البرامج والأنشطة المختلفة داخل المدرسة والعمل علىٰ مشاركة التلاميذ.

خصائص النمو
لطفل المرحلة الابتدائية



تتميز مرحلة الطفولة المتوسطة بالنمو الجسمي البطيء المستمر، وتكون التغيرات الإنمائية في جملتها تغير في النسب الجسمية أكثر منها في زيادة الحجم، فيزداد طول الجسم في هذه المرحلة بنسبة (٢٥٪) عنه في السنة الثانية، ويزيد طول الأطراف حوالي (٥٠٪) عنها في الفترة المشار إليها، ويصاحب ذلك زيادة في الوزن، ويصل حجم رأس الطفل إلىٰ حجم رأس الإنسان الراشد، وتظهر الأسنان الدائمة لدىٰ الطفل بديلاً عن الأسنان اللبنية، ويطرد النمو الفسيولوجي في استمرار وهدوء حيث يتزايد ضغط الدم ويتناقص معدل النبض، ويزيد طول وسمك الألياف العصبية وعدد الوصلات بينها، ويكون معدل فترة النوم للطفل في هذه المرحلة علىٰ مدار العام حوالي (١١) ساعة يومياً، وتكون لدىٰ الطفل القدرة علىٰ تحمل مسؤوليات الصحة الشخصية. ولتحسين الظروف الغذائية والصحية دور كبير في رعاية النمو الجسمي والفسيولوجي للطفل في هذه المرحلة.

التطبيقات التربوية:

أ- دور المدرسة:

١- تدريب الطفل وتعويده علىٰ طريقة الجلوس الصحيح في مقعد الدراسة.

٢- الاهتمام بالهدف السلوكي في تدريس مادة العلوم والاستفادة من تطبيقاتها العملية في تعريف الأطفال ببعض العادات السلوكية مثل الاهتمام بنظافة

الجسم والملبس، وارتداء الملابس والأحذية، والعناية بنظافة الفم والإنسان.. الخ.

٣- تبصير الطفل بالطريقة الصحيحة لحمل حقيبته المدرسية.

٤- العناية بالأطفال المعوقين (ذوي الإعاقات والعاهات الجسمية البسيطة) بالمدرسة، وتوفير الخدمات التعليمية والتربوية والإرشادية الملائمة لهم والتنسيق مع المؤسسات الصحية والاجتماعية في المدينة أو القرية للاستفادة من الخدمات المتخصصة المتوفرة في هذا المجال.

٥- توفير الأطعمة الجيدة والمشروبات المفيدة في مقصف المدرسة التي تتوفر فيها جميع عناصر الغذاء الصحي المتوازن.

٦- الاهتمام بتطعيم الأطفال ضد الأمراض المعدية مثل (الحصبة، النكاف، الجديري المائي، الحمىٰ الشوكية، وشلل الأطفال وغيرها) وذلك من خلال الوحدات الصحية المدرسية.

٧- تفعيل دور التوجيه والإرشاد الوقائي في المدارس من خلال الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية وعن طريق الندوات والمحاضرات واللقاءات المتخصصة، وأسابيع التوعية الصحية مع الاهتمام بجوانب قواعد الأمن والسلامة وتبصير الطلاب بها..

خصائص النمو الحركي

وتظهر من خلاله نمو العضلات الكبيرة والصغيرة للطفل حيث يزداد نمو التآزر بين العضلات الدقيقة -التآزر بين العين واليد- وتزداد مهارة الطفل في التعامل مع الأشياء والمواد، وتزداد أهمية مهاراته الجسمية في التأثير علىٰ مكانته

بين أقرنه وعلىٰ تكوين مفهوم إيجابي للذات، ويتقن الطفل تدريجياً المهارات الجسمية الضرورية للألعاب الرياضية المناسبة للمرحلة، ويتضح ذلك من خلال العمل اليدوي الذي يقوم به الطفل والألعاب الفردية والجماعية الحركية والرياضية المختلفة التي تتضح فيها المهارات الحركية.

التطبيقات التربوية:

أ- دور المدرسة.

١- الاهتمام بمادتي التربية الرياضية والتربية الفنية (مهارات اللعب) لما لهما من دور فاعل في تعزيز النشاط الحركي لدىٰ الطفل ونمو شخصيته النفسية والاجتماعية وتكوين مفاهيم إيجابية عن الذات، حيث تتيح له فرصة اختيار قراراته واستخدام إمكاناته للتكيف مع الآخرين.

٢- تدريب الطفل في بادئ الأمر علىٰ رسم أي خطوط ثم تعليمه علىٰ رسم خطوط مستقيمة ورأسية وأفقية

٣- تجنب توقع قيام الطفل بالعمل الدقيق الذي يحتاج إلىٰ مهارة الأنامل (الأصابع) في بداية المرحلة.

٤- خطورة إجبار الطفل الأيسر علىٰ الكتابة باليد اليمنىٰ حتىٰ لا يؤدي ذلك إلىٰ نشوء اضطرابات نفسية عصبية.

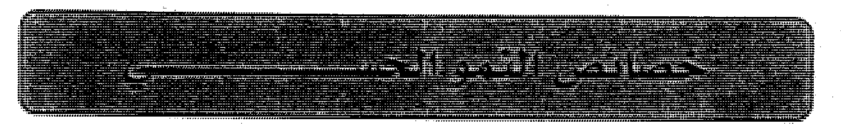
٥- إعداد الطفل للكتابة - في بداية المرحلة - بتعويده علىٰ مسك القلم والورقة وتدريبه علىٰ الكتابة لتحقيق التآزر بين العين واليد.

٦- تنظيم وترتيب مقاعد الدراسة وفقاً لنمو الأطفال الحركي بحيث تتيح لهم حرية الحركة الجسمية.

٧- تجنب المعلم الانزعاج من كثرة حركة بعض الأطفال في الفصل نظراً

لميلهم إلىٰ كثرة النشاط الحركي (السوي) بحكم مرحلة النمو إلا في بعض الحالات المرضية التي يصاحبها أعراض جسمية ونفسية وعقلية غير سوية (النشاط الحركي الزائد)، ويمكن استشارة الأخصائي النفسي عن هذه الأعراض المرضية والتعاون معه في اتخاذ التدابير التربوية المناسبة لعلاجها.

٨- استغلال رسوم الأطفال (باعتبارها لغة غير لفظية) في التشخيص لبعض الاضطرابات النفسية.



تتضح هذه الخصائص في القدرة علىٰ الإدراك الحسي للأطفال من خلال بعض العمليات الحسية كالقراءة والكتابة والتعرف علىٰ الأشياء من خلال ألوانها، وأشكالها، وأحجامها وروائحتها، والقدرة علىٰ التعرف علىٰ الحيوانات من حيث التذكير والتأنيث، ومعرفتهم للأشكال الهندسية، وكذلك الأعداد وتعلم العمليات الحسابية الأساسية وإدراك الحروف الهجائية وتركيبها في كلمات وجمل(مع ملاحظة صعوبة التمييز أحيناً بين الحروف المتشابهة في بداية التعليم) وإدارتك فصول السنة والمسافات والوزن.. إلخ، ويتميز النمو الحسي للأطفال ابتداء من سن السادسة بالتوافق البصري والسمعي واللمسي والشمي والتذوقي الذي يتجه نحو الاكتمال بالتدريب في نهاية المرحلة مع وجود بعض الصعوبات الحسية لبعض الأطفال التي يمكن لنا ملاحظتها وفهمها ومعالجتها منذ وقت مبكر حيث يعاني (٨٠٪) من الأطفال من طول النظر، بينما يعاني (٣٪) فقط منهم من قصر النظر.

التطبيقات التربوية:

أ- دور المدرسة:

١- رعاية النمو الحسي من خلال تركيز المعلم علىٰ حواس الطفل وتشجيعه

على الملاحظة والانتباه أثناء عملية التعليم أو التعلم في الفصل وخارجه ومن خلال أنواع النشاط المرتبط بالوسائل السمعية والبصرية واللمسيه..الخ في المدرسية.

٢- رعاية واستخدام الحواس المختلفة لدى الطفل وتوظيفها في خبرات ومواقف تعلميه وتعليمية مناسبة.

٣- قيام المدرسة ببعض البرامج التربوية التي تساعد على توسيع نطاق الإدراك الحسي لدى الأطفال مثل الرحلات وزيارات المعارض والمتاحف وحدائق الحيوان والمصانع والمزارع، وفي هذه الحالة ينبغي على المعلم والأخصائي النفسي العمل على تحسين دقة الإدراك على الطلاب من خلال التعلم بالملاحظة.

٤- تدريب الطفل على إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء والمواقف المتعلمة، وعلى دقة إدراك الزمن والمسافات والوزان والألوان...الخ.



يتميز النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة بالسرعة سواءً من حيث القدرة على التعليم أو التذكر أو التفكير أو التخيل، وكذلك نمو الذكاء وحُب الاستطلاع ونمو المفاهيم، وإدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج وإدراك مفهوم النقود والقدرة على صرفها واستبدالها والتعامل معها، ويتأثر النمو العقلي للطفل سلباً وإيجاباً بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، وكذا بالمدرسة ووسائل الإعلام. ويرتبط النمو العقلي إلى حد كبير بالنمو الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال، ولذلك فإن الأطفال الذين يعتمدون على والديهم

يكون تقدمهم العقلي أقل من أولئك الذين يقطعون شوطاً أكبر في طريق استقلالهم الاجتماعي والانفعالي.

التطبيقات التربوية:

- دور المدرسة:

١- تحديد سن دخول الطفل للمدرسة الابتدائية بناءً على استعداده وإمكاناته الجسمية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، لأن الحد الأدنى للسن المناسب تربوياً للقبول في المرحلة الابتدائية هوسن ست سنوات، حيث يفترض في هذا السن أن الطفل قد حقق درجة مناسبة من النمو (النضج) في تلك الجوانب تمكنه من البدء في التعليم بطريقة مناسبة (مع الأخذ في الاعتبار العوامل الأخرى المؤثرة في النمو في هذه الجوانب

٢- تنمية الدافع إلى التحصيل الدراسي والتعلم بأقصى قدر تسمح به استعداد وإمكانات الطفل.

٣- توفير المثيرات التربوية والتعليمية المتنوعة المناسبة للنمو العقلي للطفل في البيئة المدرسية.

٤- تشجيع واستثارة دافع حب الاستطلاع لدى الطفل وتوجيهه وتنمية ميوله واهتماماته المتعددة.

٥- جعل مستوى طموح الطفل متناسباً مع ما لدية من استعدادات وقدرات وإمكانات متنوعة.

٦- مراعاة الفروق الفردية في قدرات الأطفال المختلفة في عملية الإرشاد وتكييف العمل المدرسي حسب قدراتهم وميولهم ومواهبهم.

٧- الاهتمام بقياس الذكاء وتحديد نسبة ذكاء كل طفل وقياس مستوى

تحصيله من خلال اختبارات الاستعداد الدراسي ونتائج الاختبارات المدرسية والعمل علىٰ توزيع الطلاب علىٰ الفصول الدراسية وفقاً لذلك علىٰ أن تشمل جميع المستويات التحصيلية لفئات الطلاب مع أهمية مراعاة الجوانب الأخرىٰ في الفروق الفردية.

٨- تدريب الأطفال علىٰ كيفية اكتساب القدرة علىٰ التركيز وانتباه في مواقف التعليم والتعلم.

٩- الاهتمام بالنمو العقلي للأطفال ذوي العاهات البسيطة والتعرف علىٰ تقدير كل منهم.لذاته وأهمية غرس الثقة في نفوسهم.

١٠- اكتشاف وتنمية المواهب الخاصة والقدرات الابتكارين عند الأطفال بفئاتهم ومستوياتهم التحصيلية المختلفة من خلال التحصيل الدراسي واللعب والرسم والأشغال اليدوية..إلخ.

١١- التخفيف من الاعتماد علىٰ التذكر الآلي والحفظ مع عدم إهمال تدريب الذاكرة عن طريق حفظ بعض سور آيات القرآن الكريم والأناشيد الأدبية.

١٢- الاهتمام بالتوافق المدرسي سواء كان الطفل مع زملائه أو مع مدرسية أو مع نظام المدرسة.

١٣- أهمية تكوين بعض العادات الدراسية الجيدة كالاستذكار الجيد وطرق التفكير المتنوعة (المجرد - الاستقرائي - الاستدلالي - وتنظيم الوقت والنوم المبكر والاستيقاظ المبكر.

١٤- معاملة جميع الأطفال في المدرسة سواسية دون تفريق أو محاباة بينهم.

١٥- تنمية القدرة علىٰ عمليتي التصور والتخيل من خلال مادة التعبير ورواية القصص وممارسة الرسم ..إلخ.

خصائص النمو اللغـــــــــوي

تتمثل أهمية النمو اللغوي في علاقته الكبيرة بالنمو العقلي والاجتماعي والانفعالي فكلما تقدم الطفل في السن تقدم في تحصيله اللغوي وفي قدرته علىٰ التحكم في استخدام اللغة بطريقة سليمة، وكلما كان في حالة صحية جيدة يكون أكثر نشاطاً وقدرة علىٰ اكتساب اللغة، والأطفال الذين يعيشون في بيئات ذات مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مرتفعة تكون فرص نموهم اللغوي أفضل من الأطفال الذين يعيشون في بيئات ذات مستويات ثقافية واجتماعية واقتصادية متدنية

التطبيقات التربوية:

دور المدرسة:

١- تشجيع الأطفال علىٰ الاستعمال الصحيح لنطق الكلمات عن طريق تنمية عادتي الاستماع والقراءة الجهرية، وتدريبهم علىٰ طريقة الفهم في القراءة الصامتة.

٢- تشجيع الأطفال علىٰ استخدام طرق التعبير الصحيحة في التخاطب والتحدث بالوسائل التربوية المناسبة.

٣- إيجاد النماذج الكلامية الجيدة التي تجيد القدرة علىٰ التحدث لأنها تمثل أساساً جوهرياً للنمو اللغوي السليم للطفل في المدرسة والمنزل.

٤- الاكتشاف المبكر لأمراض وعيوب الكلام مثل اللجلجة والتأوه والفأفأة..إلخ وتشخيص أسبابها حتىٰ يمكن علاجها مبكراً.

٥- تدريب الطفل علىٰ الكتابة الصحيحة رسماً وأسلوبا ونحواً وإملاء

واكتشاف مكامن الأخطاء اللغوية لدىٰ الطفل والعمل علىٰ تصويبها أو علاجها مبكراً.



تتهذب الانفعالات في هذه المرحلة نسبياً عن ذي قبل، إلا أن الطفل لا يصل في هذه المرحلة إلىٰ النضج الانفعالي المناسب، فهو قابل للاستثارة الانفعالية السريعة حيث يكون لديه بواق من الغيرة والتحدي والمخاوف التي قد يكون أكتسبها في المرحلة السابقة، ويتعلم الأطفال في هذه المرحلة كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة أكثر من ذي قبل وتتكون لديهم العواطف والعادات الانفعالية المختلفة، ويبدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل وتتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين، وتكون لديه حساسية للنقد والسخرية من قبل الوالدين أو المعلمين أو الأقران، بينما يميل إلىٰ نقد الآخرين، وتلاحظ في هذه المرحلة مخاوف الأطفال بدرجات مختلفة، وتظهر انفعالات الخوف والعلاقات الاجتماعية، وقد تظل مع الأطفال بعض المخاوف المكتسبة في المرحلة السابقة، وتظهر نوبات الغضب في مواقف الإحباط وتنمو لديه القدرة علىٰ كف نوازع العدوان، وتلعب الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة دوراً كبيراً في نشوء العوامل الانفعالية المتنوعة لدىٰ الأطفال.

التطبيقات التربوية:

أ- دور المدرسة:

١- رعاية النمو الانفعالي السوي لدىٰ الأطفال وتعزيزه وتفهم سلوك الطفل وإشعاره بالأمن والتقبل والتقدير (إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية) ليستطيع

التعبير عن انفعالاته تعبيراً صحيحاً.

٢- علاج مخاوف الأطفال المختلفة عن طريق ربط الشيء المخيف بأشياء متعددة سارة مثلاً حتىٰ يتعود الطفل علىٰ رؤيته مقترناً بما يحب ويسر لرؤيته وتشجيعه علىٰ اللعب مع الأطفال الذين لا يخافون نفس الشيء الذي يخافه وإزالة مصادر خوفه ومساعدته علىٰ تكوين الاتجاهات والمفاهيم السوية التي تساعد علىٰ علاج أو إطفاء مخاوفه - (من أساليب العلاج السلوكي).

٣- إتاحة فرص التنفيس والتعبير الانفعالية عن طريق اللعب والرسم والتمثيل والإذاعة المدرسية ..إلخ

٤- توفير النماذج السلوكية الانفعالية الحسنة من قبل المعلمين في المدرسة ليحتذي بها الطفل ويحاكيها

٥- فهم الأسباب والدوافع الكامنة تحت الاستجابات الانفعالية السطحية (السلوك الظاهري) وعلاجها بالأساليب النفسية والتربوية المناسبة.

٦- تنمية قدرة الطفل علىٰ الحوار وإبداء الرأي والمناقشة من خلال المواقف التعليمية والبرامج التربوية وعقد الجلسات الإرشادية . . . إلخ.

٧- تنفيذ برنامج الأسبوع التمهيدي بالأسلوب التربوي المرسوم وإدراك أهدافه التربوية البعيدة.

٨- اجتناب المعلمين الأساليب العقابية غير التربوية (كالعقاب البدني) أو السخرية والاستهزاء بالطفل عندما تصدر منه استجابات انفعالية خاطئة لا تتناسب والمواقف المثيرة لذلك.

٩- اجتناب مقارنة الطفل سلبياً بزملائه الطلاب حتىٰ لا يتولد لديه شعور بالنقص في أعين معمليه وزملائه وتتطور لديه مشاعر الكراهية والعدوانية تجاههم.

خصائص النمو الاجتماعي

يتميز النمو الاجتماعي للطفل في هذه الفترة باتجاه الطفل نحو الاستقلالية واتساع دائرة ميوله واتجاهاته واهتماماته ونمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة لديه، وتزايد الوعي الاجتماعي لديه، والقدرة والميل نحو القيام بالمسؤوليات ونمو مهاراته الاجتماعية، وتزايد الاهتمام والمسايرة للقواعد والمعايير التي يفرضها الأقران، وتزيد حدة تأثير جماعة الأقران في سلوك الطفل، ويضطرب سلوكه إذا حدث صراع أو معاملة خاطئة من جانب الكبار ويمكن التحقق من ذلك من خلال تفاعل الطفل مع أقرانه في المدرسة سواء في الفصل أو اللعب أو العمل المدرسي وذلك من خلال ممارستهم بعض ألوان النشاط المدرسي أو الاجتماعي، ويتأثر النمو الاجتماعي للطفل بعملية التنشئة الاجتماعية في المدرسة بعوامل منها، البناء الاجتماعي للمدرسة، وحجمها، وسعتها، وأعمار الطلاب، والفروق الاجتماعية والاقتصادية بين الطلاب، والعلاقة بين المعلم والطفل، والعلاقة بين الطلاب بعضهم ببعض، والعلاقة بين الأسرة والمدرسة أيضاً.

أما في الأسرة، فإن علاقة الطفل بوالديه (خلال عملية التنشئة الاجتماعية في المرحلة السابقة) لها تأثير كبير علىٰ سلوكه الاجتماعي، وذلك من حيث نوع العلاقات السائدة في الأسرة واستخدام أساليب الثواب والعقاب في التوافق الاجتماعي، ويتأثر النمو الاجتماعي أيضاً بوسائل الإعلام المختلفة مثل التلفاز والصحف والإذاعة والثقافة العامة والعوامل والخبرات المتاحة للطفل للتفاعل الاجتماعي.

التطبيقات التربوية:

أ- دور المدرسة:

١- تنمية التربية الاجتماعية (التربية الوطنية) للأطفال والتي تركز علىٰ

الانتماء للمجتمع وتنمية القيم الصالحة والاتجاهات الإيجابية ومراعاة حقوق الآخرين والتزام الآداب الاجتماعية العامة، وعلىٰ الأخصائي النفسي والمعلمين دور كبير في تنمية هذا الجانب.

٢- تحميل الطفل مسؤولية نظافته الشخصية وتعويده مبادئ النظام واحترام الآخرين وحقوقهم

٣- تنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني بين الطفل ورفاقه في المدرسة وتنظيم مواقف القيادة والتبعية التي تتطلبها البيئة المدرسية.

٤- التعرف علىٰ البيئة الاجتماعية المدرسية وإمداد الطفل بخبرات سليمة وتعليمه كيفية ممارسة السلوك المناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة وفي مواقف الحياة الواقعية.

٥- إيجاد روح التنافس الموجه بين الأطفال في الفصل الدراسي ومراعاة التجانس والاختلاف في الذكاء والقدرات والاستعدادات . . . إلخ بينهم.

٦- تعويد الطفل احترام والدية ومعلميه والكبار دون رهبة أو خوف.

٧- الاكتشاف المبكر لحالات القلق الاجتماعي (الانطواء - الانسحاب - الانعزال) والمخاوف المرضية المختلفة (إن وجدت لدىٰ الأطفال ومعرفة أسبابها وعلاجها نفسياً وتربوياً (ابتداء من الأسبوع التمهيدي لاستقبال التلاميذ المستجدين بالمرحلة الابتدائية).

خصائص النمو الديني

عن أبي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ - رضىٰ الله عنه - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلىٰ الله عليه وسلم - «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ

يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ»، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ»[1] ويتضح هذا الجانب فيما يتعلمه الطفل في مواد التربية الدينية والنصوص القرآنية المقررة عليه، وذلك من خلال تعلم الجانب العقائدي في تعرفه على ربه ودينه ونبيه والتعرف على كيفية ممارسة العبادات تدريجياً، ويعتمد اكتساب هذه الجوانب في البداية على التلقين الذي يلعب دوراً هاماً في تكوين الأفكار والمعايير الدينية للطفل، ثم تأتي بعدئذ مرحلة الممارسة والتطبيق للمعلومات الدراسية حتى تصبح سلوكاً ممارساً يطبقه الطفل في حياته اليومية.

التطبيقات التربوية:

أ- دور المدرسة:

١- الاهتمام بالتطبيقات العملية لمواد التربية الإسلامية ومادة التهذيب السلوك بالمدرسة من خلال حجرة الدراسة أو المصلى أو المسجد الموجود بالمدرسة أو بجوارها.

٢- الحث على المواظبة على إقامة الصلاة.

٣- تكوين جماعة التربية الإسلامية ومشاركة الأطفال فيها وإبراز نشاطها من خلال الإذاعة والصحافة المدرسية واللوحات والنشرات والندوات واللقاءات والتسجيلات الدينية الإرشادية المتنوعة.

٤- الدعوة إلى مسابقات لتلاوة القرآن الكريم وتجويده بالمدرسة ولحفظ الأحاديث النبوية الشريفة وأهمية تنظيم المسابقات الدينية المتنوعة بين طلاب المدرسة.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه .

خصائص النمو الأخلاقــــــي

تمثل مرحلة الطفولة المتوسطة بيئة خصبة مناسبة لغرس وتعزيز المبادئ الخلقية الصحيحة المستمدة من الشريعة الإسلامية في شخصية الفرد، وقد قال رسول الله ﷺ: «**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**» وقال الله تعالىٰ واصفًا نبيه عليه أفضل الصلاة وأزكىٰ التسليم ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم:٤] فمن هذا المنظور يتأكد دور النمو الأخلاقي في ظل الإسلام فيعرف الطفل ما هو صواب وما هو خطأ، ويعرف الطفل التفريق بين الحلال والحرام، ويتم إدراك قواعد السلوك الأخلاقي القائم علىٰ الاحترام المتبادل سواء مع زملائه أو معلميه أو رفاقه والمحيطين به ويرتسم من خلال سلوكه العام في المنزل والمدرسة وبيئته الاجتماعية.

التطبيقات التربوية:

أ- دور المدرسة:

١- الاهتمام بالتربية الأخلاقية للأطفال من خلال القدوة الحسنة والنموذج الجيد مع الاستفادة من مناهج التربية للإسلامية وتطبيقاتها السلوكية.

٢- تعليم السلوك الأخلاقي المرغوب للأطفال وفقًا لتعليمات ومبادئ شريعتنا الإسلامية الغراء وتوفير الخبرات المناسبة وتشجيعهم علىٰ ممارسة ذلك من خلال إقامة مسابقات للطفل المثالي في حلقة في الصفوف الدراسية وخاصة الصفوف الأولية والأطفال في وقت مبكر.

٣- الاقتداء بأخلاقيات الإسلام المستمدة من القرآن الكريم والأفعال والأقوال التي كان يمارسها رسولنا الكريم ﷺ وصحابته الكرام وغرسها في سلوك الأطفال وجميع طلاب المدرسة.

نشرة إرشادية لأولياء الأمور
الاستعداد للمدرسة

بداية الالتحاق بالمدرسة فترة يرافقها القلق . . .

فكيف نسهل الأمور على هذا التلميذ الجديد ؟

ولي أمر سيلتحق ابنه بالمدرسة هذا العام لأول مرة سينتابه بعض القلق حول كيفية تصرف ابنه وتعاطيه مع الحياة الجديدة . فهو يقلق من ناحية البيئة الجديدة الغريبة عليه والوجوه الجديدة علية والنظام اليومي المختلف الذي سيفرض عليه في هذه المدرسة الواسعة الأرجاء، وهنا يأتي دورك المتمثل في إعداد الطفل نفسيا لهذه النقلة النوعية في حياته وهناك عدة خطوات يمكنك اتخاذها لضمان بداية عهد التحاقه بالمدرسة سعيدة ومنها:

١ - **مساعدة الطفل على تكوين صداقات:** ابحث أولا عما إذا كان أصدقاء طفلك وأقرانه وأبناء الجيران سوف يلتحقون بالمدرسة ذاتها فقضاء وقت مع التلاميذ المستجدين الآخرين يمكن أن يطمئنه بأنه سيجد على الأقل مألوفه في الساحة الجديدة.

٢ - **تدعيم ثقته بنفسه:** الطفل الواثق بنفسه يمكن أن يتلمس طريقه بنفسه في أي وضع يكون، فالأطفال يكتسبون الثقة بالنفس عندما يشعرون بان لهم قيمة وزيارة المدرسة قبل أن يبدأ العام الدراسي أوفي مطلع العام يمكن أن تخفف من تلك الرهبة التي يستشعرها في داخله تجاه هذه البيئة الجديدة.

٣ - **الإعداد للزحام والتجمعات:** من المهم إعداد الطفل إلى حقيقة أنه لن يعود يتلقى الاهتمام المباشر في المدرسة كالذي اعتاد على تلقيه منك بالدرجة الأولى ومن أسرته وإنما سيكون فردا من مجموعة

٤ - **تعليم المهارات الأساسية :** استفسر مقدما من المدرسة عن نشاطات الفصل الأول الذي يستقبله كمستجد وما يحتاجه بالدرجة الأولىٰ ليس الذكاء المرتفع أو الذاكرة القوية وإنما تلك المهارات الاجتماعية والعلمية وهذه المهارات أو القدرات توفر أرضية طيبة لانطلاقته علىٰ طريق التعلم.

٥ - **لا إطراء مفرط:** تابع مسيرة تعلم طفلك واهتم بما يقوم به لكن دون تضخيم إنجازه المدرسي والأطفال سريعو التكيف ولكن يحدث أحيانا عدم تقبل طفل ما لهذه المرحلة التمهيدية للمدرسة.

٦ - **راحة وهدوء الطفل:** إن بدء الالتحاق بالمدرسة عملية متعبة فكر فقط فيما تشعر به في أول يوم من التحاقك بعمل جديد فكن مستعدا لتلقىٰ ابنك في نهاية الدوام وهو في غاية التعب والإنهاك وقد تمر بضعة أيام أو أسابيع ليندمج مع الوضع الجديد.

الأنشطة والألعاب المصاحبة لبرنامج الأسبوع التمهيدي

أولاً: العاب خاصة بالطالبات

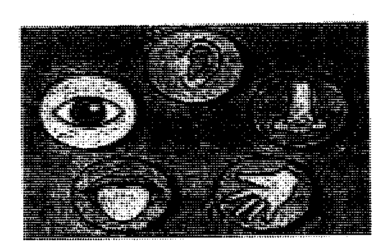
لابد من توفير الجوائز العينية للفائزات بالمسابقات.

أولا المسابقات الحركية:

لعبة اللمس أو التخمين:

تعطىٰ كل طالبة كيس يحتوي علىٰ أغراض مختلفة فتحاول التعرف علىٰ الأغراض الموجودة عن طريق اللمس والفائزة من تتعرف علىٰ أكبر عدد من الأغراض في مدة معينة.

لعبة الأعضاء أو الحواس:



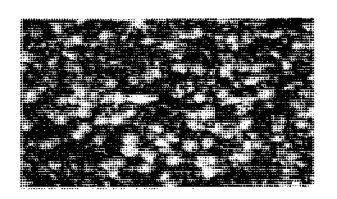
عدد المشاركات: (٥)

المواد المستخدمة (بلا مواد) الطريقة:

قائدة اللعبة تقف في مكان بحيث يراها المشاركات وتبدأ بوضع يدها علىٰ رأسها وتقول بطن (محاولة الخلط علىٰ المشاركات)والأعضاء التي تشير إليها ثلاث الرأس والبطن والرجل هذا بالنسبة إذا كن واقفات أما في حالة الجلوس فتكون الأعضاء العين والأنف والأذن.

وتكون الفائزة من تتابع القائدة في لفظها لا حركة يدها.

لعبة الخرز الملون



عدد المشاركات (٢)

المواد المستخدمة (خرز ملون بكمية معقولة)

الطريقة:

تقوم القائدة بخلط الخرز (مجموعة من الألوان)وتطلب منهما فرز اللون الأحمر مثلاً ومن تستطيع إيجاد أكثر من زميلتها تكون الفائزة.

أو تعطي كل متسابقة مجموعة مساوية لزميلتها من الخرز وبعد الصافرة تبدأ المشاركات بعملية فرز الخرز كل لون على حده ومن تسبق تكون الفائزة.

حمل الماء بالملاعق:



عدد المشاركات (فريقين كل فريق مكون من طالبتين)

المواد المستخدمة (ملاعق بلاستيكية + كأسين + وعاء يحوي كمية من الماء)

الطريقة:

يقوم الفريقين بحمل الماء بالملاعق من الوعاء المشترك إلى الكأس الخاص بالفريق والفائز الذي يجمع أكبر كمية من الماء.

لعبة القصدير والكؤوس:



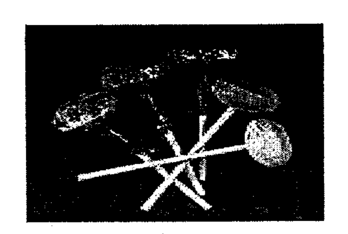
عدد المشاركات (٢)

المواد المطلوبة (قصدير +كؤوس)

الطريقة:

تعطي القائدة المتسابقتين كأس وقصدير بنفس الحجم وتطلب بعد سماعهن الصافرة سرعة إدخال القصدير في الكأس مع ملاحظة إعطائها كمية كبيرة من القصدير لتجتهد في إدخالها بالكأس ومن تستطيع إدخال الكمية المعطاة لها تكون الفائزة.

لعبة التخمين:



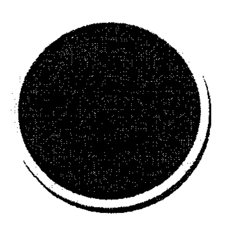
المشاركات (٥)

المواد المطلوبة (وعاء + عدد من الحلويات)

الطريقة:

املئي وعاء بالحلويات ثم اطلبي من التلميذات أن يخمن كم عددها ؟ والطالبة التي تعرف أو تكون قريبة من العدد تفوز بجائزة.

لعبة الحلقة:



تلتقي التلميذات مع معلماتهن ويجلسن على شكل حلقة دائرية ليمارسن كمجموعة واحدة أنشطة منظمة تقودها المعلمة حيث يتم في الحلقة عرض البرنامج اليومي للتلميذات وقراءة الفاتحة والأناشيد والقصص المسلية والهادفة.

طريقة إعداد الحلقة:

* تختار المعلمة مكاناً مناسباً وفسيحاً لعقد الحلقة.

* تخصيص زمناً قصيراً في المرة الأولى ثم تزيده المعلمة تدريجياً في الأيام القادمة.

* تتأكد المعلمة قبل البدء بتقديم النشاط من استعداد الجميع للمشاركة وإزالة الشعور بالخوف ثم تبدأ بحثهن على الإنصات لتلاوة آية قصيرة.

اللعب الحر (في الخارج)

* هي فترة من البرنامج اليومي تمارس فيها التلميذات بعض الألعاب ويشاركن بعضهن البعض من اجل إدخال الفرحة والسرور عليهن والحركة بحرية، مثل لعبة الغميمة مع مراعاة الآتي:

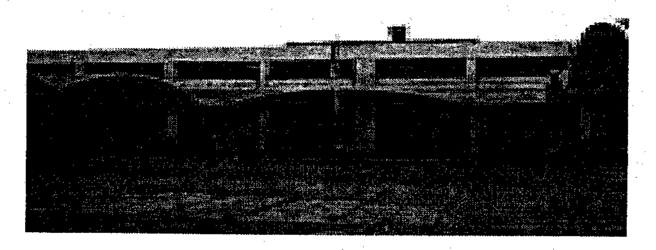
* تخصص المعلمة فترة اللعب بالخارج في بداية النهار حيث تكون الشمس خفيفة الحرارة.

* تخصص المعلمة مدة تتراوح من نصف ساعة إلى ساعة لفترة اللعب بالخارج.

* تنظم الأخصائية النفسية مسبقًا مع معلمات الصف الأول توقيت فترة اللعب بالخارج ويعتمد هذا على مساحة الفناء ونوع الألعاب.

* تعتبر سلامة التلميذات من مسؤولية المعلمات.

ألعاب تناسب الطلاب والطالبات



*** من منا لا يحب التسوق والشراء وكذلك هم الأطفال**

من الألعاب المناسبة لإنهاء الحفلة بها جهز مكان لعمله كمحل أو طاولة وعليها حلويات وألعاب صغيرة تنوي توزيعها على الضيوف ثم خبأ أموال ورقية أو قروش أو العلكة التي على شكل نقود في أنحاء الغرفة ثم اطلب من الأطفال البحث عن النقود ومن ثم الحضور لشراء الحلويات والألعاب وهذه كهدية قبل ذهابهم إلى المنزل.

*** البالونات هي أساس الحفلات ويعشقها الأطفال بشكل رهيب**

تقسم اللاعبين إلى فريقين وكل فريق يخرج منه متطوع وتعطي كل فريق مجموعة من البالونات ومع كلمة ابدأ على كل فريق يبدأ نفخ بالوناتهم ولصقها على المتطوع والفريق الذي ينتهي من لصق كل بالوناته على متطوعه أولا هو الفائز.

*** تناسب هذه اللعبة للأطفال الذين يستطيعون الكتابة والقراءة**

يجلس اللاعبين في حلقة وكل لاعب بيده ورقة صغيرة وقلم وكل لاعب

يكتب جملة تبدأ بماذا لو...مثل ماذا لو علي أكبر بعشر سنوات وهكذا ثم كل لاعب يمرر ورقته للذي علىٰ يمينه كل لاعب يجيب علىٰ السؤال الذي لديه وعند انتهاء الجميع يبدأ أحد اللاعبين بقراءة السؤال الذي لديه واللاعب الذي علىٰ يمينه يقرأ الإجابة التي لديه ثم اللاعب الذي أجاب يقرأ السؤال الذي عنده والذي علىٰ يمينه يجيب وهكذا.

*** لعبة حركية ومسلية لجميع الأعمار**

خذ صور كبيرة لكل من الحيوانات المذكورة سابقًا وألصقها في أركان الغرفة الأربعة وأدر الموسيقىٰ وعندما تتوقف الموسيقىٰ علىٰ الأطفال سرعة التوجه إلىٰ ركن يختارونه وعلىٰ أحد الكبار(و هو معطهم ظهره) بعد ذلك أن ينادي اسم واحد من الحيوانات وعلىٰ جميع اللاعبين المتواجدين في الأركان الخاطئة التوجه إلىٰ الركن الذي يحمل صورة الحيوان المطلوب والذي يقف علىٰ ركن خطأ يخرج من اللعبة والفائز من يبقىٰ أخيرا.

*** لعبة تناسب الجميع ولا تحتاج إلى أدوات وتجهيزات**

لاعب واحد يقف أمام الباقين وهو الرئيس ويقول الرئيس يقول مثلاً ضع يدك فوق رأسك وعلىٰ كل الأطفال وضع يدهم فوق رؤوسهم ولو قال ضع يدك فوق رأسك من غير الرئيس يقول، بعد ذلك اللاعب الذي يضع يده يخرج من اللعبة وممكن تغييره إلىٰ اسم صاحب الحفلة مثلاً عبد العزيز يقول وهكذا.

*** من ألذ الألعاب للأطفال**

خبأ حلويات المصّاصات وعلقها علىٰ شجرة بالخارج ثم اطلب من الأطفال قطف هداياهم من هناك.

*** لعبة فيها المتعة والفائدة وتنشيط ذاكرة الأطفال**

الصق ١٢ صورة لأشياء مختلفة علىٰ لوحة ومن ثم عرض اللوحة علىٰ

المتسابق لمدة ثوان وأخفها من أمامه بسرعة ثم لديه دقائق لذكر الصور التي كانت معلقة والمتسابق الذي يتذكر أكثر هو الفائز وممكن لعبها مع فريقين.

*** لعبة مسلية وتقيس سرعة الأطفال على ارتداء الملابس**

ضع عدد متساوي من الملابس (مثل قميصان, قبعة،شرابات ،بنطال ، فستان للبنات، وقد يكون أكثر من فستان وهكذا) في حقيبتين وكل لاعب يستلم حقيبة ومع قول كلمة ابدأ على اللاعبين ارتداء الملابس على بعض واللاعب الذي ينتهي من لبس كل الملابس هو الفائز.

*** هل يستطيع الأطفال الثبات على حركة واحدة هذه اللعبة ترد على هذا السؤال**

أدر الموسيقى وكل اللاعبين يدورون طالما الموسيقى مفتوحة وعندما تتوقف الموسيقى على اللاعبين الوقوف دون أي حركة واللاعب الذي يتحرك يخرج من اللعبة وهكذا أدر الموسيقى مرة أخرى وأعد اللعبة والفائز من يبقى أخيرا.

*** هذه اللعبة تعتمد على خفة الحركة للطفل ومدى قدرته على الحفاظ على ما في يديه**

احضر كوبين ماء ممتلئين ثم اقسم الأطفال إلى فريقين وكل فريق يقف في طابور تعطي الكوب للذي يقف في بداية الصف ثم عليه أن يأخذ دورة كاملة حول الغرفة وكوب الماء في يده حتى يصل إلى اللاعب الثاني من فريقه ويعطيه كوب الماء ويقوم اللاعب الجديد بدورة أخرى وهكذا حتى ينتهي ثم في النهاية الفريق الفائز الذي ينتهي قبل الآخر ويكون كوبه فيه ماء أكثر من الثاني طبعا هذه اللعبة مناسبة للعب خارج البيت.

* الكل يعلم كم يحب الأطفال الحلويات..

تحتاج اللعبة إلىٰ حلويات مغلفة وأكياس ورقية.. قبل قدوم الضيوف قم بإخفاء الحلويات في أماكن مختلفة في الغرفة واكتب أسماء كل ضيف علىٰ كيس وعندما يصلون أعطي كل طفل الكيس الخاص به وعلىٰ الأطفال الذهاب للبحث عن الحلوىٰ ولا تنس أن تبقي بعض الحلويات لديك لمن لم يحالفهم الحظ في العثور علىٰ واحدة.

* أي الأسماء تحفظ؟

اجعل الأطفال يجلسون في دائرة ولديك كرة أو أي شئ آخر ثم تعطي الكرة لأحد الأطفال وسيكون هو المتسابق ثم تذكر أحد الفئات طيور أو حيوانات ثديية أو حيوانات مفترسة وتعد إلىٰ الخمسة وخلال هذه الفترة علىٰ المتسابق أن يذكر اسم حيوان من الفئة التي ذكرتها والذي يخطئ يخرج من اللعبة ثم تعطي الكرة لشخص آخر والفائز الذي يصمد للآخر.

* الأطفال يحبون الطيور ولكن هل يعرفونها

اجعل الأطفال يقفون أمامك في نصف دائرة ثم تذكر لهم أسماء حيوانات وطيور إذا كان الحيوان يطير يرفعون أيديهم كالأجنحة ويحركونها أما إذا كان لا يطير فتبقىٰ أيديهم ثابتة والذي يخطئ يخرج من اللعبة والفائز الذي يبقىٰ آخر واحد.

* لعبة حركية شيقة للأطفال

اطبع صور لأشياء عديدة وكل صورة نسختين ثم خذ نسخة من كل صورة وانثرها مقلوبة علىٰ الأرض والنسخة الثانية لديك ثم أرهم صورة من عندك وعلىٰ الأطفال إيجاد الصورة المطابقة ثم الصورة التالية وهكذا.

* من هو صاحب الصورة

قم بوضع صورة علىٰ بطاقة والصقها مقلوبة ودع الأطفال يسألون أسئلة وتجيب عليهم بنعم أو لا حتىٰ يتوصلون إلىٰ الحل الصحيح يمكن أن تضع صور حيوانات أو طعام أو غيره.

* أنت جيد في التخمين

املأ كيس بالحلويات ثم اجعل الأطفال يكتبون علىٰ ورقة صغيرة اسمهم ثم تخمينهم لعدد الحلويات الموجود في الكيس... والطفل الذي يعرف العدد الصحيح أو الأقرب يفوز بجائزة ثم توزع الحلويات علىٰ الأطفال.

* هل تحب أن تحصل على كنز؟

تعتمد هذه اللعبة علىٰ إخفاء كنز ما أو هدية في مكان ما ثم وضع ورقة فيها جملة أو كلمة تدل علىٰ مكان الكنز أو تدل علىٰ مكان آخر يجد به الكنز أو به دلالة لمكان آخر ومن يجد الكنز فهو الفائز.

* من يستطيع التذكر أكثر يفوز في هذه اللعبة

علىٰ الأطفال أن يجلسوا في حلقة ثم الطفل الأول يقول ذهبت إلىٰ السوق واشتريت ويذكر شيء ثم اللاعب الثاني يكرر ما قاله الأول ويضيف غرض آخر وهكذا حتىٰ ينسىٰ أحد الأطفال غرض ما يخرج من اللعبة والطفل الباقي في الآخر هو الفائز.

ثالثاً: المسابقة الثقافية:

وهي مسابقات ثقافية عبارة عن أسئلة بسيطة مناسبة للمرحلة العمرية للطلاب:

س١/ ما هي ألوان إشارات المرور ؟

ج١/ الأحمر والأصفر والأخضر.



س٢/ أصغر حشرة منزلية تحب السكر والحلوى وتعمل كثيراً فمن تكون ؟

ج٢/ النملــة.



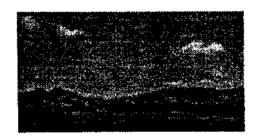
س٣/ ماذا تستخدمين لتنظيف أسنانك ؟

ج٤/ الفرشاة والمعجون.



س٥/ ما لون السماء ؟

ج٥/ أزرق.



س٦/ ماذا تصنع النحلة ؟

ج٦/ العسل.



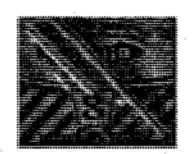
س٧/ من ربك ؟

ج٧/ ربي الله.



س٨/ من أنا...؟ تشربني كل صباح وأقوي العظام والأسنان ؟

ج٨/ الحليب.



س٩/ من أنا...؟ لوني أصفر وطعمي حامض؟

ج٩/ الليمون.



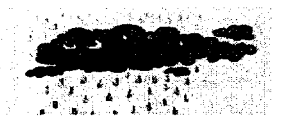
س١٠/ ماذا يظهر في السماء ليلاً ؟

ج ١٠/ القمر والنجوم.



س١١/ من أين يأتي المطر؟

ج١١/ من السماء.



س١٢/ ما هو الشيء الذي لا لون له ولا طعم ولا رائحة ؟

ج١٢/ المـــــاء.



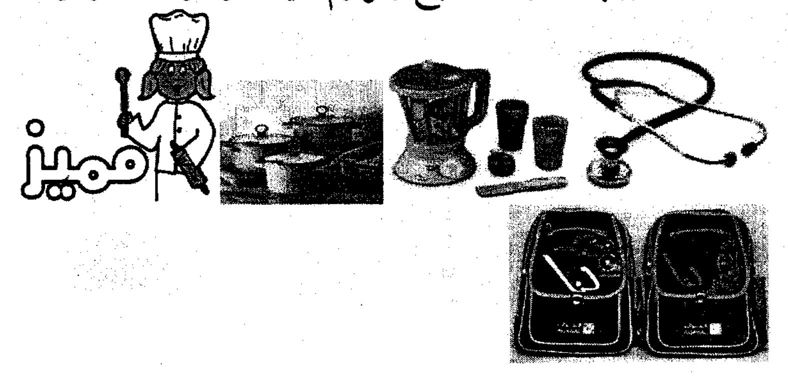
مجموعات الأركان المقترحة

ركن الرمل:

وهذا الركن محبب لدى الصغار له فائدة في تنمية حواس التلاميذ، يجب توفير رمل مبلل بالماء لعمل أشكال مختلفة يجب توفير قوالب أداة حفر وإناء بلاستيكي.

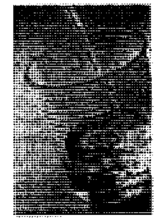
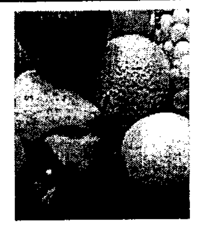
الركن الإيهامي:

إنه ركن مهم يساعد التلاميذ على التعرف على ميولهم وبناء شخصيتهم كشخصية طبيب أو معلم أو طباخة أو خياطة وغيرها من الشخصيات ويتطلب لذلك أدوات طبيب وأدوات مطبخ ولوازم خياطة وأدوات مدرسية.



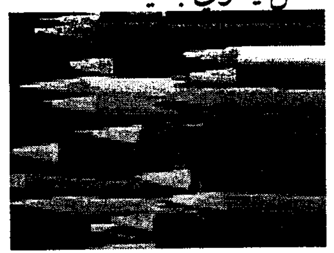
ركن الغذاء والماء:

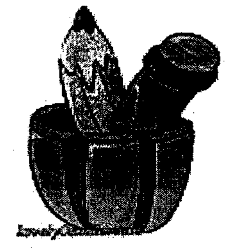
يفيد في معرفة الطالبة للأغذية المفيدة وأهمية الماء وكيفية المحافظة عليه ويعزز هذا الركن باستخدام الأنشطة المناسبة مثل تلوين رسومات لأنواع من الفواكه والخضار والأسماك وغيرها.

ركن التخطيط:

من الأركان الهامة التي تفيد في تنمية قدرات التلاميذ فكريا: صحة مسك القلم والجلسة الصحيحة والطرق السليمة في التلوين ويتطلب هذا الركن توفير الصلصال وأقلام التلوين والمراسم والمقصاة والقص واللصق وأدوات الطباعة ومكعبات وانجاز أي عمل يدوي بسيط.





الركن الإدراكي:

يعتمد على التصنيف ونماذج لحواس الإنسان والحروف والإعداد وتوفير صور للتطابق وبعض الألعاب.

ركن المكتبة والقصة:

لفائدة القصة في إنارة العقل وإثارة الحماس على المشاركة والتعبير يحبذ تفعيل مثل هذا الركن على أن يناقش المعلمون تلاميذهم ببعض الأسئلة البسيطة

التي تساعدهم علىٰ استيعاب مضمون القصة.



ركن التوعية:

من الممكن إيجاد ركن توعوي يستمع فيه لآيات القران الكريم وأقوال الرسول ﷺ والأدعية اليومية وعرض قصص الأنبياء بصورة مبسطة وشيقة لنصل إلىٰ مناصرة الرسول ﷺ ممكن أن يتعرف التلاميذ علىٰ آداب اللعب والتحية.

ملاحظة: الأركان يتم إعدادها من قبل رائد الفصل بحيث يختار ما يراه مناسبًا.



- كلمة مقدم البرنامج:
- تلاوة من القران الكريم.
- نشيد ترحيبي بالطلاب المستجدين.
- كلمة لمدير المدرسة للترحيب بالمستجدين وأولياء أمورهم وشرح القوانين المدرسية.
- نشيد لمجموعة من الصفوف العليا.
- كلمة للأخصائي النفسي يرحب فيها بالتلاميذ المستجدين ويعبر عن سعادة أسرة المدرسة بانضمامهم إليها ويوضح فيها لأولياء أمورهم أهمية التعاون بين البيت والمدرسة.

- كلمة من إحدى طالبات الصفوف العليا للترحيب بزميلاتها المستجدات.
- مسابقات حركية وترفيهية للطلاب المستجدين بمشاركة أولياء الأمور ومعلمي الصف الأول.
- عمل مسيرة للطلاب المستجدين مصطحبة بالأناشيد وتنتهي المسيرة باستلام الكتب والهدايا.
- توزيع بعض العصائر والحلوى على الطلاب المستجدين.
- ينصرف التلاميذ مع أولياء أمورهم في نهاية الحفل.



* لا تنسي عنصر الإبداع والتشويق عند تفعيل برامجك.

دليل استخدام الاستمارات (أ - ب - ج - د)

التصنيف	الاستخدام
أ	استمارة بيانات أولية يقوم بتعبئتها الأخصائي النفسي أثناء المقابلة الأولىٰ للطالب ويستأنس بما يدلي به ولي أمر الطالب من معلومات ويوظف الوثائق الطبية المتوفرة، وتهدف إلىٰ إعطاء صورة متكاملة عن الطالب عن طريق مقابلة ولي أمره وملاحظة الأخصائي النفسي وأعضاء اللجنة.
ب	استمارة ملاحظة ميدانية تكون بحوزة أعضاء اللجنة طيلة الأسبوع التمهيدي لتدوين الملاحظات اليومية فيها لكل طالب، ويعرضون الحالة علىٰ الأخصائي النفسي، ويمكن عقد مؤتمر الحالة بعد انصراف الطلاب يوميا بعد تحليل البيانات، ويستمر مدرسو الصف الأول فيما بعد داخل الفصول في ملاحظة الحالات التي ظهرت، ويطلعون الأخصائي النفسي علىٰ التطورات. وتهدف هذه الاستمارة إلىٰ إعطاء صورة تعكس واقع الطالب أثناء أيام التهيئة وتكشف عن الحالات التي لم يقف عليها الأخصائي النفسي أيام التسجيل في الاستمارة (أ)
ج	استمارة فرز وتصنيف للحالات التي ظهرت من واقع الاستمارتين (أ - ب) تمهيدا لتوزيع الطلاب علىٰ

الفصول،ويقوم أعضاء اللجنة بالفرز والتصنيف حسب الاستمارة تحت إشراف الأخصائي النفسي. وتهدف هذه الاستمارة إلىٰ توضيح حالات الطلاب مصنفة وفق أعداد محددة ليتم توزيعها منسجمة مع الفروق الفردية الموضحة في الاستمارة (د).	
استمارة توضيح المعايير التي يتم توزيع الطلاب علىٰ القاعات الدراسية بموجبها، وعلىٰ الأخصائي النفسي أن يتولىٰ شرحها لمنسوبي المدرسة في الاجتماع العام، وللجنة الاستقبال في الاجتماع الخاص، ولأولياء الأمور في اليوم الأول وفي الحفل الختامي. وتهدف هذه الاستمارة بشكل عام إلىٰ توزيع الطلاب علىٰ الفصول وفق معايير منطقية تربوية تسهل علىٰ المعلمين التعامل مع الحالات ومتابعتها وتوجيهها بشكل متجانس وفق توزيع عادل.	د

استمارة (أ)

استمارة بيانات أولية

للطالب المستجد بالصف الأول الابتدائي

* يتعرف الأخصائي النفسي على الفروق الفردية بين الطلاب أثناء التسجيل ويستعين بالكشف الطبي وبالوثائق الرسمية الموجودة بالملف ويستأنس بما يدلي به ولي أمر الطالب من معلومات، ويقوم الأخصائي النفسي منذ المقابلة الأولى بوضع دائرة حول الخيار المناسب لحالة الطالب وفق النموذج التالي محاولا وضع تشخيص مبدئي لحالة الطالب ثم يتابع فيما بعد وفق جلسات إرشادية للوقوف على التشخيص الصحيح وإذا أشكل عليه الأمر فيحيل الطالب إلى وحدة العيادة النفسية:

اسم الطالب	مستجد	معيد
الجانب	البيان	
الصفات الجسمية	طويل، قصير، سمين، نحيف جدا، معاق عضويا ( )	
المشكلات الصحية	السمع، البصر، النطق، الربو، القلب، الأنيميا المنجلية، الصرع،الأنيميا الفولية،السكر، الكلى، نشاط حركي زائد مصحوب باندفاع ونقص انتباه. أخرى تذكر	
المشكلات النفسية	انطواء، عدوان، خجل، خوف اجتماعي، اشتباه توحد، اشتباه بكم اختياري(تعلمي)، تبول لاإرادي منشؤه نفسي، أخرى تذكر....	
الناحية العقلية	اشتباه تخلف عقلي (يقوم الأخصائي النفسي بالملاحظة المستمرة، ويحيل الطالب إلى الجهة المختصة)	
الحالات الأسرية	اليتم،الطلاق،الانفصال،العيش مع غير الوالدين، العيش مع الأب فقط،مع الأم فقط، مع الأخ فقط، مع الأخت فقط، مُع الخال فقط ....الخ، الفقر،أخرى......	
الإخوة بالمدرسة	في نفس الصف الأول، في صف آخر، يذكر	
الأصدقاء والجيران	في نفس الصف الأول، في صف آخر، يذكر...	
الحضور والانصراف	الحضور: بالسيارة، على الأقدام، بالدراجة)	الانصراف (بالسيارة، على الأقدام، بالدراجة)
قيادة السيارة بواسطة	الوالد، الأخ، العم، الخال، الجار، سائق أجنبي لسيارة خاصة، سائق لحافلة مدرسية، سائق سيارة أجرة.	

استمارة (ب)

استمارة ملاحظة ميدانية

للطالب المستجد بالصف الأول الابتدائي

اسم الطالب:

	ضع دائرة حول رقم الحالة	أيام الأسبوع الأول ١	٢	٣	٤	٥	الأسبوع الثاني	ملاحظات
١	بكاء شديد متصل							
٢	انطوائي							
٣	نشاط حركي زائد مع نقص انتباه واندفاعية							
٤	عدواني بشكل مستمر							
٥	يشتم بجرأة							
٦	يشتكي من ألم البطن							
٧	يتقيأ باستمرار							
٨	يطلب الجلوس مع أخيه							
٩	يمتنع عن الأكل							
١٠	حالة إسهال مستمر							
١١	يمتنع عن اللعب							
١٢	لا يسمع كما ينبغي							
١٣	لا يرى كما ينبغي							
١٤	صعوبة في النطق أو الكلام							
١٥	اشتباه تخلف عقلي							

١٦	اشتباه توحد							
١٧	صداع مستمر							
١٨	صرع							
١٩	إغماء							
٢٠	خوف اجتماعي							
٢١	أخرى							

* يقوم أعضاء لجنة الاستقبال برصد ملاحظاتهم علىٰ كل طالب طيلة الأسبوع التمهيدي ويتدارسون الحالة مع الأخصائي النفسي.

* يستمر مدرسو الصف الأول في تسجيل ملاحظاتهم عن الطلاب ويطلعون الأخصائي النفسي علىٰ ذلك.

* يحتفظ الأخصائي النفسي بالاستمارات ويتابع حالات الطلاب بالتنسيق مع معلمي الصف الأول.

استمارة (ج)

استمارة حصر وتصنيف حالات الطلاب المستجدين بالصف الأول الابتدائي

يقوم الأخصائي النفسي وأعضاء لجنة الاستقبال بفرز الحالات وتصنيفها من واقع استمارات البيانات الأولية وفق النموذج الآتي تمهيدا لتوزيع الطلاب على الفصول الدراسية:

الحالة	العدد	الحالة	العدد
الطول		خجل شديد جدا	
القصر		خوف شديد جدا	
السمنة		اليتم	
النحيف جدا		الطلاق	
الإعاقة العضوية		الانفصال	
السمع		العيش مع غير الوالدين	
البصر		العيش مع الأب فقط	
النطق		العيش مع الأم فقط	
الربو		الفقر	
القلب		له أخ في نفس الصف	
التكسر (الأنيميا المنجلية)		له إخوة في فصول أخرى	

الأنيميا (الفولية)		له أصدقاء في نفس الصف	
الصرع		له أصدقاء في المدرسة	
الصداع المستمر		ألم البطن المستمر	
الانطواء		اشتباه تخلف عقلي	
العدوان		اشتباه توحد	
		النشاط الحركي الزائد مع الاندفاعية ونقص الانتباه	

يقسم مجموع كل حالة على عدد الفصول بالتساوي قدر الإمكان ويتولى الأخصائي النفسي حسم أي خلاف حول هذا التقسيم.

استمارة (د)

المعايير التربوية لتوزيع

الطلاب المستجدين والمعيدين بالصف الأول الابتدائي

يراعى تجانس الطلاب ويتم توزيعهم على الفصول حسب الفروق الفردية الموضحة بالشكل التالي:

الفروق

الإعاقة الجسمية

الهدف من التوزيع :

إظهار الفصل بشكل متجانس بحيث لا يكون الطلاب طوالا كلهم ولا قصارا كلهم .

لعدم تجمع ذوي الإعاقات الجسدية في فصل واحد مما قد يؤثر على مستوى المتابعة من قبل المعلم .

الإعاقة الصحية

الهدف من التوزيع :

- ليتمكن المعلم من المتابعة وليجد فرصة لمساعدة هذه الفئات.

- العناية بالمرضى ومراعاة غيابهم وتعويضهم ما يفوتهم من دروس.

- لمراعاة أصحاب الحساسية من الطباشير والأقلام ذات الرائحة النفاثة، وليكن عددهم متوازيا في الفصول .

الإعاقة النفسية

الهدف من التوزيع

- لعدم تكدس أصحاب المشكلات النفسية عند مدرس بعينه .

- ليتسنى للمعلم فرصة متابعة أصحاب الحالات ومراعاتهم ، وتنفيذ برامج الأخصائي النفسي في ذلك .

الإعاقة الأسرية

الهدف من التوزيع :

- عدم تكدس الأيتام أو الفقراء وأصحاب الظروف الأسرية في فصل واحد .

- ليتمكن المعلم من تنفيذ برامج التوجيه الإرشاد لهذه الفئات مع المرشد.

- ليحاول المعلم تعويض ما ينقص من دور المنزل .

ملامح عند توزيع التلاميذ على الفصول:

١- تشرح معايير التوزيع لأولياء أمور الطلاب في بداية اليوم الأول، علما بأنه لا يعتمد التوزيع إلا في اليوم الخامس.

٢- يمكن نقل الطالب من فصل إلىٰ فصل آخر إذا رأىٰ الأخصائي النفسي أن في ذلك حلًّا مناسبًا لعدم استقراره.

٣- يراعىٰ التجانس كوجود إخوة في نفس الصف أو جيران أو أصدقاء بينهم ألفة لأن في ذلك مدعاة إلىٰ الاستقرار النفسي داخل الفصل

* يهدف توزيع المعيدين علىٰ الفصول إلىٰ إعطائهم فرصة للاستفادة من أسلوب معلمين آخرين، وليتسنىٰ للمعلين متابعة المعيدين ورعايتهم بعدد أقل.

الملاحق

العبارات الآتية يمكن توظيفها أثناء الأسبوع التمهيدي بالمدرسة.

* مدرسة .... الابتدائية ترحب بالتلاميذ المستجدين وأولياء أمورهم الكرام.

يمكن وضعها على: بوابة المدرسة، المسرح، فناء المدرسة.

* الأسبوع التمهيدي لاستقبال التلاميذ المستجدين بالصف الأول مسؤولية مشتركة بين المدرسة وولي أمر الطالب.

(لجنة الاستقبال)

يهدف برنامج الأسبوع التمهيدي إلى تخفيف الشعور بالخوف وإيلاف الطلاب الجو المدرسي بشكل تدريجي يبعث على الألفة والطمأنينة.

(الأخصائي النفسي)

* أهلا بكم في حفل استقبال التلاميذ المستجدين بالصف الأول.

(لجنة الاستقبال)

(أثناء حفل ختام الأسبوع)

الأسبوع التمهيدي يكون لدى التلاميذ اتجاها إيجابيا نحو المدرسة ويكسبه خبرات مدرسية مبكرة وتسرع من عملية التكيف المدرسي

(الأخصائي النفسي)

* عزيزي الأب: احرص على أن يتناول ابنك طعام الإفطار قبل الخروج من

المنزل صباحاً.

(الأخصائي النفسي)

* عزيزي ولي أمر الطالب: تذكر أن ابنك يجب أن ينام في الليل مبكراً.

(الأخصائي النفسي)

* تعويد الطفل العادات الصحية السليمة مثل نظافة الجسم والأسنان والعينين وتقليم الأظافر ونحو ذلك أمر هام.

(الأخصائي النفسي)

* عزيزي الأب: بلغ الأخصائي النفسي بالمدرسة عن أي عاهات أو تطورات في حيات ابنك.

(الأخصائي النفسي)

* عزيزي الأب: شجع ابنك علىٰ الكلام والتعبير الحر وامنحه الثقة بذاته.

(الأخصائي النفسي)

* عزيزي الأب: عود طفلك طريقة الحوار الهادف في مناقشة مشكلاته.

(الأخصائي النفسي)

* عزيزي ولىٰ أمر الطالب: لا تقلق عندما ترىٰ ابنك خائفا وباكيا، فهذه ردة فعل طبيعية.

(الأخصائي النفسي)

* عزيزي الأب: تذكر دائما أن ابنك داخل المدرسة في أيدٍ أمينة.

(لجنة الاستقبال)

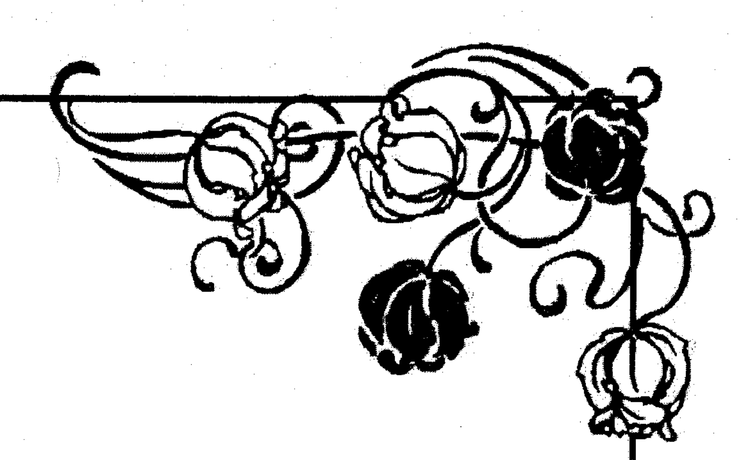
* عزيزي ولي أمر الطالب: تذكر أن هناك فروقا فردية بين الطلاب وأن من الخطأ أن نقارن بينهم.

(الأخصائي النفسي)

* عزيزي ولي أمر الطالب: لا تنزعج عندما يطلب منك الأخصائي النفسي إحالة ابنك إلىٰ البرامج المساندة.

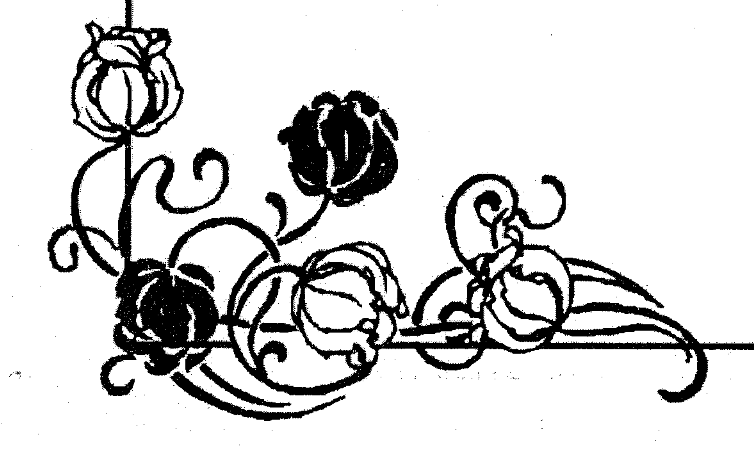
(الأخصائي النفسي)

* لكل مدرسة إضافة ما تراه محققا للهدف من العبارات التربوية المناسبة.



الفصل الخامس

نماذج لبعض
البرامج الإرشادية بالمدرسة





الفصل الخامس
نماذج لبعض البرامج الإرشادية بالمدرسة

أولًا: الإرشاد التعليمي والمهني

الإرشاد التعليمي والمهني:

* أسابيع التهيئة الإرشادية.

* توجيه الطلاب للتخصصات الدراسية بالمرحلة الثانوية.

١- برنامج الإرشاد التعليمي والمهني

المرحلة	وقت التنفيذ	الفئة المستهدفة	المشاركون في التنفيذ	أسلوب التنفيذ
جميع المراحل	الفصل الدراسي الثاني	جميع طلاب المدرسة	مدير المدرسة لجنة التوجيه والإرشاد الأخصائي النفسي مشرف الإرشاد مشرفو المواد	١- الاستفادة من دليل الطالب التعليمي والمهني واطلاع الطلاب علية بطريقة عرض شيقة وخاصة الصفوف النهائية لاختيار نوع التخصص أو المهنة وذلك بمساعدة الأخصائي النفسي بما يتناسب مع حاجات الطالب وقدراته وميوله ٢- تعريف الطلاب بالمهن والوظائف المختلفة وفرص التعليم المتاحة من خلال النشرات والأدلة وزيارة المتخصصين في هذه المدارس للقيام بتعريف الطلاب بها ٣- تنظيم لقاءات وندوات ومحاضرات حول أهمية اختيار الطالب لنوع الدراسة بالمدارس والمعاهد الفنية والكليات العسكرية والتقنية والجامعية مع مراعاة العوامل المختلفة التي تتحكم في اتخاذ القرار مثل القدرات والميول والاتجاهات والظروف الشخصية والأسرية مع التركيز على التخصصات المطلوبة في البيئة واختيار الدراسة المناسبة أو التدريب المهني المناسب ويمكن لأولياء الأمور الطلاب حضور هذه اللقاءات مع وضع برنامج زمني من قبل الأخصائي النفسي د لإقامة تلك الندوات والمحاضرات
أهداف البرنامج				

تعريف الطالب بعالم الوظائف والمهن ومساعدته على فهم قدراته ومميزاتها وقصورها وتعريفه بشروط القبول وتبصير الطالب بالفرص الدراسية والمهنية المتوفرة في المجتمع والعمل على مساعدته في ضوء قدراته وإمكاناته وميوله ورغبات أسرته في اختيار أنسب الطرق للوصول إلى أهدافه الخاصة التي تقود في النهاية إلى تحقيق بعض أهدافه العملية التعليمية في البلاد	٤- تنظيم يوم المهنة في المدرسة في كل عام دراسي بمشاركة الجهات ذات العلاقة كالغرف التجارية والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وفروع الجامعات والكليات العسكرية وأرباب الأعمال والمهن ٥- تكوين الجماعة المهنية في المدرسة من الطلاب حيث يكون دورها الاستزادة من الوعي المهني المطلوب للطلاب وأولياء أمورهم والتفكير في تعديل اتجاهاتهم النفسية والاجتماعية نحو المهن وإيجاد زاوية مهنية تتوفر بها بعض الكتب والنشرات والمعلومات ٦- تفعيل دور الأخصائي النفسي في توجيه الطلاب نحو اختيار التخصصات المختلفة في الصف الثاني الثانوي وفقا لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم مع أهمية تشجيع الطلاب على الالتحاق بتخصصات العلوم الطبيعية والتقنية لأهميتها في تنمية الوطن. ٧- مراسلة الجامعات وفروعها والكليات والمعاهد والمدارس والمراكز التدريبية والتعليمية المختلفة للحصول على ما توفره من أدلة ومطويات ونشرات عن طبيعة الدراسة بها وشروط القبول للدراسة فيها وإيضاحها من خلال اللوحات والندوات والنشرات والمطويات المتنوعة. ٨- نظيم زيارات إرشادية للمؤسسات التعليمية والتدريبية المختلفة من جامعات وكليات ومعاهد ومدارس ومراكز تدريب ليلتمس الطلاب طبيعة الدراسة في هذه المؤسسات من خلال الزيارات الميدانية التي ستكون لها تأثير ها على اتخاذ القرار التعليمي المستقبلي للطلاب. ٩- إيجاد مختبر مهني إرشادي في كل مدرسة ثانوية يشتمل على كل ما يتعلق بالمهن والوظائف المختلفة ويوفر فيه الكتيبات والنشرات والمطويات والاختبارات المهنية المطلوبة والبحوث والدراسات التي تتعلق بعالم المهن ويمكن تنظيم اللقاءات وحلقات المناقشة والمسابقات المهنية والنشاط المهني مع الطلاب أو أولياء الأمور في هذا المختبر المهني

٢- برنامج أسبوع التهيئة الإرشادية

<table>
<tr><th>المرحلة</th><th>وقت التنفيذ</th><th>الفئة المستهدفة</th><th>المشاركون في التنفيذ</th><th>أسلوب التنفيذ</th></tr>
<tr><td>الصف الرابع ابتدائي -الصف الأول الإعدادي - الأول والثاني ثانوي</td><td>الأسبوع الأول من بداية العام الدراسي</td><td>الطلاب الناجحون والمنتقلون لهذه الصفوف</td><td>مدير المدرسة
لجنة التوجيه والإرشاد
الأخصائي النفسي
بعض المعلمين</td><td rowspan="3">١- تشكيل لجنة التوجيه والإرشاد في المدرسة لإعداد البرنامج قبل بداية العام الدراسي والمتابعة أثناء تنفيذ البرنامج والعمل على تطويره.
٢- عقد اجتماع بأعضاء هذه اللجنة في المدرسة قبل بداية العام الدراسي للاستعداد للبرنامج وتوزيع المسئوليات والمهام وتنفيذه وفق ما يلي:
٣- إقامة حفل استقبال ولقاء للطلاب المستجدين في تلك الصفوف والمراحل الدراسية على أن يشتمل هذا الحفل على بعض الفقرات التربوية والإرشادية الملائمة والنشاطات التعليمية والمهنية والثقافية الهادفة.
٤- عرض الأفلام التربوية المناسبة لتشويق الطلاب وتعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحو صفوفهم التي التحقوا بها.
٥- عقد اللقاءات والندوات التربوية مع بعض معلمي تلك الصفوف والمتخصصين لتعريف الطلاب بمراحلهم وصفوفهم الدراسية التي استجدوا بها ومستقبلها التعليمي والمهني.
٦- اكتشاف الرعاية للطلاب المستجدين الذين لديهم مشكلات تربوية أو نفسية أو سلوكية ومساعدتهم على التوافق في صفوفهم الجديدة من قبل الأخصائي النفسي بمساعدة المعلمين.
٧- توزيع الطلاب داخل فصولهم توزيعا تربويا مناسبا يراعى فيه الفروق الفردية التحصيلية والجسمية الصحية والسلوكية.
٨- استكمال توجيه طلاب الصف الثاني لاختيار التخصص المناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم في ضوء التعاميم المنظمة لذلك .
٩- استثمار النشاطات الطلابية والإذاعة المدرسية والكلمات الصباحية أثناء الأسبوع لما يخدم أهداف هذا البرنامج.</td></tr>
<tr><td colspan="4">أهداف البرنامج</td></tr>
<tr><td colspan="4">تهيئة الطلاب الذين استجدوا في تلك الصفوف للتوافق النفسي والتربوي مع بيئتهم الدراسية الجديدة وتبصيرهم بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها وخصائصها ومتطلباتها والتغيرات التي تطرأ عليهم</td></tr>
</table>

٣- برنامج توجيه الطلاب للتخصصات الدراسية بالمرحلة الثانوية

المرحلة	وقت التنفيذ	الفئة المستهدفة	المشاركون في التنفيذ	أسلوب التنفيذ
الثانوية	بداية العام الدراسي	طلاب الصف الأول ثانوي	١- مدير المدرسة ٢- وكيل المدرسة الأخصائي النفسي	١- الاجتماع بطلاب الصف الأول الثانوي وتوضيح مواد كل تخصص دراسي وعلاقته بالمستقبل الدراسي لكل طالب مع أهمية توضيح طبيعة كل تخصص ومتطلباته في الفصل الدراسي الثاني ٢- الاستفادة من المعلومات التي يحتويها دليل الطالب التعليمي والمهني في تبصير الطلاب بالفرص التعليمية والمهنية المستقبلية وتلخيصه من خلال اللوحات والنشرات والمطويات والمسابقات المهنية وإعارته للطلاب وكذلك الاستفادة من أدلة الجامعات والكليات والمعاهد المختلفة قيام الأخصائي النفسي بالمدرسة بإعداد نشرات مطبوعة تتضمن التعريف بمواد الدراسة في كل من أقسام المرحلة الثانوية والكليات التي يستطيع خريجو كل قسم الالتحاق بها وعرضها من خلال ندوة تربوية بالمدرسة يشترك فيها مدرسو بعض المواد الدراسية في مختلف التخصصات والأخصائي النفسي لتعريف الطلاب بطبيعة الدراسة في كل قسم من أقسام المرحلة الثانوية ويمكن الإجابة على استفسارات الطلاب وتساؤلاتهم عنها دعوة أولياء أمور الطلاب في اجتماع لمجلس الآباء والمعلمين لإيضاح أهمية توجيه أبنائهم للتخصصات الدراسية التي تتلاءم مع ميولهم وقدراتهم إعداد مطويات توضيحية عن برنامج توجيه طلاب الصف الثاني للأقسام الدراسية المتخصصة في هذه المرحلة
أهداف البرنامج				
مساعدة الطلاب على حسن اختيارهم لتخصصاتهم الدراسية في المرحلة الثانوية التي تتلاءم مع قدراتهم واستعداداتهم ومطالب التنمية في الوطن وتبصير الطلاب بالفرص التعليمية والمهنية المستقبلية المتاحة لكل تخصص بعد التخرج من المرحلة الثانوية وما يليها من مراحل دراسية أخرى وتبصير المعلمين بالأساليب التربوية المناسبة التي تساعد الطلاب على حسن الاختيار الدراسي والمهني الذي يتناسب مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم واتجاهاتهم ومتطلبات العمل في الوطن.				

ثانيا: الإرشاد الوقائي

التوعية بأضرار المخدرات　　　التوعية بأضرار التدخين

التوعية بترشيد استخدام المياه　　　متابعة الحالات الصحية

١- برنامج التوعية بأضرار المخدرات

<table>
<tr><th>المرحلة</th><th>وقت التنفيذ</th><th>الفئة المستهدفة</th><th>المشاركون في التنفيذ</th><th>أسلوب التنفيذ</th></tr>
<tr><td>الإعدادية والثانوية</td><td>الفصل الدراسي الثاني</td><td>جميع طلاب المدرسة</td><td>مدير المدرسة وكيل المدرسة الأخصائي النفسي جميع المعلمين مشرف التوجيه والإرشاد مشرفو المواد والمتابعة</td><td rowspan="3">تعتبر المدرسة الجهة التنفيذية التي يطبق فيها برنامج التوعية بأضرار المخدرات ويؤدى كل من مدير المدرسة والمعلمين والأخصائي النفسي وجميع العاملين بها دورا أساسيا ومهما في نجاح التوعية وتحقيق أهدافها وذلك من خلال ما يلي:
١- تنفيذ البرنامج في المدرسة طوال العام الدراسي بتضافر جهود لجنة التوجيه والإرشاد برئاسة مدير المدرسة والأخصائي النفسي الطلابي وثلاثة من المعلمين المتعاونين بالمدرسة بعد تدارس خطة تنفيذه من قبل اللجنة المذكورة.
٢- تنفيذ أسبوع التوعية بأضرار المخدرات في المرحلتين المتوسطة والثانوية في الفترة المحددة وتكثيف الجهود في هذا الأسبوع من خلال الكلمات الإذاعية في تمارين الصباح أومن خلال الإذاعة المدرسية والمقالات الصحفية والندوات والمحاضرات والأفلام والمطويات والنشرات والتمثيليات المسرحية، ويتم اختيار الطلاب المشاركون في التوعية من ذوى التأثير الايجابي على بقية زملائهم في المدرسة.
٣- توعية أولياء أمور الطلاب والمجتمع المحلى بأضرار المخدرات من خلال النشرات والملصقات والمطويات والكتيبات وكذلك الندوات والمحاضرات.
٤- إقامة الزيارات الميدانية لطلاب المدرسة لبعض الجهات المناسبة ذات العلاقة بموضوع التوعية .
٥- الاستفادة من الموضوعات الدراسية المقررة في المناهج الدراسية في التوعية بأضرار المخدرات وجعلها ضمن ما يقوم به المعلمون من جهد في تدريس هذه الموضوعات وتحويلها إلى سلوك إيجابي يمارسه الطلاب في حياتهم اليومية.
٦- تهيئة المكان المناسب للندوات والمحاضرات وعرض الأفلام والتعليق عليها في المدرسة وتوفير كافة الظروف التي تكفل نجاح التوعية بأضرار المخدرات بشكل ملموس.
٧- الاستفادة من جميع الأجهزة والوسائل التعليمية في المدرسة أو المنطقة التعليمية وتسخيرها لغرض إنجاح البرنامج.
٨- مشاركة الأخصائي النفسي بالمدرسة في الدورة التدريبية التي تنظمها إدارة التربية والتعليم ((توجيه التربية النفسية)) بالتنسيق مع الجهات المعنية والتي توضح أساليب وطرق التوعية بأضرار المخدرات ومساعدة من يقع في حبائلها من الطلاب أو من يجد لديه الاستعداد للوقوع في براثنها وذلك بغرض الوقاية والعلاج.</td></tr>
<tr><td colspan="4">أهداف البرنامج</td></tr>
<tr><td colspan="4">تعريف الطلاب بأحكام الدين الإسلامي وموقفه من المخدرات ومتعاطيها وكذلك عقوبة مهربي ومروجي المخدرات في المملكة العربية السعودية وتبصير الطلاب بالآثار السلبية الضارة المختلفة لتعاطى المخدرات (جسمية، نفسية، عقلية اجتماعية، اقتصادية) سواء ما كان منها على الفرد أو الأسرة أو المجتمع وتوعية جميع المعلمين في المدرسة (من هيئة إدارية وتعليمية) والطلاب وأولياء أمورهم بضرورة محاربة الأوبئة التي تهدد المجتمع مثل المخدرات وتعليمهم بالطرق والأساليب الناجعة لذلك.</td></tr>
</table>

٢- برنامج التوعية بأضرار التدخين

المرحلة	وقت التنفيذ	الفئة المستهدفة	المشاركون في التنفيذ	أسلوب التنفيذ
جميع المراحل	حسب ما تبلغون به	جميع الطلاب وخاصة الطلاب المدخنين	مدير المدرسة وكيل المدرسة الأخصائي النفسي جميع المعلمين مشرف التوجيه والإرشاد مشرفوا المواد والمتابعة	١- تحضير اجتماع للجنة رعاية السلوك وتقويمه بالمدرسة لمناقشة خطة البرنامج وما يتعلق بجوانبه التطبيقية وما يرتبط به من ندوات ومحاضرات وكتيبات ونشرات ومطويات ونشاط إعلامي متنوع مختلفة ومسابقات طوال العام الدراسي ٢- تنفيذ أسبوع التوعية بأضرار التدخين في الوقت المشار إليه وتكثيف الجهد في هذا الأسبوع من خلال الكلمات الإذاعية الهادفة والمقالات الصحفية المعبرة والندوات والمحاضرات المناسبة والمشاركة بالخبرات المتميزة من العاملين بالمدرسة والمستشفيات والمراكز الصحية وعيادات مكافحة التدخين والوحدات الصحية المدرسية ٣- عمل بعض التمثيليات الحركية والصامتة عن الموضوع من خلال الحفلات المسرحية التي تقوم بها المدرسة وكذلك من خلال الحفلات المسرحية التي تقوم بها المدرسة وكذلك من خلال الأنشطة المدرسية الأخرى كالرحلات والخدمة العامة والمعسكرات الطلابية الأخرى ٤- تكثيف دور جماعة التوعية بأضرار التدخين بالمدرسة لتحقيق أهداف التوعية بأضرار التدخين وإبراز نشاطها بشكل ملموس ٥- منع تداول الكراسات المدرسية وما في حكمها والتي توضح الدعوة إلى التدخين بين الطلاب ٦- تنفيذ المسابقات المدرسية كاللوحات والرسوم والبحوث والمقالات والقصة ودعوة جميع الطلاب للمساهمة فيها وتكريم الطلاب الذين يظهرون تميزا فيها وموافاة المديرية بالأعمال الفائزة.
أهداف البرنامج				
تحقيق الهدف الوقائي في التوعية بأضرار التدخين لحماية النشء من اكتساب هذه العادة وفقا لمبدأ (الوقاية خير من العلاج) أو إكساب الطلاب الذين يمارسون عادة التدخين بعض العادات الصحية التي تساعدهم على التخلص من هذه العادة السيئة وتعزيز اتجاهاتهم الاجتماعية نحو القيم والعادات الاجتماعية السليمة لمجتمعنا وتبصير الطلاب المدخنين بالأساليب العلاجية المناسبة التي تساعدهم على الإقلاع عن هذه العادة من خلال استخدام بعض الطرق والأساليب المناسبة لذلك.				

تابع برنامج التوعية بأضرار التدخين

تابع أسلوب التنفيذ	تابع أسلوب التنفيذ
٧- توجيه معلمي اللغة العربية بالمدرسة لاختيار موضوع التدخين كأحد موضوعات مادة الإنشاء واختيار الموضوعات الفائزة لنشرها للطلاب من خلال مجلة المدرسة وكذلك مدرسي التربية الفنية في اختيار موضوع التوعية بأضرار التدخين ضمن موضوعات المادة. ٨-مشاركة الأخصائي النفسي في المدرسة في الدورة التدريبية التي تقيمها المنطقة لهذا الغرض وتطبيق ما تم الحصول علية من معلومات في الجوانب الآتية: أ- عقد جلسات إرشادية فردية وجماعية للطلاب المدخنين وفقا لحاجاتهم الإرشادية. ب- تبصير هؤلاء الطلاب بالأساليب المساعدة للتخلص من عادة التدخين وذلك بممارسة الأنشطة الرياضية واستغلال أوقات الفراغ في الهوايات المقيدة النافعة ويتم التنسيق مع مدرس التربية الرياضية ومشرف النشاط الطلابي بالمدرسة. جـ - الاستفادة من بعض الدراسات النفسية في معالجة وإرشاد هؤلاء الطلاب كالاستفادة من تقنيات العلاج السلوكي التعلم الشرطي وأسلوب التطمين والمتدرج والتحصين التدريجي...الخ. د - الاستعانة ببعض الوسائل والتقنيات كالأجهزة والأفلام والمصورات والشرائح وغيرها في إيضاح أضرار التدخين الصحية والنفسية الاجتماعية . هـ- تحويل الطلاب الذين لم يتمكن الأخصائي النفسي من معالجتهم لعيادات مكافحة التدخين ومتابعة ذلك .	٩- عمل مسابقات للتوعية بأضرار التدخين وفقا للتالي: لطلاب المرحلة الثانوية: بحث قصير عن أضرار التدخين الصحية والنفسية والاجتماعية . قصة أو مسرحية حول الموضوع. لوحات فنية ورسوم تعبر أو تبرز أضرار التدخين طلاب المرحلة الإعدادية: قصة قصيرة أو مسرحية عن أضرار التدخين . تقرير أو دراسة مختصرة أو مقالة عن أضرار التدخين وأساليب الإقلاع عنه. لوحات ورسوم فنية تعبر أو تبرز الأضرار المتنوعة لعادة التدخين. ج) إرسال الفائز من هذه المسابقة لقسم التربية النفسية وإرشادهم. ١٠- المشاركة في اليوم العالمي لمكافحة التدخين بتنظيم الندوات وعمل النشرات والمطويات وتبليغ المدارس بذلك.

٣- برنامج التوعية بترشيد استخدام المياه والمحافظة عليها

المرحلة	وقت التنفيذ	الفئة المستهدفة	المشاركون في التنفيذ	أسلوب التنفيذ
جميع المراحل	طول العام	جميع الطلاب	١- مدير المدرسة وكيل المدرسة الأخصائي النفسي رائد النشاط جميع المعلمين	يخصص اجتماع للجنة رعاية السلوك للبرنامج مع مشاركة رائد النشاط بالمدرسة لمناقشة أساليب تنفيذ خطة البرنامج وما يتعلق بجوانبه التطبيقية وما يتضمنه من ندوات ومحاضرات وتوزيع كتيبات ونشرات ومطويات والقيام بنشاط إعلامي متنوع داخل المدرسة، وكيفية إجراء مسابقات التوعية ينفذ برنامج الترشيد في استخدام الماء وفقا لما يلي: ١) تخصيص حصة كاملة من حصص مادة التربية الوطنية لمناقشة أهمية ترشيد استخدام المياه والمحافظة عليها وأضرار الإسراف بها على الفرد والمجتمع. ٢) توعية الطلاب بترشيد استخدام المياه من خلال الإذاعة المدرسية وتمارين الصباح وغيرها من الوسائل الإعلامية المدرسية المتاحة خلال فترات متباعدة إلى حد ما وذلك لتبصير الطلاب بأهمية ترشيد استخدام المياه وتذكيرهم بذلك بين الفنية الأخرى. ٣- تنفذ المسابقة المدرسية الخاصة بترشيد استخدام المياه وحث الطلاب وأولياء الأمور على ضرورة المشاركة في المسابقة وتشجيعهم على ذلك وتتضمن المسابقة واحدا أو اكثر من الموضوعات التالية أ) إعداد شعار إعلامي يناسب حملة ترشيد استهلاك المياه ب) إعداد بحث أو دراسة مختصرة تتضمن طرق وأساليب الاستفادة من المياه وترشيد استخدامها ج) مسرحية تربوية هادفة حول فوائد الترشيد في استخدام المياه وأضرار الإسراف بها. د) قصة قصير تتضمن أفضل طرق استخدام المياه، وأضرار الإسراف على الفرد والمجتمع ٤- يؤكد على المعلمين والعاملين بالمدرسة بضرورة انتهاج أسلوب إرشاد الطلاب في استخدام المياه داخل المدرسة وخارجها. ٥- استثمار المناسبات التربوية المتعددة في التوعية بترشيد استخدام المياه مثل مجالس الآباء والمعلمين وغيرها. ٦- يقوم معلمو اللغة العربية والتربية الفنية بالمدرسة بالمشاركة والتوعية في البرنامج عن طريق المنهج في موضوعات مادتي الإنشاء والتربية الفنية واختيار الموضوعات المتميزة ونشرها للطلاب من خلال الوسائل الإعلامية المدرسية المتاحة. ٧- تقوم المدارس بحصر الأعمال المشاركة بالمسابقة وتقويمها ورفعها إلى الجهة المختصة بإدارة التربية والتعليم تمهيدا لدخولها بالمسابقة النهائية على مستوى المنطقة أو المحافظة.
أهداف البرنامج				
توعية الطلاب بأهمية الترشيد في استخدام المياه لإكسابهم عادات المحافظة عليها دون إسراف وتبصير الطلاب بأفضل طرق استخدام المياه وتعزيز اتجاهاتهم نحو المحافظة عليها وتوعية المجتمع المحلى بطرق استخدام المياه المناسبة دون إسراف وأن المحافظة عليها من شكر نعم الله التي أنعم بها على عبادة				

٤- برنامج متابعة الحالات الصحية

<table dir="rtl">
<tr><th>المرحلة</th><th>وقت التنفيذ</th><th>الفئة المستهدفة</th><th>المشاركون في التنفيذ</th><th>أسلوب التنفيذ</th></tr>
<tr><td>جميع المراحل</td><td>طوال العام الدراسي</td><td>جميع الطلاب</td><td>مدير المدرسة
وكيل المدرسة
الأخصائي النفسي
مدرس العلوم</td><td rowspan="3">حصر الحالات الصحية لدى الطلاب من بداية العام الدراسي وخاصة الأمراض المزمنة

إبلاغ المدرسين بتلك الحالات بالطرق التربوية المناسبة وخاصة مدرس التربية الرياضية ورواد الفصول

التعرف على كيفية التعامل مع تلك الحالات عن طريق سؤال أولياء أمور الطلاب وأطباء الوحدة الصحية

توفير المطويات والنشرات المتعلقة بتلك الأمراض وجعلها في متناول الجميع.

تبصير الطلاب بكيفية التعامل مع تلك الحالات

استدعاء محاضرين من أطباء الوحدة الصحية أو من الأطباء الآخرين لتثقيف الطلاب والمعلمين بالجوانب الصحية

أيجاد إسعافات أولية في المدرسة وتجهيزها بكافة الأدوات الضرورية على أن تكون في متناول الجميع</td></tr>
<tr><td colspan="4">أهداف البرنامج</td></tr>
<tr><td colspan="4">التعرف على أهم الأمراض الصحية لدى الطلاب وتقديم كافة الخدمات الإرشادية الصحية لأبنائنا الطلاب ومساعدة الطلاب وأولياء أمورهم بكيفية التعامل مع تلك الأمراض والوقاية منها</td></tr>
</table>

ثالثًا: الإرشاد الاجتماعي

المرحلة	وقت التنفيذ	الفئة المستهدفة	المشاركون في التنفيذ	أسلوب التنفيذ
جميع المراحل	طوال العام الدراسي	جميع الطلاب	مدير المدرسة وكيل المدرسة الأخصائي النفسي رائد النشاط بعض المعلمين	١- حث الطلاب على العمل الجماعي والتنافس الشريف فيما بينهم. ٢- التعاون مع رائد النشاط في الاستفادة من الأنشطة المدرسية المتنوعة كالرحلات والزيارات والخدمة العامة والمسابقات الثقافية والاجتماعية والندوات والمحاضرات والمسرح وذلك لما للنشاط الطلابي من أثر في تنمية روح الجماعة ولكونه مجالا خصبا لتنفيذ برامج الإرشاد الاجتماعي المختلفة. ٣- حصر الطلاب ذوى الحالات الاجتماعية والأسرية وعمل برنامج لمتابعة ذوى الاحتياجات الخاصة منهم كاليتامى وضحايا التفكك الأسرى والعمل على حث أولياء الأمور على متابعتهم وفي حالة تعذر وجود ولى الأمر المتعاون تقوم المدرسة بإيجاد الحلول المناسبة لتوزيعهم على المتطوعين من المعلمين الموثوق بهم والذين لديهم الرغبة لمتابعتهم حتى يقوموا بدور ولى الأمر البديل في هذا المجال. ٤- عمل صندوق مدرسي للإعانات المادية يقوم عليها الأخصائي النفسي أو أحد المعلمين الموثوق بهم ويساهم فيه الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور. ٥- الاستفادة من مجالس الآباء والمعلمين في التأكيد على هذه الناحية المهمة وحث أولياء الأمور على متابعة أبنائهم والتعاون مع المدرسة بشكل إيجابي.
أهداف البرنامج				
تزويد الطلاب بمعلومات عن آداب الحياة، وآداب التفاهم مع الآخرين برفق وتنمية روح الجماعة عند الطلاب وتقويتها حتى تنغرس في نفوسهم الرغبة في مشاركة المجتمع في آماله وآلامه وأن يصبح الطالب عضوا فعالا في مجتمعه، وإيجاد المحيط المناسب الذي يكتسب فيه الطالب الخبرة العلمية لمهارات التعامل مع الناس وآداب الملبس والمآكل وذلك باستغلال الرحلات المدرسية والنشاطات المختلفة التي هي ميدان لتلقى وتنمية هذه المهارات الضرورية للفرد				

رابعًا : الإرشاد النفسي

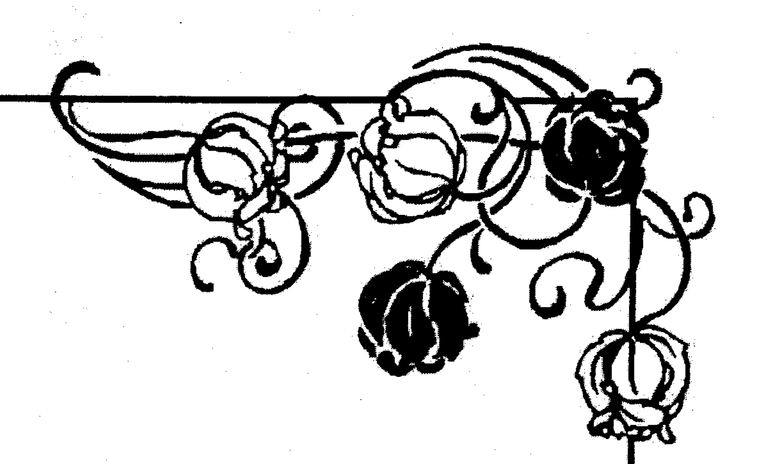
١- برنامج الإرشاد النفسي

المرحلة	وقت التنفيذ	الفئة المستهدفة	المشاركون في التنفيذ	أسلوب التنفيذ
جميع المراحل	طوال العام الدراسي	جميع الطلاب	مدير المدرسة وكيل المدرسة الأخصائي النفسي	١- حصر الحالات التي تحتاج إلى إرشاد نفسي. ٢- إعداد النشرات والمطويات التي تحتوى على خصائص النمو في هذه المرحلة العمرية ومتطلباتها والتغيرات التي تطرأ عليها وتوزيعها على أولياء الأمور والمعلمين والطلاب بهدف تبصيرهم بخصائص هذه المرحلة وكيفية التعامل معها. ٣- عمل بعض اللوحات الحائطية الثابتة طوال العام عن هذه الخصائص على أن توضع في مكان بارز وواضح أمام مكتب الأخصائي النفسي ومكتب مدير المدرسة وحجرة المعلمين. ٤- تنمية العلاقات السليمة بين المدرسين والطلاب لتوفير المناخ النفسي والاجتماعي الخالي من التعسف والتسلط واستخدام العقاب ليسود الاحترام المتبادل بين المعلمين والطلاب . ٥- اكتشاف ذوى الحالات الخاصة وحصرهم، وتقديم الرعاية النفسية لهم، ويمكن تنفيذ ذلك من خلال: أ) دراسة حالاتهم دراسة فردية لمساعدتهم على فهم مزاياهم وإمكاناتهم والفرص المتاحة لهم وإعداد وتنفيذ البرامج العلاجية المناسبة لكل حالة. ب) تقديم المعونة الاقتصادية لمن يحتاجها من الطلاب بمساعدة إدارة المدرسة أو من خلال الصندوق التعاوني المدرسي أو الجمعيات الخيرية. ج) إذا دعت الضرورة إحالة بعض الحالات الفردية لتلقى المزيد من الرعاية النفسية أو الصحية أو الاجتماعية فيمكن الإحالة إلى: - مركز الإشراف (شعبة التوجيه والإرشاد). - قسم التربية النفسية بإدارة التربية والتعليم - وحدة الخدمات الإرشادية بإدارة التربية والتعليم - الوحدة الصحية (للحالات المرضية) - وحدة الخدمات النفسية بقسم علم النفس، كلية التربية. - فصول صعوبات التعلم المنتشرة في المدارس المجاورة - المؤسسات الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية. ٦- نشر الوعي النفسي والصحي لدى الطلاب وتبصيرهم لتجنب الوقوع في المشكلات السلوكية والممارسات الخاطئة من خلال المحاضرات والندوات وتوزيع النشرات والمطويات التي تشتمل على مثل هذه المواضيع. ٧- استخدام الجلسات الإرشادية ودراسة الحالات الفردية مع الطلاب ذوى السلوكيات الخاطئة يستخدم فيها الأساليب المعرفية مثل الإقناع المنطقي (العلاج العقلاني الانفعالي) ومحاولة تنمية الشعور بالمسئولية ٨- الاستفادة من الأنشطة المدرسية المختلفة في تعزيز الجوانب الايجابية وإطفاء الممارسات السلوكية غير المرغوبة لدى الطلاب.
أهداف البرنامج				
تقديم المساعدة النفسية المناسبة للطلاب وخصوصا ذوى الحالات الخاصة ومساعدة الطلاب في التغلب على حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية ورعاية الجوانب السلوكية للطلاب من خلال برامج إرشادية مناسبة يمكن تطبيقها واكتشاف مواهب وقدرات واستعدادات وميول الطلاب ورعايتها بما يتناسب مع أعمارهم				

خامسًا : الإرشاد الديني والأخلاقي

١- برنامج الإرشاد الديني والأخلاقي

المرحلة	وقت التنفيذ	الفئة المستهدفة	المشاركون في التنفيذ	أسلوب التنفيذ
جميع المراحل الدراسية	طوال العام الدراسي	جميع الطلاب في جميع المراحل الدراسية	مدير المدرسة وكيل المدرسة الأخصائي النفسي معلمي التربية الإسلامية لجنة التوجيه والإرشاد	١- المشاركة في تفعيل جماعة التوعية الإسلامية في المدرسة وما تقوم به من نشاط في تعزيز الأخلاق الإسلامية الحميدة وأداء الواجبات كالمحافظة على الصلاة وبر الوالدين وغرس الفضائل. ٢- الندوات والمحاضرات التي تدعوا إليها المدرسة بحضور الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلى. ٣- الإذاعة المدرسية والصحف الحائطية والنشرات والمطويات وما بها من نشاط يومي مستمر. ٤- الرحلات والزيارات للمؤسسات الحضارية والإسلامية والبيئية في البلاد. ٥- الاستفادة من معلمي مادة التعبير والقراءة الحرة والمكتبية في تعزيز وغرس المفاهيم الإسلامية التي تحث على مكارم الأخلاق ٦- تكريم الطلاب المثالين ذوى السلوك والأخلاق الحميدة وذلك بتشجيعهم وتقديم الجوائز والحوافز المادية والمعنوية وحث زملائهم على الإقتداء بهم. ٧- تبصير الطلاب بأضرار التقليد الأعمى لبعض العادات الداخلية على مجتمعنا الإسلامي والتي قد يغتر بها بعض الطلاب وتوعيتهم بأضرار التدخين والمخدرات وأثارها السيئة على الفرد والمجتمع وغيرها من السلوكيات، من خلال المعارض والندوات والمسابقات واللوحات والنشرات الإرشادية المختلفة وأسابيع التوعية وأيامها بأضرار التدخين والمخدرات للمرحلتين الإعدادية والثانوية ويوم الصحة العالمي.
أهداف البرنامج				
إكساب الطالب القيم النابعة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وتوفير القدوة الحسنة والعمل على تكوين الشخصية الإسلامية من خلال التأكيد على السلوك الحسن وغرس الآداب التي تزين المسلم وتكوين الشعور بالمحبة للفضائل والقيم الأخلاقية الحميدة في أساليب التفاعل الاجتماعي كالعدل والمساواة والتعاون على الخير والإخلاص في القول والعمل والبعد عن الرذائل والشرور والأخلاقيات الفاسدة مثل الكذب والغش والنفاق وقول الزور والظلم ونقض العهد والخيانة والسرقة والتفاخر والتعصب				



الفصل السادس

دور الأخصائي النفسي
بين الوضوح والمفاهيم الخاطئة





الفصل السادس
دور الأخصائي النفسي

الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي.. ما هو الفرق ؟!

لا نريد أن نثير جدلاً حول وظيفة الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي المدرسي، لكننا نريد أن نوضح مهام كل منهما داخل المدرسة، بشأن الطلاب، لأنه مازال هناك خلط بينهما، خلط يشمل المدركات والاتجاهات واكتساب المهارات العملية والعقلية والحركية والاجتماعية.

فالمهمة الأساسية للأخصائي النفسي هو أن يتوافق الطالب في مساره التعليمي، وكسب مهارات التحصيل باستخدام الكفاءة العقلية، وتنمية المعارف والمعلومات والمهارات، وبلوغ منافذ الخبرة في حل المشكلات المدرسية، وعلاقات التواصل مع المناشط التربوية، وعلاج صعوبات التعلم، ودعم عمليات التحصيل والتفكير.

أما مهام الإخصائي الاجتماعي الأساسية تتمثل في مساعدة الأخصائي النفسي في تعديل السلوك وتعزيز سلوك التوافق مع الذات والآخر نحو تخطي الصعاب الاجتماعية والمشكلات الوجدانية والمؤثرات من عوامل سلوك التفاعل السوي.

فمن الغريب إذن أن يستبدل الأخصائي الاجتماعي المدرسي بالأخصائي النفسي علىٰ الرغم من التعاون في استراتيجيات الرعاية فيما بين الوظيفتين.

الأخصائي النفسي يدور في عمله حول مبادئ أساسية تذكر منها ترشيد رغبة الدارس في التعلم واستثارة الدافع نحو التعليم وذلك بتوضيح أهمية الدراسة عن طريق الالمام بغاياتها وربطها بصالح الطالب وصالح المجتمع، والتأكيد علىٰ أن الانسان لا يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ كما كانوا قديما يقولون، ولكن الانسان يتعلم أفضل عن المحاولة والنجاح، ومن ثم فتعزيز النجاح بالتشجيع والمؤازرة، وتحسين الخبرة والممارسة أيا كان نوع التعلم هي المهمة الأساسية للأخصائي النفسي.

إذًا هدف الأخصائي النفسي: هو تمكين الطالب من زيادة معلوماته ومهاراته وتعديل الاتجاهات التربوية والاجتماعية والنفسية للدارسين.

يضاف الىٰ ذلك تصدي الأخصائي النفسي للمشاكل التعليمية التي تتوجب إمعان النظر فيها لا لتخطيها بل من أجل وضع بدائل للحل لزيادة كفاءتهم التحصيلية، ومساعدة المعلم في تعرف الفروق الفردية التي يجب مراعاتها عند تعميم البرامج التربوية الخاصة.

فضلا عن إجراء البحوث والدراسات اللازمة لحصر المشاكل الدراسية التي تلحق بالطلاب والمساهمة في علاج بعض حالات تشتت الانتباه داخل الفصل الدراسي وحالات اللاتوافق الاجتماعي والانفعالي.

وهذا يدعو إلىٰ توازن موجب بين دور المدرسة ودور الأسرة لمواجهةُ تلك المشكلات وغيرها وذلك تحقيقا لمبدأ التعاون القائم بينهما الذي يستهدف حسن سير العملية التربوية مؤكدين علىٰ دعم ملكات الفهم والنقد والاجتهاد والتفكير، والحفز علىٰ السلوك التكيفي وسد الحاجات التربوية، والوفاء بميول واهتمامات الطلاب.

وهذا الامر يدعو الىٰ تزكية الحافز الىٰ التعليم والىٰ اتجاه موجب نحو

المدرسة وبرامجها مما يزيد من حجم ومحتوىٰ القدرات التحصيلية.

فإذا كانت هذه بعضـًا من مهام الأخصائي النفسي التي تدعم البرنامج التربوي، إلا أن الأخصائي النفسي في مدارسنا ينفض عن كاهله هذه المهام لما تكلفه بها المدرسة من أمور إدارية مثل متابعة الجدول الدراسي، والإشراف علىٰ المقصف ومتابعة دخول المدرسين إلىٰ فصولهم، ومراقبة الاختبارات المدرسية وتنظيم ملفات الطلاب، وتحويل الطلاب المرضىٰ الىٰ المراكز الصحية.. الخ، وهذا بالطبع ينأىٰ بالأخصائي النفسي عن واجباته المحدودة.

مع الوضع في الاعتبار أن دوره لا يغني عن وجود الاخصائي الاجتماعي للتدخل المهني مع المشكلات السلوكية للطلاب باعتبار أن الاخصائي الاجتماعي ذو مهنة علاجية متخصصة أهل لها أكاديمياً وعملياً تمكنه من التعرف علىٰ جوانب المشكلات السلوكية الاجتماعية تلك التي تحتاج للتدخل المهني نظراً لتأثيرها المباشر في الاداء المدرسي، وهو المحك في تحديد البرنامج العلاجي المناسب.

اذًا فهو أخصائي في فهم مشكلات الطلاب تبعـًا لخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها.

وبالتالي فهو يستطيع أن يتعرف حاجات الطلاب الاجتماعية والنفسية والقيمية، وبناء علىٰ هذه المعرفة يستطيع وضع البرامج الاجتماعية والنفسية والتربوية المناسبة لما لديه من مهارات علاجية وأكاديمية مناسبة لتقديم الخدمات المتخصصة في الأغراض التشخيصية والتقويمية.

فإذا قدرنا مدىٰ الحاجة للأخصائي الاجتماعي المدرسي فهو بمثابة قوىٰ الدفع لإثراء البرامج التربوية أو التعليمية وهو أمر لا غنىٰ عنه.

مفاهيم خاطئة عن التوجيه والإرشاد

لم يبتل علم من العلوم أو فن من الفنون ما ابتلي به التوجيه والإرشاد والطب النفسي من سوء في التقدير وتخبط في المفاهيم الصحيحة، مما أخل بسمعة الإرشاد ودفع به إلى الحضيض، ولعلي في هذه الموضوع أستطيع أن أوضح بعض المفاهيم الخاطئة عن التوجيه والإرشاد، ويمكن لي أن أجملها فيما يأتي:

١- اعتقاد البعض أن عمل الأخصائي النفسي بالمدرسة عمل سهل ومقدور عليه لا يحتاج إلى تخصص مما دفع بعض المسؤولين إلى إدخال تخصصات مختلفة لا علاقة لها بالإرشاد، مما أضعف عمل الأخصائي وجعل تأثيره في المدرسة محدودا، مما فتح الباب على مصراعيه لكل من هب ودب للدخول في عالم الإرشاد.

٢- يعتقد البعض أن خدمات التوجيه والإرشاد لاتقدم إلا للمرضى النفسيين، وهذا غير صحيح فخدمات التوجيه والإرشاد تقدم للعاديين (الأسوياء) وللمرضى القريبين إلى السواء وكذلك للمنحرفين والذين يعانون من مشكلات نفسية أو عائلية أو أسرية لم تصل إلى حد المرض النفسي.

٣- يعتقد البعض أن الأخصائي النفسي في المدرسة حلال مشاكل وهذا غير صحيح فالأخصائي النفسي يساعد المسترشد في فهم نفسه وإدراك معاناته، واكتشاف قدراته وميوله ومن ثم توجيهه إلى الدراسة التي تتفق مع هذه القدرات والميول.

٤- يرى البعض ألا فرق بين خدمات التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي وهذا غير صحيح -أيضا-لأن العلاج النفسي الدوائي لايقوم به إلا الطبيب النفسي الذي يدرك سلبيات الأدوية التي يصرفها للمريض، أما خدمات التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي فبينها فرق في الدرجة وليس في النوع مع أن أساليبها

وأدواتها واحدة كاستخدام المقابلة في الإرشاد النفسي والاختبارات النفسية مثلا .

٥- الإعتقاد بأن المسترشد مريض وأنه يحتاج إلىٰ طبيب نفسي هذا فهم خاطيء للإرشاد فالمسترشد ليس بالضرورة أن يكون مريضا نفسيا بل هو شخص يعاني من مشكلة نفسية أو اجتماعية لم تصل إلىٰ حد المرض النفسي أو هو محتاج إلىٰ متخصص يوضح له قدراته وميوله ويساهده في التخطيط لمستقبله الدراسي أو المهني أو الزواجي أو المالي.

٦- يعتقد البعض أن خدمات التوجيه والإرشاد تركز علىٰ المشكلات الإنفعالية فقط وهذا غير صحيح فخدمات التوجيه والإرشاد عامة وشاملة لكل نشاط يقوم به الإنسان سواء في المجال النفسي أو الاجتماعي أو الزواجي أو المهني أو الأسري أو الصناعي أو العسكري أو الرياضي أو التربوي ..الخ..

٧- من المعتقدات الخاطئة عن الأخصائي النفسي بالمدرسة أنه يقدم حلولًا جاهزة للمشكلة أو أنه يقدم نصائح للطلاب ومواعظ وهذا غير صحيح فالمواعظ والنصائح ليست من اختصاص الأخصائي النفسي، إذ النصيحة يقوم بها أي فرد في المجتمع، إذ ميزة الأخصائي الحقيقية أنه يعلم الطالب سلوكًا جيدًا ومرغوبًا في المجتمع ويلغي بعض السلوكيات الفاسدة التي تضر بالطلاب، وتؤثر سلبًا في مستقبلهم الدراسي والسلوكي.

٨- من المفاهيم الخاطئة لدىٰ بعض الأخصائيين النفسيين أنهم يركزون علىٰ الإرشاد الفردي (المباشر) فينتحلون شخصية المسترشد (الطالب) ولا يتيحون له فرصة التفكير في حل مشكلته أو يمنحونه الحرية للتعبير عن رأيه ومعاناته، وهذا من شأنه أن يفقد العمل الإرشادي قيمته، ولا ينمي شخصية المسترشد (الطالب).

٩-أن التوجيه والإرشاد مفهوم غربي جلب إلىٰ ثقافتنا العربية والإسلامية من

ثقافات مختلفة عنا في كل شي في القيم والعادات والتقاليد فما يصلح لهم لايصلح لنا ولباس فُصِّلَ علىٰ غيرنا لا يصلح لنا، كما أن من طبق عندهم التوجيه والإرشاد لايدينون بدين الإسلام ولا بتعاليمه، وهذا غير صحيح لأننا لانأخذ عن الغرب عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم، ولكننا نأخذ عنهم الأساليب والطرق، أما القيم والعادات والتقاليد فنحن نرفضها، فالإرشاد النفسي من أهم نظرياته نظرية التحليل النفسي لعالم النفس (فرويد) وهو يهودي الأصل الذي يقول إن سبب مشاكلنا النفسية الكبت الجنسي، ولكن هذه النظرية الآن لاتستخدم في العيادات النفسية لقدمها ولكون من جاء بعده من تلاميذه كأدلر وابنته اعترضوا علىٰ أن يكون الكبت الجنسي سببًا في الأمراض النفسية، كما أن هذه النظرية لاتطبق إلا علىٰ المرضىٰ النفسيين وتأخذ وقتًا طويلًا وظهر بعدها نظريات كثيرة، تخالفها في هذه النتيجه والأسلوب.

١٠ - إعتقاد البعض أن الإرشاد النفسي خاص بالعيادة النفسية وهذا غير صحيح فالإرشاد النفسي يمارس في المدارس والعيادات النفسية والجامعات وغيرها.

١١- يرىٰ البعض أن الإرشاد النفسي يقدمه متخصص واحد وهذا غير صحيح فالإرشاد النفسي يقدمه الاختصاصي النفسي والمشرف الإجتماعي والمعالج النفسي والمعلم.

١٢- من المفاهيم الخاطئة الخلط بين العلاج النفسي والإرشاد النفسي فالأخصائي النفسي المدرسي يتعامل مع أناس أسوياء لم تصل مشكلاتهم إلىٰ حد المرض النفسي، فهي مثلا مشكلات نفسية واجتماعية لاتفقدهم الاستبصار بذواتهم بينما الطبيب النفسي يتعامل مع أناس ذوي مشكلات إنفعالية حادة ومع مرضىٰ غير مستبصرين بأن لد يهم أمراضا تمنعهم عن العمل أو الدراسة أو إمامة المصلين في المسجد مثل الرهاب الاجتماعي أو الفصام أو الاكتئاب أو القلق أو

الهستيريا والوسواس القهري أو البارانويا وغيرها، والله أعلم...

* ماذا يريد الطالب من الأخصائي النفسي المدرسي؟

(مهام الأخصائي النفسي أو الأخصائية النفسية)

إن الأخصائي النفسي المدرسي هو أحد أعضاء الأسرة المدرسية، وهو عضو فعال للغاية في المدرسة إذ إنه لايتصور وجود مدرسة بدون أخصائي نفسي مدرسي، والسؤال الذي يطرح نفسه ما الإرشاد الذي ينبغي أن يكون سائدا في مدارسنا؟وما الذي يطلبه التلاميذ من الأخصائي النفسي؟

وهل الإرشاد خاص بفئة دون أخرىٰ ؟ طبعا الملاحظ أن معظم الأخصائيين يهتمون بفئتين من الطلاب ويركزون عليها هم المتفوقون والمتأخرون دراسيا أما الطلاب العاديون فلا يستفيدون كثيرا من الخدمات الإرشادية بالمدرسة إلا عن طريق غير مباشر.

إن الإرشاد الذي نريده في مدارسنا يجب أن ينصب علىٰ جميع الطلاب، ولايعني ذلك أنه مخصص لمن لديهم مشاكل تعوقهم في مسيرتهم الدراسية فقط بل الأخصائي النفسي معين لكل الطلاب، مساعد لهم في اختيار التخصص وصناعة القرار وتوعيتهم بمهنة المستقبل، إلىٰ جانب مايعترض البعض من عقبات تحول بينهم وبين تحقيق أهدافهم.

يمكن تلخيص المهام التي يقوم بها الأخصائي النفسي في المدرسة بما يلي:

١- تعريف الأخصائي النفسي بنفسه ودوره في المدرسة وذلك عن طريق الندوات والمحاضرات والمقابلات التي يجريها الطلاب معه في الصحف الحائطية،والإذاعة المدرسية وكتابة الخدمات التي يقدمها للطلاب في لوحة بشكل جميل وثم يعلقها في مكتبه وبأي وسيلة يراها الأخصائي النفسي مناسبة

للتعريف به.

٢- تعرف الأخصائي النفسي علىٰ البيئة المحيطة بالمدرسة وذلك لاستغلال ما يوجد في البيئة من خدمات تفيد في مجال التوجيه والإرشاد كمراكز الخدمة الاجتماعية ومعاهد التدريب المهني ووحدات الخدمات الإرشادية والوحدات الصحية وغيرها والعيادات النفسية.

٣-تحويل الحالات المرضية للوحدات الصحية والنفسية لوحدة الخدمات الإرشادية كذلك تحويل الطلاب الذين يعانون من مشاكل في النطق والسمع لمراكز علاج النطق والسمع.

٤-مساعدة الطالب أي طالب علىٰ بلوغ أهدافه سواء أكان الطالب متفوقًا أو عاديًا أو متأخرًا دراسيًا، فإذا كان متفوقا فينبغي رعايته وتقديم العون له للمحافظة علىٰ تفوقه وتذليل ما يواجهه من صعوبات تقف حائلا دون تفوقه، أما إذا كان متأخرًا دراسيًا فينبغي أن يدرس الأخصائي النفسي أسباب تأخره حتىٰ يصل إلىٰ السبب الحقيقي وراء ذلك عن طريق فنيات دراسة الحالة، أما الطالب العادي فينبغي للأخصائي النفسي البحث عن الوسائل التي تجعله متفوقا في دراسته، فكثير من الطلاب العاديين ممكن أن يصبحوا متفوقين لو هيئت لهم السبل وتمت رعايتهم والاهتمام بهم، كما أنه يمكن التركيز علىٰ الطلاب بشكل عام بغرض وقايتهم من الوقوع في المشكلات عن طريق تطبيق أساليب الإرشاد الوقائي.

٥- ينبغي للأخصائي النفسي ألا يبقىٰ منزويًا في غرفته، منكبا علىٰ أوراقه فلايظهر عمله واضحًا في طلاب مدرسته، بل يجب أن يكون عمله ميدانيًا متنقلًا بين مكتبه وبين الفصول الدراسية وبين مكتبه ومكتب المدير والوكيل وغرف المعلمين، وأن يشارك الطلاب في ألعابهم واهتماماتهم ليكون قريبًا منهم عارفًا بما يفكرون فيه ملمًا بسماتهم الشخصية.

كما أن الأخصائي النفسي ممكن أن يقدم للمعلمين العون والمساعدة بتبصير المعلمين بظروف الطلاب وحاجاتهم، وكذلك يجب علىٰ الأخصائي النفسي أن يكسب رضىٰ المعلمين ويجعلهم ساعده الأيمن في بحث مشكلات الطلاب وتقديم التوصيات اللازمة لكيفية تعامل المعلم مع طلابه؟

٦- الأخصائي النفسي يتحمل مسئولية تنفيذ خطة الإرشاد وفقا لأشهر السنة لأن وجود هذه الخطة عامل جيد لتنظيم عمل الأخصائي النفسي وضمان استفادة جميع الطلاب من تنفيذ بنودها وينبغي له ألا يكون عبدًا لهذه الخطة فينبغي له التوسع فيها والزيادة علىٰ بنودها بما يراها في صالح أبنائه الطلاب، وما يتلاءم مع وضع طلاب مدرسته.

٧-من المهام التي ينبغي علىٰ الأخصائي النفسي تنفيذها في مدرسته: تطبيق الأختبارات النفسية وتفسيرها لما في هذه الاختبارات من فوائد جمة إذ أنها تساعد الأخصائي النفسي في تشخيص الحالات وتبسط له العلاج المقترح، كما أن هذه الاختبارات تعمل علىٰ اكتشاف قدرات التلميذ واستعداداته وميوله ومن ثم يتمكن الأخصائي النفسي من توجيه الطالب إلىٰ الدراسة التي تناسبه، وبما أن هذه الاختبارات لاتطبق في الوقت الحاضر في مدارسنا إلا أنه يمكن أن يستعاض عنها بالسجلات الشاملة وآراء المعلمين وتقاريرهم عن الطلاب والاختبارات التحريرية والشفوية، وقائمة المشكلات لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية كما أن المقابلات الإرشادية تلعب دورًا كبيرًا في جمع المعلومات والتشخيص والوقاية والعلاج في هذا المجال، كما أنه عن طريق النشاط المدرسي يستطيع الاخصائي النفسي اكتشاف ميول الطلاب وتنمية هواياتهم، والأخصائي النفسي لديه وسيلة علاجية إنمائية ووقائية جميلة عن طريق استغلال جماعات النشاط في هذا المجال كعلاج بعض حالات الخجل وفقدان الثقة بالنفس والعدوانية لدي بعض الطلاب بضمهم لبعض جماعات النشاط أو تعيينهم عرفاء للفصول أو

حكاما لكرة القدم أو تشجيعهم علىٰ المشاركة في جماعات الرحلات والإذاعة المدرسية وتقديم كلمات طابور الصباح أو المشاركة في حلقات الحوار والنقاش.

٨- الإلمام بالإحصائيات والبيانات الخاصة بالعاملين بالمدرسة والتلاميذ لأن الأخصائي النفسي هو المتحدث بلسان المدرسة أمام أولياء أمور الطلاب، وهو المرجع الفني لسلوكيات ومستوىٰ جميع التلاميذ باعتباره أنه الشخص الوحيد المختص والمتفرغ لملاحظة سلوك الطلاب وفهم مشكلاتهم وتقديم العون لهم والتأثير في سلوكهم إيجابًا لا سلبًا.

٩-تبصير طلاب الصف الثالث الإعدادي بالفرص المتاحة لهم بعد حصولهم علىٰ شهادة الإعدادية إذ أن بعض الطلاب لايرغبون المواصلة في المرحلة الثانوية التي تؤهلهم للدخول في الجامعة، كما أن هناك فئة من الطلاب صار لدىٰ مدارسهم قناعة تامة أنهم لايصلحون للدراسة الجامعية فبدلا من ضياع الوقت عليهم بدون فائدة لابد من رسم خطه لهم لانضمامهم إلىٰ بعض الدبلومات أو المعاهد أو المراكز التي تناسبهم، فليس شرطا أن كل طلابنا يتجهون للدراسة الجامعية، كما أن الأخصائي النفسي مسئول عن تبصير طلاب الصف الثالث الثانوي بنظام الجامعة، والقيام بعدة زيارات للجامعة أو دعوة المسئولين عن القبول والتسجيل للمدرسة للقاء بالطلاب لتوضيح شروط القبول بالجامعة والميزات التي يحصل عليها الطالب بعد التخرج، كما أن الأخصائي بالمدرسة ينظم زيارات للمصانع والمؤسسات والمراكز المهنية والمدارس العسكرية كنوع من الإرشاد غير المباشر لهم لتعلق في أذهانهم فكرة الالتحاق بمثل هذه المؤسسات الحيوية حتىٰ يمكن استثمار هذه الطاقات في خدمة المجتمع.

١٠- ينبغي أن يشترك الأخصائي النفسي مع الإدارة المدرسية في عملية توزيع

الطلاب على الفصول وذلك ان يكون توزيعهم وفقًا للأسس التربوية والنفسية بما يتفق مع مراعاة الفروق الفردية بينهم وتحاشي كون بعض الفصول الدراسية يتسم طلابها بالكسل والإهمال والعبث بينما تكون الفصول الأخرى متناغمة ومتوازنة، كما ينبغي للأخصائي النفسي أن يشارك في وضع الجدول الدراسي حتى يضمن سلامة توزيع المواد بما يضمن عدم إعادة تغيير الجدول الدراسي من جهة ومن جهة أخرى مراعاته لمصلحة الطلاب وللتأثير السلبي من كثرة تغيير الجداول المدرسية على تحصيل الطلاب، وعدم تغليب المصلحة الخاصة على المصالح العامة.

١١-عقد الجمعية العمومية للآباء والمعلمين في الفصل الدراسي الأول وتشكيل مجلس الآباء والمعلمين وانتظام اجتماعاته في بداية كل شهر والاكتفاء بتسجيل النقاط المهمة التي نوقشت في هذه الاجتماعات والتركيز على التوصيات، لتكون موضع التنفيذ.

١٢-تشكيل لجنة التوجيه والإرشاد ومهمة هذه اللجنة الإشراف على تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد في المدرسة وتتكون من مدير المدرسة رئيسًا والأخصائي النفسي مقررًا وثلاثة من رواد الفصول، ومن خلال تعاون وتحمس وتفهم هذه اللجنة لأعمال الأخصائي النفسي ممكن أن تحقق برامج التوجيه والإرشاد أهدافها في المدرسة.

١٣-متابعة مذكرة الواجبات المنزلية والتأكد بأن هذه المذكرة تؤدي الغرض الذي وضعت من أجله، وهو ربط المنزل بالمدرسة ومساعدة ولي أمر الطالب في متابعة ابنه من خلال الملاحظات التي يسجلها المعلمون في هذه المذكرة على التلميذ وتوقيع ولي أمر الطالب عليها وكتابة مايراه من ملاحظات وإعادتها للمدرسة للنظر فيها، كما ينبغي لمدير المدرسة متابعة هذه المذكرة لتحظى بأهميتها من قبل المعلمين والتلاميذ وأولياء أمور الطلاب، كما ينبغي للأخصائي

النفسي أن يلاحظ بعض المعلمين الذين يعطون طلابهم واجبات منزلية أكثر من طاقتهم واقتراح تقليل هذه الواجبات حتىٰ لاتؤثر علىٰ مواد أخرىٰ أو أن البعض يكون مقصرًا في إعطاء هذه الواجبات.

١٤- إطلاع أولياء أمور الطلاب علىٰ نتائج اختبارات نصف الفصل ونهاية كل فصل والتي تبين مستوياتهم ثم دراسة هذه النتائج بحصر الطلاب الذين يعانون من الضعف في مادة أو أكثر والمقصود بالطالب الضعيف هو الذي يحصل علىٰ تقدير (ضعيف) في إحدىٰ المواد أو لم يحصل علىٰ ٥٠٪ من درجة اختبار الفصل الأول، وعند حصر هؤلاء الطلاب وحصر مواد ضعفهم وإعداد الرسوم البيانية اللازمة تعرض علىٰ لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة لمناقشتها للتوصل إلىٰ أسباب هذا الضعف ومحاولة علاجه بشتىٰ الطرق التربوية المتاحة، وتعرض نتيجة هذه الدراسة علىٰ المشرف الزائر للمدرسة كل حسب مادة تخصصه، ومن ثم إشعار الطلاب وأولياء أمورهم بوجوب انضمام الطالب لمركز الخدمات التربوية لعلاج هذا الضعف، والتركيز علىٰ علاج الضعف لدىٰ الطالب والذي يكون سببه ناتج عن ضعف أساسيات المادة العلمية كالمواد التراكمية (مثل القواعد والرياضيات أو الإنجليزي) كما يركز علىٰ الطلاب الذين يعانون من بطء في التعلم وصعوبات التعلم بتكثيف المادة العلمية عليهم لحاجتهم إلىٰ وقت أطول لايتسنىٰ للمعلم توفيره أثناء الحصة، أما الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم فيحالون بعد التنسيق مع معلم صعوبات التعلم إلىٰ غرفة المصادر للتركيز عليهم ومساعدتهم في اكتساب المهارات اللازمة.

١٥- ينبغي للأخصائي النفسي في المدرسة تشكيل جماعة التوجيه والإرشاد وتفعيلها ليشارك الطالب الأخصائي النفسي في أداء دوره الإرشادي باعتباره يمثل طلاب فصله، ويعقد لهذه الجماعة عدة اجتماعات خلال العام الدراسي تناقش فيها مايعانيه الطلاب من مشكلات، وما يقترحونه من حلول لها ويتولىٰ

الأخصائي النفسي رئاسة هذه الجماعة ويساعده أحد الطلاب ويرشح لهذه الجماعة طالب من كل فصل من فصول المدرسة.

١٦- تنفيذ برنامج استقبال الطلاب المستجدين في الصف الأول ابتدائي واستقبال المستجدين في الصفين الأول الإعدادي والأول الثانوي (التهيئة الإرشادية)لتعريفهم بالمدرسة وماتحتوي عليه من مرافق كالمكتبة والمختبرات والمسرح والصالات الرياضية وغير ذلك وعقد ندوة خاصة لهؤلاء الطلاب يشترك فيها مدير المدرسة أو وكيلها والمعلمون للتعارف والتعريف بأنفسهم.

١٧-للأخصائي النفسي دور مهم وذلك قبل موعد الاختبارات لتهيئة الطلاب لها وإزالة شبح الخوف من الاختبارات من نفوس الطلاب.

١٨-الاتصال والتعاون مع جميع المعلمين بشكل عام ورواد الفصول بشكل خاص لجمع المعلومات اللازمة عن الطالب لتعبئة السجل الشامل بالمرحلة الابتدائية والمراحل التي تليها لأهمية هذا السجل بكونه قاعدة معلومات يستفيد منها الأخصائي النفسي في توجيه ودراسة حالة الطالب.

١٩-متابعة الطلاب متكرري الغياب والتأخر الصباحي ومعالجة وضعهم وليس معنىٰ ذلك أن يباشر الأخصائي النفسي أخذ الغياب أو كتابة أسماء الطلاب المتأخرين صباحًا فهذا ليس من عمله، إنما من عمل المراقب أو كيل المدرسة أو الأخصائي الاجتماعي.

٢٠-إصدار صحيفة خاصة بالإرشاد يقوم بتحريرها الطلاب وعقد ندوات وحلقات نقاش وحوار لتعويد الطلاب علىٰ المناقشة والمحاورة تثار فيها موضوعات تهم الشباب وتوسع من مداركهم واستخدام المسرح المدرسي في تمثيل بعض المشكلات السلوكية الخاطئة التي يمارسها بعض الطلاب مثل مشكلة السهر والإعجاب لدىٰ البنات والتدخين ويقوم بتمثيلها الطلاب الذين

يعانون من مثل هذه المشاكل ويحضرها أولياء أمور الطلاب أو أمهات الطالبات (السايكودراما) تمثيل الدور.

٢١- تكريم الطلاب المتفوقين في بداية كل عام دراسي علىٰ ألايتجاوز ذلك الشهر الأول من بداية كل عام دراسي علىٰ مستوىٰ المدرسة ورصد الجوائز وشهادات التقدير لهم والأوسمة وغير ذلك مما يشعرهم بتفوقهم وأن جهودهم مقدرة من قبل إدارة المدرسة والمعلمين.

هذه في الواقع المهام والخدمات التي يمكن للأخصائي النفسي والمرشدة والأخصائية النفسية بالمدرسة تقديمها، أحببت الكتابة عنها ليستفيد منها من أراد الاستفادة وهي مستقاة من لوائح ونظم التوجيه والإرشاد، أرجو أن يجد فيها القارئ أو القارئة مايرضي فضوله، هذا وإن أي مهام أخرىٰ تسند للأخصائي النفسي غير هذه لاتعد من عمل الأخصائي النفسي، فهذه مهام معتمدة من الإدارة العامة للتربية النفسية بوزارة التربية والتعليم لإزالة اللبس عند بعض الأخصائيين النفسيين وعند بعض مديري المدارس ووكلاء النشاط وبعض الأخصائيين الاجتماعيين الذين يقولون إن مهام الأخصائي النفسي غير محددة، والله الهادي إلىٰ سواء السبيل.

مهام وواجبات
العاملين في مجال التربية النفسية

أولاً: مهام مشرف أو موجه التربية النفسية:

يقوم مشرف أو موجه التربية النفسية في إدارة التعليم بالمهام التالية:

١- المشاركة في وضع خطة التربية النفسية على مستوى إدارة التعليم مراعياً في ذلك الظروف والإمكانات المتوفرة ومسترشداً بخطط الوزارة في ذلك وتعليماتها.

٢- الإشراف على تطبيق برامج وخدمات التربية النفسية بالمدارس عن طريق زيارات المدارس والاطلاع على سير برامج التربية النفسية.

٣- إمداد الأخصائي النفسي بالخطط والتوجيهات، ودراسة النشرات المتعلقة بتطوير تنفيذ الخدمات الإرشادية.

٤- عقد اجتماعات دورية مع الأخصائيين في المدارس للإطلاع على مستوى العمل ودراسة المشكلات واقتراح الحلول لها. تدوين نتائج تلك الزيارات والاجتماعات وما تم بشأنها بسجل خاص يتم تقديمه للموجه العام بشكل دوري.

٥- يتولى المشرف بالمنطقة أو الإدارة من خلال زياراته الميدانية للمدرسة تقويم برامج التربية النفسية في المدارس وتزويد الموجه العام بالمديرية المركزية بتقارير دورية عنهم.

٦- إعداد الخطط والبرامج لتوعية المعلمين ومديري المدارس، والطلاب وأولياء أمورهم بأهداف وأساليب التربية النفسية، والعمل على تنفيذها ومتابعتها



وإمكانية عمل الاجتماعات اللازمة بمديري المدارس والمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الدراسية والسلوكية.

٧- يتولىٰ الإشراف علىٰ إعداد وتنفيذ بعض البرامج علىٰ مستوىٰ المنطقة أو المحافظة لتوعية أولياء أمور الطلاب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام بأهمية توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة مستعيناً بالوسائل المتاحة والمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية ومجالس الآباء والمعلمين وكذا لقاءات اليوم الإرشادي المفتوح مع أولياء أمور الطلاب.

٨- يتولىٰ تحديد المشكلات السلوكية والتعليمية التي ينبغي دراستها وبحثها علىٰ مستوىٰ إدارة التعليم وكذلك يساهم بالإشراف والتوجيه في البحوث التي تتم علىٰ مستوىٰ المدارس.

٩- العمل علىٰ تهيئة الظروف المناسبة لكي يقوم الأخصائي النفسي بعمله علىٰ الوجه المطلوب ومساعدته للتغلب علىٰ العقبات والمشكلات التي قد تعترض مجال عمله.

١٠- مساعدة الأخصائي النفسي في وضع خطة لتنفيذ برامج التربية النفسية بالمدرسة.

١١- المشاركة المباشرة في مختلف مجالات التربية النفسية كإلقاء المحاضرات وكتابة المقالات والمشاركة في الندوات والرحلات واللقاءات التربوية وإصدار التوجيهات.

١٢- التعاون مع إدارة المدرسة والأخصائي النفسي في تنظيم ملفات الطلاب وجعلها في وضع يضمن حسن الاستفادة منها كمصدر للمعلومات عن الطالب.

١٣- الاتصال بالجهات المختصة لتأمين الاحتياجات وتنسيق الجهود فيما

يتعلق ببرامج التربية النفسية.

١٤- حث المعلمين علىٰ رعاية الطلاب وحل مشكلاتهم من خلال العمل في المدرسة والمشاركة في الأنشطة.

١٥- العمل مع الأخصائي النفسي علىٰ معالجة أوضاع الطلاب المتأخرين دراسياً.

ثانياً: مهام وواجبات الأخصائي النفسي:

يقوم الأخصائي النفسي بمساعدة الطالب لفهم ذاته، ومعرفة قدراته، والتغلب علىٰ ما يواجهه من صعوبات، ليصل إلىٰ تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية في إطار التعاليم الإسلامية، وذلك عن طريق الآتي:

١. إعداد الخطة العامة السنوية لبرامج التربية النفسية في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المدرسة.

٢. تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التربية النفسية وخططه وبرامجه وخدماته لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف التربية النفسية بالمدرسة علىٰ أفضل وجه.

٣. تهيئة الإمكانات اللازمة للعمل الإرشادي من سجلات وأدوات يتطلبها تنفيذ البرامج الإرشادية في المدرسة.

٤. تشكيل لجان التربية النفسية وفقاً للتعليمات المنظمة لذلك ومتابعة تنفيذ توصياتها وتقويم نتائجها.

٥. تنفيذ برامج التربية النفسية وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية والتي تشمل الآتي:

أ - مساعدة الطالب في استغلال ما لديه من قدرات واستعدادات إلىٰ أقصىٰ درجة ممكنة في تحقيق النمو السوي في شخصيته

ب - تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لدىٰ الطالب في ضوء مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

جـ - تنمية الدافعية لدىٰ الطالب نحو التعليم والارتقاء بمستوىٰ طموحه.

د - متابعة مستوىٰ التحصيل الدراسي لفئات الطلاب جميعاً للارتقاء بمستوياتهم إلىٰ أقصىٰ درجة تمكنهم قدراتهم منها

هـ - تحديد الطلاب المتفوقين دراسياً وتعهد تفوقهم بالرعاية والتشجيع والتكريم.

و - استثمار الفرص جميعها في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل المهني لدىٰ الطلاب وفقاً لأهداف التربية النفسية المهني في ضوء حاجة التنمية في المجتمع.

ز - التعرف علىٰ الطلاب ذوي المواهب والقدرات الخاصة ورعايتهم.

ح - مساعدة الطالب المستجد علىٰ التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.

ط - العمل علىٰ اكتشاف الإعاقات المختلفة والحالات الخاصة في وقت مبكر لاتخاذ الإجراء الملائم.

ي - العمل علىٰ تحقيق مبادئ التوعية الوقائية السليمة في الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية.

ك - توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة

جميعها بما يحقق رسالة المدرسة علىٰ خير وجه في رعاية الطالب من مختلف الجوانب.

ل - التعرف علىٰ حاجات الطلاب ومطالب نموهم في ضوء خصائص النمو لديهم علىٰ تلبيتها.

م - التعرف علىٰ أحوال الطلاب الصحية والنفسية والاجتماعية والتحصيلية قبل بدء العام الدراسي، وتحديد من يحتمل أنهم بحاجة إلىٰ خدمات وقائية فردية أو جماعية، ولاسيما الطلاب المستجدين في كل مرحلة.

ن - تصميم البرامج والخطط العلاجية المبنية علىٰ الدراسة العلمية للحالات الفردية والظواهر الجماعية للمشكلات السلوكية والتحصيلية وتنفيذها.

٦- تنمية القدرات المعرفية الذاتية والخبرات العلمية للأخصائي النفسي وبخاصة في الجانب المهني التطبيقي في ميدان التربية والتعليم عامة، وفي مجال التربية النفسية خاصة للارتقاء بمستوىٰ أدائه.

٧- بناء علاقات مهنية مثمرة مع أعضاء هيئة التدريس جميعهم ومع الطلاب وأولياء أمورهم مبنية علىٰ الثقة والكفاية في العمل والاحترام المتبادل بما يحقق الهدف من العمل الإرشادي.

٨- إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل الأخصائي النفسي الميداني ذاتيـًا، أو بالتعاون مع زملائه المشرفين بقسم التربية النفسية، أو المرشدين في المدارس الأخرىٰ.

٩- إعداد التقرير الختامي للإنجازات في ضوء الخطة التي وضعها الأخصائي النفسي لبرامج التربية النفسية متضمنـًا التقويم والمرئيات حول الخدمات المقدمة.

ثالثاً: مهام مدير المدرسة ووكيل المدرسة في مجال التوجيه والإرشاد:

١- تهيئة البيئة والظروف المناسبة التي تساعد في تحقيق رعاية الطلاب وحل مشكلاتهم الفردية والجماعية ورعاية قدراتهم وميولهم وتحقيق حاجاتهم وتحقيق النمو المناسب للمرحلة التالية لمرحلتهم.

٢- تيسير الإمكانات والوسائل المعنية في تطبيق برامج التربية النفسية داخل المدرسة والاستفادة من كل الكفاءات المتوفرة لدى المعلمين أو واد الفصول أو أولياء الأمور.

٣- محاولة تهيئة الظروف لعمل الأخصائي النفسي ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترض مجال عمله وعدم تكليفه بأعمال لإدارية تعيقه عن أداء عمله كمرشد طلابي.

٤- رئاسة لجنة التربية النفسية بالمدرسة ولجنة رعاية السلوك ومجلس الآباء والمعلمين وتوزيع العمل على الأعضاء ومتابعة تنفيذ التوصيات التي تصدر عن اجتماعاتها.

٥- تبصير المعلمين بدور الأخصائي النفسي داخل المدرسة.

٦- متابعة تطبيق خطة التربية النفسية بالمدرسة والمساهمة في تقويم عمل الأخصائي النفسي بالتعاون مع مشرف التربية النفسية.

٧- المشاركة المباشرة في بعض الخدمات الإرشادية مثل عقد اللقاءات الإلقاء المحاضرات أو كتابة المقالات أو المشاركة في الرحلات المدرسية وما إلى ذلك من خدمات إرشادية.

٨- العمل على اكتشاف وتعديل السلوك السوي عن طريق الاستفادة من

لجنة رعاية السلوك.

٩- الاتصال بإدارة التعليم والجهات المختصة الأخرىٰ لتأمين الاحتياجات وتنسيق الجهود فيما يتعلق ببرامج التربية النفسية.

١٠- الاتصال بأولياء أمور الطلاب والتعاون معهم في تحقيق أهداف التربية النفسية.

١١- حث المعلمين علىٰ أهمية رعاية الطلاب والتعاون علىٰ حل المشكلات البسيطة التي تواجه الطلاب قبل تحويلهم للأخصائي النفسي بحيث لا يحول للأخصائي النفسي إلا الطلاب الذين يعانون من المشكلات التي تحتاج إلىٰ رعاية خاصة يمكن أن يقدمه لهم الأخصائي النفسي في المدرسة.

١٢- الإشراف علىٰ متابعة مذكرة الواجبات المنزلية وحث المعلمين علىٰ الاستفادة منها وتدوين ملاحظاتهم عليها لولي الأمر.

رابعاً: مهام المعلم ورائد الفصل في التربية النفسية:

١- تيسير وتشجيع عملية الإرشاد في المدرسة وتعريف الطلاب بخدمات التربية النفسية وقيمتها، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو خدماتها وبرامجها، وتشجيعهم علىٰ الاستفادة من هذه الخدمات في تحسين أداء طلابهم تحصيلياً وسلوكياً.

٢- تهيئة المناخ النفسي والصحي في الفصل والمدرسة بصفة عامة يساعد الطلاب علىٰ تحقيق نمو ممكن وبلوغ المستوىٰ المطلوب من التوافق النفسي والتحصيل الدراسي.

٣- تطويع مواد تخصصاتهم في خدمة التربية النفسية - ما أ مكن - وربط الجوانب العلمية بالجوانب التربوية، وعدم إغفال التكامل في التربية والتعليم

وتنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب.

٤- تقديم المقترحات لتطوير برامج التربية النفسية والتعاون مع الأخصائي النفسي وأعضاء لجنة التربية النفسية في تحقيق أهدافه التربوية.

٥- دعم وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة عن طريق المشاركة الفعالة في اللقاءات الدورية مع أولياء الأمور في مجالس الآباء والمعلمين وغيرها من اللقاءات.

٦- مساعدة الأخصائي النفسي علىٰ اكتشاف الحالات الخاصة التي تحتاج إلىٰ خدمات التربية النفسية.

٧- متابعة أداء الطلاب والطالبات للواجبات المنزلية وتوعيتهم بأهميتها وتدوين الملاحظات والمرئيات بصفة منتظمة لولي الأمر.

٨- المساهمة في علاج مشكلة التأخر الدراسي في المواد الدراسية التي يقومون بتدريسها.

٩- مساعدة الأخصائي النفسي في متابعة الطلاب الذين يحتاجون إلىٰ متابعة، والذين غالبًا ما يكون نتيجة للإهمال المنزلي أو غياب الأب أو وفاته أو أميته أو عجزه عن المتابعة.

١٠- تعزيز الجانب السلوكي الإيجابي عند الطلاب.

١١- التعاون مع الأخصائي النفسي في تنفيذ بعض البرامج المقترحة لعلاج بعض المشكلات الدراسية أو الاجتماعية أو النفسية التي تعترض الطلاب.

١٢- معالجة المواقف اليومية الطارئة داخل الفصل الدراسي.

١٣- تزويد الأخصائي النفسي بالملاحظات الشخصية والسلوكية الطارئة

علىٰ الطلاب بجميع فئاتهم من المتفوقين والموهوبين والمتأخرين دراسيًا والمعاقين وذوي الحالات الخاصة.

١٤- التعاون مع الأخصائي النفسي في استقبال أولياء الأمور واطلاعهم علىٰ مستويات أبنائهم.

١٥- استغلال حصص النشاط أو الريادة في تقديم بعض الخدمات الإرشادية حسب الحاجة.

١٦- المساهمة في توفير المعلومات اللازمة للسجل الشامل.

خامساً: مهام رائد النشاط:

١- التعاون مع الأخصائي النفسي في تقديم بعض الخدمات الإرشادية لبعض الطلاب حسب الحاجة مثل إشراكهم في الجماعات وإعطائهم أدواراً قيادية وإعطاء بعض الطلاب فرصة المشاركة في المسابقات المختلفة.

٢- رعاية الطلاب الموهوبين في المجالات المختلفة عن طريق تنمية مواهبهم بالمشاركة الفعلية في الأنشطة التي لها صلة بنوع الموهبة لدىٰ الطالب.

٣- تقديم بعض الخدمات الإرشادية في تعديل السلوك من خلال إشراك الطلاب ذوي السلوك غير المرغوب فيه في بعض الأنشطة الاجتماعية، وكذلك الطلاب الذين يعانون من بعض الاضطرابات النفسية مثل الانطواء، الخجل أو الذين يعانون من صعوبة النطق كالتأتأة والفأفأة واللثغة عن طريق إتاحة الفرصة لهم بالمشاركة مع الأخصائي النفسي.

سادساً: مهام ولي الأمر:

١- متابعة أبنائه في المدرسة وزيارتها للتعرف علىٰ مستواهم السلوكي والدراسي.

٢- حضور اجتماعات مجلس الآباء والمعلمين والجمعيات العمومية والمشاركة فيها.

٣- متابعة مذكرة الواجبات المنزلية والعمل على المتابعة من خلال ملاحظات المعلمين والأخصائي النفسي في هذه المذكرة.

٤- إشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أم المشافهة والتعاون مع الأخصائي النفسي وإدارة المدرسة على معالجتها بطريق تربوية ملائمة.

٥- إعطاء المعلومات اللازمة للأخصائي النفسي عند الحاجة لها للنظر في مشكلات الأبناء والتعاون على معالجتها والقضاء عليها.

٦- استجابة دعوة المدرسة وتشريف المناسبات التي تدعو إليها كالندوات والمحاضرات والجمعيات والمجالس والمعارض والحفلات المسرحية والمهرجانات الرياضية المختلفة.

٧- تذكير أولياء أمور الطلاب الآخرين بأهمية تعاونهم مع المدرسة من خلال الاتصال الشخصي أو الهاتفي أو المناسبات الاجتماعية المختلفة.

المصادر والمراجع

١- الشناوي، محمد(١٩٩٦م). العملية الإرشادية، دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة

٢- الشناوي، محمد(١٩٩٤م). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب.القاهرة.

٣- الشناوي، محمد(١٩٩٢م). موسوعة الإرشاد والعلاج النفسي(٢) «بحوث في التوجيه الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي"، الأنجلو المصرية. القاهرة.

٤ - الحفني، عبد المنعم (١٩٨٧م). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة، مكتبة مدبولي.

٥ - عبد القادر، حسين (١٩٧٤م). السيكودراما. القاهرة. رسالة ماجستير غير مطبوعة، جامعة عين شمس.

٦- حسين، طه عبد العظيم (١٤٢٥هـ) - الإرشاد النفسي والنظرية التطبيقية. دار الفكر، عمان: الأردن.

٧- الخطيب، صالح أحمد (١٤٢٣هـ). الإرشاد النفسي في المدرسة، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

٨ - زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠م). التوجيه والإرشاد النفسي، عالم

الكتاب، القاهرة (١٩٩٤م).

٩ - سعفان، محمد إبراهيم، القاهرة (١٩٩٤م) العملية الإرشادية، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

١٠ - زاكاي، لويزجيه (١٤٢٦ هـ) دليل المرشد تيسير علامات التعلم الفعال - ترجمة عبد الله الملاح وحيدر فرحات، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١١ - أولسن، ميرل. م (١٩٨٦م) التوجيه فلسفته وأسسه ووسائله. ترجمة عثمان لبيب فراج ومحمد نعمان صبري، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٢ - الشناوي، محمد محروس (١٩٩٤م) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١٣ - العيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٧م). الإرشاد النفسي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

١٤ - كوري، جيرالد (١٤٠٥هـ). الإرشاد والعلاج النفسي بين النظرية والتطبيق، ترجمة طالب الخفاجي، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

١٥ - الزيود، نادر فهمي (١٤١٨هـ). الدليل العملي للمرشدين النفسيين والتربويين، دار الفكر للطباعة للنشر والإعلان، عمان، الأردن.

الفهرس



موسوعة متخصصة في عمل الأخصائي النفسي

موسوعة هامة ومفيدة لأولياء الأمور ولكل المربين

موسوعة هامة ومفيدة لمديري المدارس والموجهين

موسوعة هامة ومفيدة للأخصائيين النفسيين الجامعيين

موسوعة هامة ومفيدة للأخصائيين الاجتماعيين

موسوعة هامة ومفيدة لكل المعلمين والمعلمات

موسوعة هامة ومفيدة لمدارس اللغات والتجريبية

موسوعة هامة ومفيدة للعاملين في المدارس الفكرية

